

صواريخ «حماس» من الجنوب مجدّداً وسقوط عناصر لـ«أمل»

«الحزب» يرفض مطالب ماكرون وإسرائيل تهدّد بحسم قريب مع لبنان

المسائية، قالت قناة «المنار» لـ«الإسرائيلي الذي يراهن على الوقت وعلى الحرب وعلى الحلول السياسية مع لبنان، إنّ المقاومة التي أعدمت الحياة في مستوطناته الشمالية عليه أن يحسب حساباً حينما تتمكن المقاومة من إعدام الحياة في كل الأراضي المحتلة». وأعلن رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» هاشم صفي الدين في هذا السياق: «نحن لم نستخدم كل أسلحتنا ونحن جاهزون لصّد أي عدوان». كما كرر نائب الأمين العام لـ«حزب الله» في مقابلة مع قناة NBC News العام الأميركية القول: «ليس لدينا نقاش في أي حل يوقف المواجهة في الجنوب، فيما هي مستمرة في غزة».

12

القرار 1701. لكن رياح التصعيد جرت بما لا تشتهي مساعي الاستقرار على جبهة الجنوب. ما يعني أنّ «الحزب» قال كلمته، وهي «لا» لما طلبه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من ميقاتي كي ينقله الى الضاحية الجنوبية. ووسط هذا التصعيد في المواقف، تجدد الظهور الميداني لحركة «حماس» على الجبهة الجنوبية. فقد أعلنت «كتائب القسام» الجناح العسكري لـ«حماس» في بيان أنها قصفت أمس «من جنوب لبنان ثكنة شوميرا العسكرية في القاطع الغربي من الجليل الأعلى شمال فلسطين المحتلة بـ 20 صاروخ غرا». وفي موازاة ذلك، وفي مقدمة نشرتها

عودة التصعيد في التهديدات بين إسرائيل و«حزب الله» أمس، بدت معاكسة للمحادثات الفرنسية اللبنانية الجمعة الماضي خصوصاً أنه كان من المنتظر أن ينطلق تحرك داخلي على خلفية ما انتهت اليه زيارة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزاف عون. والأهم في هذا التحرك الذي كان متوقعاً، هو مطالبة «حزب الله» بالانكفاء عن الحدود تحاشياً للأخطار الإسرائيلية التي بدأت تلوح.

وفي موازاة ذلك، السعي الى ترجمة محادثات قائد الجيش مع نظيره الفرنسي والابيطالي على صعيد تعزيز امكانات الجيش تحضيراً لتنفيذ

«الخماسية» تستعجل الرئاسة بالضغط على بري

تضاربت المعلومات أمس حول دعوة وجهها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الى رئيس مجلس النواب نبيه بري لزيارة فرنسا. لكن الثابت، بحسب معلومات تلقّتها «نداء الوطن» من أوساط دبلوماسية، أنّ اللجنة الخماسية في صدد الضغط على بري من أجل إنجاز الاستحقاق الرئاسي. وهذا سيظهر في اللقاء الذي سيعقد غداً في عين التينة بين بري وأعضاء اللجنة.

ماذا في المعلومات أيضاً؟ تجيب هذه الأوساط أنّ السفارة الأميركية ليزا جونسون ثابرت في الأونة الأخيرة على طرح موضوع التعجيل في إجراء الانتخابات الرئاسية، خصوصاً بعد جريمة قتل باسكال سليمان منسق «القوات اللبنانية» في جبيل، وعلى الرغم من القول إنّ الجريمة ليست ذات خلفيات سياسية، إلا أنّ الدبلوماسية الأميركية استشعرت مخاطر «فتنة» يجري الدفع

وتضيف: «طرحَت السفارة الأميركية أمام زملائها في «الخماسية» فكرة وضع جدول زمني لإجراء الانتخابات الرئاسية، إلا أنهم طلبوا التريث في انتظار استكمال الاتصالات مع رئيس المجلس النيابي يوم غد الثلاثاء».

12

مساحة حرة

4+

أنطونيوس أبو كسم: مستقبل الدولة اللبنانية ومصير لبنان

حضور لبناني فاشل في اجتماعات صندوق النقد

لم يسلم الحضور اللبناني في اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن هذه السنة من انتقادات جهات محلية ودولية. فالوفد وصل فرادى، وهو مؤلف من نحو 15 شخصية تشمل وزراء ونواباً وحكام مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري. والانتقاد الأول ركّز على الاهتمام بالشكل دون المضمون، إذ انشغل البعض بلقاءات علاقات عامة، والبعض الآخر حمل رؤيته الخاصة غير المقبولة للاتفاق مع صندوق النقد الذي يراوح مكانه منذ أكثر من سنتين من دون تنفيذ أي من بنوده الاساسية. وفي الوفد من هم مختلفون بحدّة، ولا سيما بعد تنصل وزراء ومنصوري من الخطة الأخيرة التي قدّمت الى مجلس الوزراء حول هيكلّة المصارف وردّ الودائع.

9+

خامنئي يتباهى بـ«الوعد الصادق»: أثبتنا «قوة إرادة» شعبنا ننتياهو يُلَمَح إلى اقتراب اجتياح رفع: سنوجّه ضربات مؤلمة!

في اليوم الـ198 للحرب في قطاع غزة أمس، ألحح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عشية عيد الفصح اليهودي إلى اقتراب موعد «اجتياح رفع»، إذ توعدّ بتوجيه «ضربات إضافية ومؤلمة» وبزيادة «الضغط العسكري والسياسي» على «حماس» في الأيام المقبلة، لأنّها الطريقة الوحيدة «لضمان الإفراج عن الرهائن وتحقيق الانتصار». بينما تتخوّف الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من أن يكون قد تبقى 40 رهينة فقط على قيد الحياة بيد الحركة.

وفي السياق، كشف المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي أن رئيس الأركان هيرتسي هاليفي أجرى تقييماً للوضع خلال اجتماع في مقرّ قيادة المنطقة الجنوبية وصادق على «المراحل المقبلة من الحرب» مع قائد المنطقة الجنوبية الجنرال يارون فينكلمان وقادة آخرين.

12



خامنئي متحدثاً إلى كبار قادة الجيش و«الحرس الثوري» الإيراني في طهران أمس (أف ب)



مدفعية تابعة للجيش الأوكراني تدكّ مواقع روسية في خاركيف أمس (أف ب)

روسيا تُكثّف ضغوطها للسيطرة على تشاسيف يار زيلينسكي: المساعدة الأميركية رسالة قويّة للكرملين

بعدما صادق مجلس النواب الأميركي أخيراً السبت على حزمة المساعدات لأوكرانيا البالغة قيمتها نحو 61 مليار دولار بعد عرقلة دامت أشهراً طويلة بسبب تجاذبات سياسية داخلية، أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال مقابلة مع برنامج «فايس ذا برس» على شبكة «أن بي سي» أمس، أن «هذه المساعدة ستقوّي بلادنا وتعطينا فرصة لتحقيق النصر وترسل إشارة قوية إلى الكرملين مفادها أن أوكرانيا لن تكون أفغانستان الثانية»، مشدداً على أن «الولايات المتحدة ستبقى مع أوكرانيا لحماية الأوكرانيين والديموقراطية في العالم».

12

بشارة شربل

b.charbel@nidaalwatan.com

تهديم المرتكزات من «النجمة» إلى «مونو»

لسنا في وارد إضافة يأس إلى إحباط. فاللبنانيون كفروا بالعجز إزاء سلطة متخاذلة ومستقوبة في أن، مثلما سئموا أصواتاً ناعبة وأبواقاً مهدّدة للسياديين بالويل، وللمسيحيين بالاندثار، إن طالبوا باستعادة دولة الميثاق والحريات، متمنعين عن ركب قطار «تسوية» متوهّمة يقوده حارس جديد لـ«الاستقرار» اسمه هذه المرة «حزب الله» وطهران، وليس حافظ الأسد ووريثه بشار.

عكس ذلك، وجب استنهاض كل مؤمن بلبنان السيادة والاستقلال طامح بدولة المواطنة والمساواة كي يعي أنّ الخطر يهدّد أعماق ميثاق 1943 شراكة وحياداً وحريات، مثلما يهدم أسس وفاق «الطائف» الذي أعاد تثبيت الوحدة الوطنية وعُدل التوازنات بعد دم ودمار. أما المواجهة فتحتمية على كل مستويات المواقف والممارسات التالية التي تختصر المنحى التدميري الذي يُساق إليه لبنان الدولة والكيان والإنسان. فالإصرار مثلاً على انتخاب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية يحاول ترويج أعراف غير ديموقراطية، خصوصاً عبر «بدعة» الحوار، ما يطيح ممارسة حُكمية يفرضها الدستور في قاعة البرلمان. و«الثنائي الشيعي» يسعى في هذا الإطار لبرسي تقاليد أصْلَها «طبائع الاستبداد» مشرّعة إمسك السلطة بكسر وخلع مشغوعين ببطاقات اقتراع.

ولو اقتصر ابتزاز النظام البرلماني واللبنانيين على مصادرة كرسي بعبداء لقلنا إنّ رأس الدولة موقع مهم يريد «الحزب» للاطمئنان، لكن الطعنة تلي الطعنة. فالنواطق لتأجيل استحقاق البلديات قائم على قدم وساق. وساحة النجمة موعودة بيوم دستوري أسود يمدّد فيه النواب الممانعون والممانعون للمجالس المحلية، في وقت تحتاج كل بلدية إلى تجديد دماء وتفعيل أعمال، ناهيك عن أنّ تداول السلطة حقّ لا تُسقطه اعتبارات أمنية محدودة ولا ظروف سياسية تخضّ بعض الأطراف.

ولا يقلّ الموقف الرسمي من النزوح ضرراً عن سائر الممارسات. فبقاء المعابر مشرّعة أمام كلّ أنواع الممنوعات، وشلّ السلطة المركزية وامتناع المؤسسات عن القيام بدورها، أسبابٌ سمحت بتفاقم وجود سوري لا يهذد لقمة عيش كثيرين ويزيد الجريمة المخذقة بالسلم الأهلي فحسب، بل يقبل الديموغرافيا ويدفع التوتر الأهلي إلى مناحٍ لم تكن في الحسبان.

أما ذروة تعريض الكيان لخطر التفكك والنسيج الاجتماعي إلى التهلكة، فهو احتكار «الحزب» قرار السلم والحرب وتحوُّله قوّة إقليمية عابرة تُقاتل من سوريا إلى اليمن وتفتح حرباً لمؤازرة السنوار، فيما السلطة الفلسطينية الشرعية تتبرأ من «طوفان» حوّل غزة من قطاع محرّر إلى منطقة احتلال يحيا فيها الموت والركام. وإذ تضع مغامرة «المُشَاغلة» التي تُخاض الآن كل البلاد على «كف عفريت»، فإنّ من توزّط بها يرغب في إسكات كل معترض عليها، معمّقاً الانقسام إلى درجة تخوين أفراد وجماعات وطوائف، ما يندّر بتحويل شعور «الانفكك» الدفين مطلباً جامعاً لأكثرية اللبنانيين الذين يبعغون «حج خلاص».

وإذا حاولنا تعداد الأحداث التي اقتلعت أوتاد الدستور، لَوْقَفْنَا ملياً على أطلال العدالة المترخّة فوق القوس، وقبله في النيابات المطاطنة أمام القاتل والناهب وكل أفاك يتمتع بحمايات. آخر الإرتكابات منع الكاتب والممثل الكندي اللبناني وجدي معوض، من عرض مسرحيته في «مونو» بذرائع ممانعة تخوينية استهدفت سابقاً أمين معلوف الذي يرأس أعرق صرح ثقافي فرنسي. وهو نهج خطير لقيامه على ترهيب الاختلاف وتكريس ثقافة القطيع متوسلاً تحريضاً شعبياً وأجهزة دولة استتبعتها الميليشيات.

إنه تدمير لحصن الحرية، أهم مرتكزات الكيان والمحفّز على التميّز والرحابة وعلى إنتاج إبداع لا تقنّده سياسات وعقائد نبّت من أرض أو هبطت من سماء.



«إعادة تموضع» جنوباً بدل الإنسحابات؟



خفايا

بصورة مفاجئة، تداولت أوساط دبلوماسية مسألة انتقال قيادات من «حماس» من قطر إلى لبنان ضمن سلة تفاهات أو ضمانات أمنية.

يتردد أنّ ترخيصاً منح لجامعة جديدة يفترض أن تقام في مبنى هو أصلاً ضمن حرم جامعة أخرى.

لم ينفع البيان التوضيحي لرئيس بلدية الغبيري في تبديد انزعاج قيادات في حركة «أمل»، لكون ما حصل شكل سابقة في التهجم العلني على شخصيات من الحركة.

علم أنّ نقل العزاء بزوج السيدة بهية الحريري من مسجد الأمين إلى «بيت الوسط» متّصل بحضور بهاء الحريري إلى لبنان لمشاركة عمته المناسبة الحزينة.

جرت ترجمتها في زيارة موفده جان إيف لودريان إلى واشنطن ولقائه هوكشتاين. الأمر الذي سمح للأوساط الفرنسية أن تسرب معلومات عقب اجتماعات ماكرون مع الجانب اللبناني بأن الأفكار التي طرحها حول الجنوب تحظى بموافقة أميركية، وأن هناك قراراً مشتركاً بين باريس وواشنطن بتوحيد الجهود حيال إنهاء الفراغ الرئاسي في إطار اللجنة الخماسية. سبق ذلك التأييد الأميركي لاشتراك إيطاليا في خطوات دعم الجيش.

قد يساعد توافق باريس وواشنطن على إبعاد احتمال تحويل تل أبيب لمواجهة المضبوطة بينها وبين طهران نحو جبهة الجنوب. لكن استمرار جبهة غزة مفتوحة، يجعل جواب «حزب الله» معلقاً.



اللقاء العسكري الثلاثي في باريس

وليد شقير

إحدى النتائج الملفتة للمحادثات اللبنانية الفرنسية في باريس يوم الجمعة الماضي، تأكيد البيان الثلاثي الصادر عن قادة جيوش فرنسا وإيطاليا ولبنان، إيكال مهمة «حماية المدنيين» في جنوب لبنان إلى «التعاون الوثيق» بين قوات الأمم المتحدة والجيش اللبناني «السيد على كل أراضي» و«الضامن للإستقرار الوطني».

على رمزية العبارة المتعلقة بدور الجيش في بيان مقتضب، يؤكد مواصلة إيطاليا وفرنسا دعم القوات المسلحة اللبنانية، فإنها تؤشر إلى المراهنة على دور المؤسسة العسكرية الرئيس في أي خطوات يجري التحضير لتطبيقها لخفض التصعيد في الجنوب، في سياق خطة لتنفيذ القرار الدولي الرقم 1701. المعروف أن هناك حاجة لتطويع أكثر من ستة آلاف عسكري من أجل ضمان قدرة الجيش على الإنتشار من مجرى نهر الليطاني حتى الحدود الجنوبية إلى جانب قوات «اليونيفيل».

أسئلة كثيرة تطرح في هذا الصدد. أولها هل سيؤدي هذا الإهتمام بالجيش

إلى تأمين مبلغ المئة دولار شهرياً لكل عسكري من أجل دعم الوضع المعيشي الذي سبق للولايات المتحدة ثم قطر أن تولتاه خلال الأشهر الماضية؟ الافتراض هو أن هذا المبلغ الذي يناهز الـ120 مليون دولار لمدة سنة، سيقتطع جزء منه، (ربما نصفه) من المساعدة التي قَرّرها الإتحاد الأوروبي للبنان، بقيمة مليار دولار تحت عنوان دعم استضافته النازحين السوريين. أمّا ما يحتاجه الجيش من معدات ووسائل نقل لتعزيز انتشاره جنوباً، فإنّ الخطة التي تقدّم بها العماد عون وعرضها على الجانبين الإيطالي والفرنسي، حظيت بارتياح فرنسي.

تدرك باريس أنّ وقف الحرب في الجنوب يتطلب موافقة «حزب الله»، لكنها رأت أن البحث بالأمر لا بدّ من أن يحصل مع الجهة الرسمية الشرعية المسؤولة عن البلد، ممثلة برئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وقائد الجيش العماد جوزيف عون. الأول لأنّه المسؤول الرسمي والناطق باسم الدولة، والثاني لأنّه المعني بتنفيذ لبنان الشقّ الميداني المتعلّق به في القرار الدولي، مع ما يتطلبه من التجاوب مع

احتياجات الجيش كي يقوم بالمهمة. فباريس تتواصل في شكل دوري مع «الحزب»، ولم تحصل منه على موافقة على وقف الحرب الدائرة في الجنوب، لأنّ شرطه وقف العدوان الإسرائيلي على غزة قبل البحث بالمطلوب على جبهة لبنان. السؤال الثاني حول حظوظ نجاح التحرك الفرنسي يتعلّق بمدى استعداد «حزب الله» للتجاوب.

الجانب الفرنسي ينتظر أجوبة حول الورقة الفرنسية التي قدّمها وزير الخارجية الفرنسي سيباستيان سيجورنيه إلى لبنان مطلع شباط الماضي من ميقاتي، لأنه المعني بالحصول على موافقة واضحة من «الحزب» حول النقطة المتعلقة بسحب الأخير أسلحته وميليشياه من الحدود الجنوبية إلى شمال خط الليطاني، حسبما ينصّ عليه القرار الدولي، مقابل وقف إسرائيل خرقها للأجواء اللبنانية... فهذه المعادلة هي الأساس في وقف القتال. هناك مراهنة على أن يعيد ميقاتي صياغة بعض بنود الورقة الفرنسية بالإستغناء عن حديث «انسحاب» الحزب إلى شمال الليطاني عبر النص على «إعادة تموضع»

للجيش و«اليونيفيل» والمقاومة، وحثّ الجيش الإسرائيلي على الجانب الآخر من الحدود... فالتعابير لها دلالاتها وحساسيتها.

يمهّد ذلك للمعالجات الأخرى المتعلقة بالحدود والترتيبات الأمنية سواء التي ينص عليها اتفاق الهدنة بين البلدين الموقعة عام 1949، أو باقي بنود الـ1701. وهذه المعالجات سبق للوسيط الأميركي المستشار الرئاسي الأميركي أموس هوكشتاين أن توصّل إلى توافق حول جزء مهم منها في لقائه الأخير مع رئيس البرلمان نبيه بري مطلع الشهر الماضي. فدور الأخير الجوهري في التفاوض كونه يتولّى التنسيق مع «الحزب»، ما دفع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الإتصال ببري عقب اجتماعه مع ميقاتي وقائد الجيش.

السؤال الثالث المهم تناول الإستعداد الأميركي لمشاركة فرنسا جهودها، بعدما تصرّف هوكشتاين من دون التنسيق معها حول لبنان. فماكرون حصل من وزير الخارجية الأميركي انطوني بلينكن مطلع الشهر الجاري، على وعد بتنسيق هذه الجهود

أموال البلديات لتتمكّن من التعامل مع المهام المطلوبة منها، ولا سيما مسألة تنظيم النزوح السوري وضبطه».

وفي الموقف، دعا البطيريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الرّاعي المسؤولين إلى «بذل الجهود نحو الهدف الوطني الواحد، وللتنافس في الوسائل والطرق نحو هذا الهدف، على قاعدة الديمقراطية السليمة التي تشكل نظام لبنان «جمهورية ديمقراطية برلمانية» (مقدمة الدستور، ج). وقال: «على قاعدة هذه الديمقراطية عليكم أن تتنافسوا في سبيل الشعب والدولة».

أما متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، فأثار قضية مطراني حلب بولس ويوحنا «اللذين مضى على اختطافهما أحد عشر عاماً، ولم يتمّ اكتشاف مصيرهما حتى اليوم».

ومن الرياض، لاحظ مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان أنّ «لبنان يئنّ من الفراغ الرئاسي الذي ينعكس سلباً على الجميع»، مشدداً على أنّ «لا استقرار إلا بانتخاب

لدينا رئيس للجمهورية، كلّ ما يجري من بعده يعتبر غير دستوري، ولكن الضرورات تبیح المحظورات، لا ضرورة أكثر من الوحدة الوطنية بين اللبنانيين، لا يمكننا إجراء انتخابات من دون الجنوب ومن دون البقاع، وإلا سنجد أنفسنا أمام تثبيت معادلة جديدة أنه يمكننا فصل المناطق عن بعضها». وتابع: «طالما حاصر علينا هذا الفريق نفسه بالـraison d'etat، حين التمديد لقائد الجيش واللواء عثمان، قالوا لنا ونحن مقتنعون بما قالوه، إنّ الإستقرار في لبنان يتطلب هذا التمديد تجنباً للفراغ، فكيف ينطبق التمديد في تلك الحالة ولا ينطبق التمديد اليوم؟ نحن كلنا أولاد بلد واحد، لذلك نحن ذاهبون ببنية المحافظة على وحدة البلد واستقراره».

وأشار عضو كتلّ «الإعتدال الوطني» النائب وليد البعيريني إلى أنّ «التمديد للبلديات تفرضه الظروف والمصلحة الوطنية باستمرار المرفق العام، ولا إمكانية لإجراء انتخابات في أجواء متوترة. من هذا المنطلق سنشارك بجلسة التمديد مع مطالبتنا المعنيين بضرورة صرف

قُبيل جلسة التمديد للمجالس البلدية والإختيارية في جلسة مجلس النواب الخميس المقبل، لفت وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام مرتضى إلى أنّ «هناك أسباباً موجبة فرضت في العام الفائت وهي لا تزال قائمة هذا العام، وبالتالي التمديد حتمي». واعتبر أنّ الوحدة الوطنية تقتضي التمديد، لأنّ إمكانية إجراء انتخابات بلدية على مستوى لبنان اليوم منعدمة، والسبب الموجب لوجود لبنان ككيان مستقلّ هو التنوع».

بدوره، أعلن عضو كتلّ «التوافق الوطني» النائب فيصل كرامي مشاركته في الجلسة، ورأى أنّ «الحكومة ليست جاهزة، لأنّ الجيش اللبناني المسؤول الأول عن حفظ الأمن في لبنان لديه مهمّات أمنية كبيرة جداً جداً في كلّ لبنان، خصوصاً في الجنوب، وهذا ليس تفصيلاً. والقوى الأمنية عديدها لا يكفي لضبط الأمن فكيف بالانتخابات وكيفية تأمين المراقبين وتأمين الأموال لهم؟».

وأضاف كرامي «إنّهم يحاضرون علينا بأنّ التمديد غير دستوري، نقول لهؤلاء ما دام ليس

مرتضى: التمديد للبلديات حتمي... كرامي والبعيريني سيشارك



رئيس للجمهورية، وكل يوم يمرّ من دون رئيس هو خسارة إضافية على الوطن»، وأكد أنّ «اللبنانيين ضاقوا ذرعاً بالمحاولات المتكررة لمنع انتخاب رئيس للجمهورية، والتأخير ليس في مصلحة أحد»، ومن يقوم بالتأخير عمداً، ولمصالح شخصية أو حزبية، فإنه ينحر لبنان ودوره الحضاري في المنطقة».

وفيما تحدث الوزير الإسرائيلي بيني غانتس عن «اقتراب ساعة الحسم في الجبهة الشمالية على الحدود مع لبنان»، رأى رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد أنّ «أهم ما في الردّ الإيراني أنه حفظ قدرة الردع في يد إيران وأسقط قوة الردع عند العدو الإسرائيلي في المنطقة». أمّا رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» السيّد هاشم صفي الدين فقال إنّ الإيراني «لم يستخدم السلاح الأمضى والإمكانات الأكبر». وجدّد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب

علي حسن خليل الدعوة إلى عدم ربط ما يجري في غزة أو في الجنوب بالملف الرئاسي، بعدما اعتبر أنّ «وضع العصي في عجلة إطلاق الحوار لن يوصل إلى أي نتيجة».

إبتزاز باسيل «الثنائي» بـ«تسونامي» جعجع يُطيح خيار فرنجية!



«الحزب» يتخوّف من اتجاه العصب المسيحي نحو «القوات» (رمزي الحاج)

على غطاء مسيحي. وبالنسبة إلى الخيار الثالث، فقد أعرب «حزب الله» عن انفتاح بسيط في هذا المجال، لكن موقفه العام لا يزال دعم ترشيحه، ومن التقى «حزب الله» في الأيام الماضية أدرك عدم خوضه معركة حياة أو موت لإيصال فرنجية، بل يترك ترشيح ابن زغرنا ورقة للتفاوض. يضع «حزب الله» مجموعة من الأولويات، أولها حرب غزّة والجنوب، ثم يتطلع إلى الداخل. وتعتقد الحسابات الداخلية أكثر، لكنّ الثابت لديه رغبته في الحفاظ على مظلة أمان تضمن وجوده ضمن التركيبة، وهذا ينتظر التسوية الكبرى.

الوطني» القول لـ«الحزب» مجدّداً: «إذا أردتم تقوية جعجع فاستمروا في دعمكم سليمان فرنجية». أما إذا كنتم ترغبون في وقف تمّذده مسيحياً فتعالوا للبحث في الخيار الثالث وشطب ترشيح فرنجية، فهذه الطريقة يكون قد أبعد فرنجية عن السباق وشُحِبَ فتيل التفجير بين الغالبية المسيحية والثنائي.

لم تنجح كل الاتصالات السابقة بين «حزب الله» وباسيل لإقناع الأخير بالسير بفرنجية، وهناك عدم القدرة على إنجاح هذه المساعي في الوقت الحالي، وبالتالي تبقى أسهم فرنجية الرئاسية في القعر من دون الحصول

باسيل يتمسك أكثر بموقفه الراض انتخاب فرنجية ولم تنجح المحاولات الأخيرة في إقناعه

القوي» يمنحون مرشح الثنائي أصواتهم، لكن باسيل سيستغلّ تراجعهم وتقدّم جعجع لابتزاز «حزب الله» وحركة «أمل».

يتمسك باسيل بموقفه الراض انتخاب فرنجية ولم تنجح المحاولات الأخيرة في إقناعه، ويستطيع «التيار

المسيحي، لكنّ المؤشرات تدلّ على صعود نجم «القوات»، وتكمن الخطورة في نظر «الحزب» في قدرتها على التنظيم والمواجهة وقيادة المعارضة. يتّضح انزعاج «حزب الله» من كل ما يحصل على الساحة المسيحية، فمن جهة لا يروق له تمزّد باسيل وخسارة الغطاء المسيحي، ومن جهة ثانية، يتخوّف من تفزّد «القوات» بالقرار المسيحي بعد التراجع الكبير في شعبية «التيار» وارتفاع موجة «القوات»، ويحاول معالجة الوضع بالطريقة التي يراها مناسبة.

وبعد الإشارات الإيجابية التي صدرت من تحالف نقابة المهندسين بين «التيار الوطني» و«الثنائي الشعبي»، أظهر رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية تمسكاً بترشيحه، وصرّح بذلك عن درج بكركي، ظناً منه أنّ باسيل قد يردّ الجميل للثنائي وينتخبه رئيساً. ويبدو أن فرنجية غير مطلع كثيراً على الأجواء المسيحية، فحتى الكنيسة تتساءل كيف يمكنه الوصول إلى الرئاسة وهو لا يتكلّم مع الأطراف المسيحية الأساسية، وحتى من يؤيده من النواب المسيحيين لا يعلنون ذلك، في حين توجد معارضة كبرى لخيار وصوله.

يلعب باسيل في الوقت الضائع، ومن قال بإمكانية تغيير موقفه وانتخاب فرنجية بعد انتخابات المهندسين لا يقرأ جيداً ما يحصل. قد يكون هناك نواب داخل تكتل «لبنان

ألان سركريس

إنتهت لعبة عدّ أرقام الناخبين والنواب على الساحة المسيحية التي انطلقت عام 2022 بعد الانتخابات النيابية. وسلّمت غالبية القوى بتصدّر «القوات اللبنانية» الشارع المسيحي. واتّسع الفارق في عدد النواب بعد خروج النائب الياس بو صعب من تكتل «لبنان القوي»، لكنّ كل تلك النقاشات لم تعد ذات أهمية، لأنّ الهمّ المسيحي صار في مكان آخر مختلف تماماً. شكّلت انتخابات نقابة المهندسين استفتاءً جديداً داخل الساحة المسيحية، بعد نتائج التصويت في الجامعات، لكنّ الحقيقة أنّ رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل يعمل على تحويل الانكسارات إلى انتصارات ويستفيد من الخسارة ليصنع بها ربحاً.

تقدّم «القوات» على الساحة المسيحية أضمر بـ«التيار الوطني الحرّ»، لكنّ باسيل استعمل هذه النقطة وحاول ابتزاز الثنائي الشعبي بها، وخيّره بين الاستمرار في التوجّه بعدم السير بطروحاته وترك الدكتور سمير جعجع يسيطر على الساحة المسيحية، أو دعمه في معاركه.

يفهم «حزب الله» في الدرجة الأولى ما معنى عودة «القوات» إلى حجمها السابق، فإذا كان «التيار الوطني» قد حقّق أرقاماً كاسحة في انتخابات 2005، فثلك موجة «تسونامي» أتت رداً على «الحلف الرباعي» وتغييب المكوّن

البخاري يُعزّي آل الحريري



يتم تقبّل التعازي بعد ظهر اليوم في دارة الرئيس سعد الحريري في بيت الوسط - بيروت بزوّج النائية السابقة بهية الحريري، الراحل مصطفى أحمد الحريري. وقد زار مجدلون امس معزّياً عدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية، من ابرزهم السفير السعودي وليد البخاري والرئيس فؤاد السنيورة.

«القسّام» تقصف إسرائيل مجدّداً من لبنان

الأحراج المتاخمة لبعيتا الشعب. من جهته، أعلن «حزب الله»، أنّه ورداً على الاعتداءات الإسرائيلية على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل المدنية، استهدف عناصره «مبنى يستخدمه جنود العدو الإسرائيلي في مستعمرة شوميرا، بلدة طربخا اللبنانية، بالأسلحة المناسبة». وأضاف أنّه قصف «التجهيزات التجسّسية المستحدثة التي تمّ رفعها في محيط ثكنة دوفيف بالأسلحة المناسبة ما أدى إلى تدميرها». وأيضاً، استهدف «الحزب» انتشاراً «لجنود العدو الإسرائيلي جنوب موقع جل العلام بصواروخ بركان». ولفت «حزب الله» إلى أنّه «بعد قيام العدو الإسرائيلي باستبدال التجهيزات التجسّسية المستهدفة في موقع مسكاف عام»، قام «باستهدافها بالأسلحة المناسبة، ما أدّى إلى تدميرها مجدّداً». كذلك، أعلن استهدافه «التجهيزات التجسّسية في موقع المالكية بالأسلحة المناسبة وأصابها إصابة مباشرة».

مع تواصل حذّة العمليات العسكرية بين «حزب الله» وإسرائيل عند الجبهة الجنوبية، دخلت «كتائب القسام» الجناح العسكري لـ«حماس» مجدّداً خط المواجهات، إذ أعلنت أنّها قصفت «ثكنة شوميرا العسكرية» في القطاع الغربي من الجليل الأعلى من جنوب لبنان بـ20 صاروخ غراد؛ رداً على «مجازر العدو الصهيوني في غزّة الصابرة والضفة النائرة».

في المقابل، أثار الطيران الحربي الإسرائيلي على خراج بلدة السريرة في منطقة جزين في ما يسمّى جبل أبو راشد. كما استهدف بلدة عينا الشعب بصاروخين من نوع جو - أرض، ثمّ شنّ عليها غارة ثانية في أقلّ من ساعة، بصاروخين من نوع جو - أرض. وشهدت بلدة الناقورة غارات عنيفة. كما طالت غارة إسرائيلية بلدة مجدلزون، وتعرّض حي كركزان شمال بلدة ميس الجبل لقصف مدفعي متقطع. وكان الجيش الإسرائيلي قد أطبق فجر أمس نيران رشاشاته الثقيلة في اتجاه

...ومواقفه في جزين تُثير ضجة

صيدا. محمد دهشة

كعادته حيثما حلّ، أثار رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل خلال جولته في مدينة جزين ضجة حول مواقفه السياسية التي أطلقها، وتوقيت الزيارة تحت عنوان الإنماء، وقد رافقه فيها وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار، والنائبان السابقان أمل أبو زيد وسليم خوري، ورئيس اتحاد بلديات جزين خليل حروفش وعدد من أنصار «التيار».

اللافت في الزيارة أمران: الأول، استهلالها بزيارة النائب السابق إبراهيم عازار في منزله، وهو القريب من رئيس مجلس النواب وحركة «أمل» نبيه بري، وقد خاض الانتخابات النيابية الأخيرة متنافساً ضدّ لأثحة «التيار البرتقالي»، وقد فسرها مراقبون بأنها رسالة إلى الآخرين بإمكانية بناء تحالف مستقبلي معه، سواء أكان نيابياً أم بلدياً أم اختيارياً، وإن كان من المبكر الحديث عنه الآن.

والثاني، ما أثاره النائب السابق زياد أسود حول ظهور مسلّحين

وملثمّين خلال زيارة باسيل جزين، إذ كتب على «فايسوك»: «مش بجزين بينزل مسلّحين وملثمّين ويوقفوا الناس وبيتطاولو علينا...» انس الصفة الجديدة والبهذلة المكررة وخبر الجنرال حقيقة شو شفت وشو انطباعك الجديد. تكرم وشكراً لأهل جزين ومنطقتها لأنهم مرة جديدة حافظوا على كرامتنا وردّوا الاعتبار وحطّوا حدّ للكذب عليهم وللتأمر والنميمة والناممين».

وذكر أسود بـ«زيارة في نيسان 2018 قام بها وفد كبير من التياريين إلى القصر الجمهوري بناءً على طلب فخامته وموضوعها الانتخابات النيابية»، وقال: «سمع الوفد كلاماً واضحاً عن وجوب إقبال البيوتات السياسية والعائلات لأنها فاسدة... وضرورة الانتخاب ضدّها حتى لو راحت الأصوات لـ«القوات» مع استغراب من فخامته كلّ وحرفيته... كيف بعد في مسيحيين ينتخبوا هيك ناس... نسي جبران عمّه شو كان يقول، وكيف يدفع نحو معارك بين البيوت وأبناء المدن لأسباب خاصة به، واليوم يمحوها لأنه لا يملك جرأة



باسيل في أثناء زيارته مدينة جزين



يحقّ لقبرص ما لا يحقّ للبنان... «فتّش» عن المصالح والقرار!

راكيل عتيّق

مئات من المهاجرين غير الشرعيين جعلوا قبرص تستنفر و«تدق ناقوس الخطر». الجزيرة الأوروبية لم تنتظر لا مؤتمر بروكسل ولا أي قرار من الاتحاد الأوروبي أو موافقة من المجتمع الدولي أو تعاون لبناني، لكي تعالج مشكلة الهجرة غير النظامية بحراً من لبنان إلى أراضيها، عبر قوارب تحمل نازحين سوريين. «عالسريع» اتخذت الدولة القبرصية تدابير عاجلية لما تعتبر أنّه خطر يُحدق ببلدها. في المقابل، لا يزال لبنان يتحدّث عن «خطّ» ملفّ النازحين السوريين بعد 13 عاماً على بدء أزمة النزوح وعن إحصاء وتعداد وتصنيف للسوريين الموجودين على أراضيهِ والذين تخطّى عددهم المليونين، وعن انتظار قرار من بروكسل أو مساعدة من قبرص أو غيرها، في وقتٍ تزداد الحوادث والاعتداءات الجرمية المرتكبة من سوريين بما يُنذر بانفجار هذا الملفّ أمنياً تماماً كما سبق وانفجر اقتصادياً ومالياً واجتماعياً وديموغرافياً، و«الدولة تفتّح».

طيلة السنوات السابقة كان التواصل والتنسيق بين قبرص ولبنان قائماً، خصوصاً مع الجيش اللبناني، لمنع انطلاق مراكب الهجرة غير النظامية من الشواطئ اللبنانية في اتجاه قبرص. ومن المعلوم أنّ الدول الأوروبية، لا سيما المتوسّطية منها، تستخدم لبنان كـ«منطقة عازلة» بينها وبين النازحين السوريين، فبالمنطق الأوروبي إنّ مئات

أو آلاف من هؤلاء اللاجئين يهدّدون «مصالح» أوروبا فيما أنّ مليوني سوري أو أكثر في لبنان حيث يشكّلون نسبة 40 في المئة من سكانه، «لا بأس» في أن يتحمّلهم بلد غارق في الأزمات أساساً ودولة مهترّنة، إلى حين التوفّّل إلى حلّ سياسي شامل في سوريا. وصول أعداد كبيرة من طالبي اللجوء السوريين بحراً إلى قبرص منذ مطلع نيسان الجاري، دفع الرئيس القبرصي إلى زيارة لبنان فوراً وبحث هذه المسألة مع المسؤولين. كذلك سارعت الحكومة القبرصية إلى اتخاذ تدابير فورية حاسمة من دون مراعاة «الحقوق الانسانية» للمهاجرين، لوقف تدفّقات الهجرة. كذلك عمدت قبرص خلال هذا الأسبوع إلى رفض استقبال عائلات سورية أتوا إلى الجزيرة عبر مركب انطلق من شواطئ المنية شمال لبنان، فاعترضته السلطات القبرصية ومنعت دخوله أراضيها ليعود أدراجهِ إلى المياه الإقليمية اللبنانية. في المقابل، أعاد لبنان استقبال هؤلاء الذين وصلوا إلى اليابسة منذ أيام. وإنّ كان يُمكن أن يتعرّض هذا القارب للغرق أو لأي حادث بما يُشكّل خطراً على حياة هؤلاء السوريين، إلّا أنّ قبرص لم تأخذ هذا العامل في الاعتبار ورفضت استقبالهم. ماذا لو فعل لبنان ذلك؟ الإجابة معروفة: «كانت قامت القيامة ومن الاتحاد الأوروبي أولاً».

فلماذا يحقّ لقبرص ما لا يحقّ للبنان، علماً أنّ لا مجال للمقارنة بين تأثير الأزمة على كلّ من الدولتين وأنّ لبنان ليس بلد لجوء؟ ولماذا لا يزال لبنان

مكتوف الأيدي أو «متفريّجاً» على غرقه؟ يشير الوزير الأسبق المحامي زياد بارود إلى أنّ قبرص جزء من الاتحاد الأوروبي ولديها غطاء أوروبي كامل، بينما لبنان متروك لوحده «بتخبّط» وبدلاً من مساعدته هناك لوم وكلام قاس بحقه، على رغم أنّه فتح أبوابه للنازحين عندما كانت هناك أزمة انسانية حادّة. لكن هذه الأزمة الحادّة انتهت الآن، ولا بد من إعادة الأمور إلى نصابها.

ويلفت إلى أنّ «الجيش يحاول بمقدار المستطاع ضبط المعابر البحرية لكن كلّما يتخذ أي تدبير «تقوم القيامة عليه». وإنّ يعتبر أنّ «هناك غياب لوحدة المعايير عند المجتمع الدولي في هذا الموضوع



بارود لـ«نداء الوطن»: «العودة الطوعية» لا تعني ترك اللاجئ يقرّر إذا كان يريد أن يعود إلى بلاده أم لا

تحديداً، يوضح أنّ «قبرص تحترم سيادتها، تتخذ قراراً وتنفذه، وبمعزل عمّا إذا كانت تعرّض المهاجرين إلى خطر أم لا، إلّا أنّ رفضها دخول مهاجرين غير شرعيين إلى أراضيها وارد في القانون الدولي وقانونها الداخلي، ولا يُمكن إجبارها على استقبال أشخاص يدخلون بصورة غير شرعية». أمّا في لبنان، فالوضع مختلف عن قبرص، إذ إنّ القرار السياسي لا يزال غائباً وكلّ ما نسمعه من السلطة السياسية أنّ الملف يُدرس، فيما أنّه أشيع درساً منذ عام 2011 من دون اتخاذ أي تدابير، ذلك لأنّ هناك انقساماً عمودياً بين اللبنانيين حتى في ملف يطاولهم جميعاً، وعلى رغم وضعهم الاقتصادي المهرّئ لا يتمكّنون من الاتفاق على هذا الموضوع.

كذلك يركّز بارود على أنّ «لا قرار لبنانياً رسمياً، فالحكومة لا تتخذ هذا القرار وتحمّل مسؤوليته. هذا فضلاً عن أنّ البعض منّ يتعاطون في هذا الملف لديهم حساباتهم التي لها علاقة بالعقوبات أو علاقاتهم ومصالحهم

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

الشيعيّة السياسيّة السّلاحيّة، فستكون مغامرة دمويّة قد تشارك فيها المخيّمات الفلسطينيّة إلى جانب المخيّمات السوريّة، مما يقتل أيّ أمل بقيام الدولة أو بإلغاء المذهبيّة السياسيّة. بسبب تعطيل المؤسسات واحتلالها وتفريغها وإفراغها والسعي لقضم المواقع الاستراتيجيّة، يتقلّص عدد المسيحيّين في الدولة، وهناك حالة انكفاءٍ مسيحيّ عن الدخول إلى الإدارات الحكوميّة على اختلافها، التي أصبحت تشكّل لهم إدارات غريبة وكقطاع فاسد، لا يشجّع الجيل الجديد، حيث الدخول والعمل في الدولة خاضع لمعايير الزبائنيّة. وبذلك، إنّ التقصّد بترك كرسي الرئاسة شاغراً لفترة طويلة بهدف ضرب هيبة الدستور كخطّة للإنتقال على لبنان الميثاق وخلق لبنان الدولية أو الدويلات. إنّ ضمانة تطبيق النصوص الدستورية هم رجال الدولة، وليس شركاء مؤسسة دويلات لبنان لتجارة الحدود والهجرة والسلاح والموارد الطبيعيّة. إنّ إعادة بناء الدولة، يستدعي طبقة سياسيّة جديدة، تؤمن بدولة القانون وبنهاية الكيان اللبناني. فالحاجة الآن ليس إلى تنفيذ مؤامرة تغيير الدستور مقابل مكاسب سياسية وماليّة، بل السعي لتغيير الطبقة السياسيّة الحاكمة. إنّ لبنان لا يمكن أن تُنرّع هويّته عبر تغليب طائفة على طائفة أكان ذلك بالقوّة أم عبر نظام علمانيّ مقنّع، حيث تقوم طائفة معيّنة بحكم البلد عبر ديموقراطيّة علمانيّة خادعة، تخضع فقط لديموقراطيّة العد.

ما يميّز اللبنانيين أنّهم مجموعة من الثقافات والمدارس الفكريّة القائمة على مجموعة من القيم الدينية والإجتماعية، وليسوا مجرد أعدادٍ مُخترّلة بشخص الزعيم. فاستمرار التهريب الدستوري سيؤدّي إلى احتضار لبنان، حيث ستعرّض أراضيهِ لباراز التقسيم والبيع بدءاً من أرض الجنوب المحروقة في خضمّ التغيّرات الجيوسياسية في المنطقة.

(*) محامٍ دولي وعميد كليّة العلوم السياسيّة والعلاقات الدولية في جامعة الحكمة

بعض الأحكام المتعلّقة بحظر التوطين والتقسيم والتجزئة. والأهمّ أنّ تغيير النظام القائم على معيار الديموقراطيّة العدديّة دون غيره، يشكّل انتهاكاً للدستور الحالي الذي يصبو إلى إلغاء الطائفيّة السياسيّة بموجب المادتين 24 و95 منه. إنّ التحضير لمؤتمر تأسيسي للإنقلاب على النظام، هو قتل للطائف، واغتيل للميثاق الوطني. إنّ أيّ مؤتمر تأسيسي يهدف إلى وضع نظام دستوريّ جديد مستغلاً وطاة الوجود السوري الكبير جدّاً كمحفّز لتطبيق معيار الديموقراطية العدديّة المذهبية دون غيره، سيدمرّ الكيان اللبناني، وسيقسّم الشعب اللبناني إلى هويّات مذهبية متعدّدة غير تعدديّة.

السلطة والمال مقابل دستور جديد: تجربة دموية

تحت عنوان هيمنة المارونيّة السياسيّة، ولد الطائف بالدم بعد حرب استمرّت خمس عشرة سنة. فبدلاً من التعلّم من أخطاء الماضي، انتقل لبنان بعد الطائف إلى السنيّة السياسيّة والسوريّة السياسيّة والشيعيّة السياسيّة. فمن الظاهر أنّنا سنعود إلى السوريّة السياسيّة، حيث تجاوز عدد الرعايا السوريين في لبنان عدد اللبنانيين. هناك مفكّرون يعتبرون أنّ الوجود السوري يعزّز التعددية اللبنانية، ومنهم من يعتبر أن الوجود السوري ذات الأغلبية السنيّة هو الحلّ الوحيد لإضعاف الشيعيّة السياسيّة السّلاحيّة، ومنهم من يعتبر أنّ هذا الوجود السوري هو دافع لتحجيم المسيحيين وفقاً لعددهم الذي ينضّال يوماً فيوم، فتنزّع منهم أغلبيّة المواقع القيادية العليا في الدولة. كلّ السيناريوات سيّئة، وتُشكّل ذريعة لنزاع مسلّح واقتتال مذهبي. فتهميش الرعايا السوريين وانتهاج العدائيّة تجاههم، سيدفعهم إلى ردّة فعل غير متوقّعة، وسيفرضون أنفسهم كمكوّن لبنانيّ جديد، له الحقّ بممارسة حقوقهِ السياسيّة والمدنيّة وصولاً إلى حقّ تقرير مصيره. أمّا دفع المكوّن السوري الجديد إلى مواجهة

الدستور، لم يضمن احترامه، بل مارس صلاحياته باستنسابية واسعة النطاق. ليس هناك دستور مثالي، ولكن ليس من رجال دولة مثاليين، ككثّر السياسيّون ونذر حضور رجال الدولة. فمن يطمح بالتعديل الدستوري الجذري، لم يحترم الدستور يوماً، ولم يعدت على تطبيقه بحسن نيّة بل عبر العيب به لاحتلال المؤسسات. إنّ الطبقة السياسية التي تُمعن بعدم القيام بالموجبات الدستورية بهدف إطالة أمد الفراغ لإيصال البلد إلى حالة الأمر الواقع، تقوم بمغامرة لا تحمد عقباها. إنّ احتلال المؤسسات الدستورية عبر تعديل الدستور ووضع نظام سياسيّ جديد، سيدمرّ لبنان، الذي هو أمة وليس فقط دولة. إنّ تدمير الهويّة اللبنانيّة التعددية عبر تعديلات مُدلّسة قائّمة على الديموقراطيّة العدديّة، ما هو إلّا انتهاك للدستور اللبناني القائم على أعرافٍ ومبادئ دستورية لا يمكن إلزالتها بمجرد صفقة سياسية. تحت الضغط لتوزيع المغام تكريساً للمحاصصة.

شرعنة الديموقراطية العدديّة واستغلال الوجود السوري

إنّ اندماج المهجّرين والمهاجرين السوريين يشهد نجاحاً ليس له مثيل، بفضل الدولة اللبنانيّة المستضيئة والتي ترصخ لتعليمات الدول الأجنبية تحت شعارات احترام حقوق الإنسان. نفس السلطة، أهانت كرامة أبناء بيروت جرّاء إنفجار مرفأ بيروت، وها هي تُهين اليوم أبناء الجنوب الذين تهجّروا بسبب النزاع المسلّح مع العدو الإسرائيلي. على كلّ حل، أصبح الوجود السوري أمراً واقعاً، ومنح الجنسيّة اللبنانيّة لمهاجرين سوريين سكنوا لبنان منذ العام 2011 أمرٌ أصبح شبه ناجز بالرغم من التصاريح السياسية وبعض القرارات الشعبيّة الموسميّة التي لا تؤدّي إلّا للتمييز وتحفيز خطاب الكراهيّة. للتذكير، إنّ توطين الرعايا السوريين في لبنان يشكّل انتهاكاً للدستور اللبناني. فإنّ تغيير شكل النظام الذي يطمح فيه، سيشكّل مناسبة لإلغاء

البروفسور أنطونيوس أبو كسم (*)

لا أحد بإمكانه أن ينكر أنّ مستقبل الدولة اللبنانيّة مجهول. إنّ الفراغ الذي يعطل المؤسسات الدستوريّة يكاد أن يصبح عرفاً، حيث اعتاد المسؤولون أن يمارسوا صلاحياتهم بالوكالة بقوّة وأن يمارسوا صلاحياتهم بقوّة الأمر الواقع، وسط قبول المواطنين، الذين اعتادوا على هذا النهج وتآقلموا معه. والأخطر، أنّ الأحزاب السياسيّة الممثّلة في مجلس النواب، والتي يجب أن تتحمّل مسؤوليّة التعطيل المؤسّساتي، تساكنت مع الفراغ، واكبسته شرعيّة مؤسّساتيّة عبر تشريع الضرورة، وعبر نظريّة استمرارية المرفق العام وموجب تصريف الأعمال بالمفهوم الواسع.

هيبة الدستور ومصيره

أضحى الدستور كتاباً عادياً، وانتهاكه أمرٌ عادياً، وليس هناك من يحميه، بل هناك من يختبئ وراءه لتدعيم موقف سياسي. أصبحت المؤسسات مُشخصنة، حيث يُستدلّ على المؤسسات الدستورية وبعض المرافق العامّة بأسماء رؤسائها. وهذا، جعل مسألة تطبيق الدستور رهينة مزاجية شخصيّة وكأنّ الدستور وُضع لخدمتهم ولحماية صلاحياتهم ضماناً لمصالحهم. انكسرت هيبة الدستور لدى الرأي العام، وبدأ الكلام عن أنّ تعطيل المؤسسات سببه سوء النصوص الدستورية وليس المسؤولين المؤتمنين على احترامه. بدأ مشروع السيطرة الحزبيّة والطائفيّة على المؤسسات، وزاد الطمع بالسلطة، وبدأ البحث في الكواليس حول تغيير النظام الدستوري، لتثبّت مكتسبات وتكريس أعرافٍ أصبحت مقبولة بسبب الفراغ المؤسّساتي.

الإحتلال الدستوري والمغامرة بلبنان

إنّ التفكير بتعديل الدستور أمرٌ مشروع في نظام ديموقراطي، حيث النصوص الدستوريّة غير مُنزّلة. لكن من يطالب بالسز والعلن بتعديل

جان الفغالي

ديناميكية باسيل ومعارك
«شدّ العصب»

معبرة أن يستهل رئيس «التيّار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل زيارته لمدينة جزين، بزيارته منزل النائب السابق في كتلة الرئيس نبيه بزي، إبراهيم عازار، نجل النائب السابق الراحل سمير عازار، الذي نال في انتخابات 2022 11719 صوتاً، وكأنه بهذه الإستهلاكية أراد أن يوصل رسالة إلى بزي أنه ليس خصماً لحديثه في جزين.

باسيل بارع في توجيه الرسائل، سواء في الشكل أو في المضمون، فحين زار مدينة زحلة، وجّه أكثر من رسالة، سواء بزيارته منزل النائب الراحل إليي سكاف ولقائه زوجته ميريام سكاف، أم بزيارته منزل النائب نقولا فتوش، لكن هذا الإنفتاح على الخصوم يقابله تشدّد مع تياريين سابقين، ففي جزين لا حضور للنائب السابق المحامي زياد أشود الذي لا يختلف إثنان على أنّه يسبّب «صداعاً تيارياً» لباسيل، لكن يبدو أن رئيس «التيّار» تجاوزه، متكلّناً على النائب السابق أمل أبو زيد ورئيس إتحاد بلديات جزين خليل حروفش. المحامي أسود، المفصول من التّيار، كان «إستثنائياً» في استقباله لباسيل في جزين، إذ عاجله بتغريدة فيها كل أنواع الصفات المشبعة اتهامات، وذكره في تغريدة أخرى أنه قال عام 2009 من جزين إنه «جاء إلى جزين لتحريرها».

يبدو أن جولات رئيس «التيّار» سيكون عنوانها في كلّ المناطق والدوائر، «شدّ عصب» التياريين، خصوصاً أنّ حالات التملل تبدو عابرة للمناطق؛ فإذا قرّر باسيل القيام بجولة «شدّ عصب» في المتن الشمالي، على غرار ما قام به في زحلة وجزين، فمن أين يستهلّ جولته؟ هل من بتغرين عرين آل المز؟ وهل بهذه الإستهلاكية يوجّه رسالة إلى نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب، في ظهور الثّوير، مفادها أنه ليس «الآرثوذكسي الأول»؟ وهل لهذا السبب يضع إلى يمينه الأرثوذكسي، ابن بلدة المنصورية، نائبه للشؤون الإدارية، غسان الخوري؟ هل يزور النائب إبراهيم كنعان؟ أم تكون مقاطعة له رسالة إلى استبعاده، مع «حليفه اللدود» إلياس بو صعب؟

تحدي «شدّ العصب» في المتن الشمالي، لن يكون سهلاً، فهذا القضاء الذي يشكّل «خزاناً» إنتخابياً للتّيار، والذي أسقط الرئيس أمين الجميل في مواجهة الدكتور كميل خوري، لم يعد كما كان، فالمبعدون أكثر من الباقين: من إلياس بو صعب إلى إبراهيم كنعان، إلى نبيل نقولا، إلى منصور فاضل، في مقابل كلّ هؤلاء فضّل الوزير باسيل نائيه غسان الخوري.

«شدّ العصب» في كسروان قد يكون أقل صعوبة منه في المتن الشمالي، فالوزير باسيل مرتاح إلى أداء النّاطب ندى البستاني من «مجموعة وزارة الطاقة» مع النائب سيزار أبي خليل، وهي من المنصّات السياسية والإعلامية التي تشكّل خط الدفاع الأول عن باسيل، مع النائب سيزار أبي خليل، والنائب السابق أدي المعلوف، والنائب اللاحق، ربما، وديع أبي عقل. «شدّ العصب» في جبيل ليس بسهولة كسروان، فليس سهلاً «قبع» النائب الحالي سيمون أبي رميا، حتى لترشيح المحامي وديع عقل أو الدكتور ناجي حايك الذي والحق يقال، ضرب باسيل «ضربة معلّم» في اختياره نائباً له، ففي ما مضى، حين كانت الأولوية له «تفاهم مار مخايل»، كان الخطاب السياسي للدكتور حايك، مشكواً منه، اليوم يبدو أنّ هذا الخطاب «بيّع» سياسياً ومطلوب بقوة.

في المتن الجنوبي، يبدو «شدّ العصب» شبيهاً بجبيل، فالنائب الآن عون ليس «لقمة سائغة»، وحلفه داخل «التّيار» مع إبراهيم كنعان وسيمون أبي رميا، يشكّل حصانة له داخل التّيار، بمفاعيل حصانته النّيابية.

إلى أين سيصل باسيل في معاركه داخل «التّيار»؟ هل سيستطيع إنجاز عملية التطهير طالما أن العمد ميشال عون قادر على توفير الدعم له؟ لدى باسيل نقاط قوة كثيرة، في مقابل نقاط ضعف خصومه داخل «التّيار» والذين لا يشكّلون حزمة واحدة، فحال «التضعضع» التي يعانونها، لا تجعل منهم قوّة قادرة على مواجهة رئيس تيّار يتمتع بديناميكية لا يمتلكونها.

نُخبُ سنيّة تُسقط وصاية «المستقبل»

وثنبّه «القوّات»

أحمد الأيوبي



إنتخابات المهندسين (فضل عيتاني)

مرشحها. هذا الواقع أفقد مهندسيتها ومن يحاذيهم من الصف السني الشهية للمشاركة، فلم تنجح الإتصالات في تأمين دخول «الجماعة» إلى تحالف «القوّات - المستقبل»، ربما بسبب حماوة التنافس المسيحي، فحلّ ناصر عيدو مرشحاً سنياً كمرشح تسوية بين «المستقبل» و«وقف البر والإحسان» و«المقاصد»، وحظي بدعم «الجماعة» لكنه لم يتمكن من النجاح.

وحسب مصدر نقابي فإنّ «القوّات» فضّلت عدم المخاطرة مقابل 300 صوت سنيّ، فخسرت لائحة التحالف مع «المستقبل» بخمسمائة صوت في موقع النقيب و200 صوت في العضوية في واقعة تشبه إلى حدّ بعيد الانتخابات الماضية.

جلس «التقدمي الاشتراكي» على مقاعد الحياء، وذلك بعد تقاطع معلومات عن اتصالات حثيثة ومباشرة قام بها باسيل مع وليد جنبلاط أسفرت عن امتناع الحزب عن المشاركة في الإصطفاف القائم، ولو أنّه انحاز إلى إحدى اللائحتين المتنافستين لكان قلب الموازين. وساهم حياد «الإشتراكي» في توجّه الجماعة نحو الخروج من الإصطفاف ودعم جورج غانم مرشح «العمل النقابي الحرّ».

إشكالية «القوّات» والشارع السنيّ

قد يكون مفهوماً أن تخسر «القوّات» في بيروت في ظلّ الظروف القائمة، لكنّها في طرابلس، وبدلاً من تحقيق فوزٍ سهل، اصطدمت برفض لبعض من يمثلها في مجلس النقابة والأهم أنّها واجهت محاسبة قاسية من قاعدة المهندسين بسبب استمرارها في الانحياز إلى جانب «المستقبل» وترك حلفائها وأبرزهم النائب أشرف ريفي و«الجماعة الإسلامية» و«التجمع المهني للإصلاح» الذين اصطفوا مع تقاطعات ضمّت النائب فيصل كرامي و«التيار الوطني» بعد أن فرض فتفت ترشيحه كحالة مستقلة قادرة على إدارة العمل

النقابي باحتراف وتوازن بالنظر إلى تاريخه النقابي الطويل.

سقوط الوصاية الزرقاء

لم يقبل المهندسون في الشمال الوصاية التي حاول الأمين العام لـ«تّيار المستقبل» أحمد الحريري فرضها عليهم، وخاصة «الإمتحانات» التي أخضع لها المرشحين بالكثير من الإستعلاء ورفضها بشكل خاص النقيب الفائز فتفت. إستحضر أحمد الحريري معركة شرسة ضدّ تيار المستقبل باستبعاده نبيل عبد الحي حظي بإجماع داخل وخارج التّيار وفرضه ترشيح مرسي المصري متجاوزاً الإستطلاعات التي أعطت عبد الحي الأولوية. نظّم «المستقبل» ثلاثة إفطارات خلال شهر رمضان في بيروت والإقليم والبقاع، ودعا إلى كلّ إفطار 300 مهندس وقد قام بالتغطية المالية المرشح لمركز النقيب بيار جعارة، وفي الشمال قام المصري بتمويل كلّ الحملة الانتخابية، كما ساهم في الحملة في بيروت والبقاع. أصبحت هناك قناعة بالقدرة على رفض إملاءات أحمد الحريري على الساحة السنية، وأنّ ما يقوله لا يمشي على الجميع، وتعرّزت فكرة أنّ مرشحي المال هم ذوو الحظوة في «تّيار المستقبل».

في حسابات الريح السنية غير المنظورة، فإنّ النقيب فتفت هو عضو فاعل في «إتحاد رجال الأعمال للدعم والتطوير - إرادة» وهو ما يعتبره القائمون على هذا الإتحاد قفزة نوعية في إصال أعضائها إلى مراكز قرار لها وزنها في الساحة السنية، وهو ما سيتركز بحضور وفد كبير من «إرادة» إلى نقابة طرابلس لتنهئة النقيب فتفت.

أخيراً، يبدو النائب الأسبق أحمد فتفت من الفائزين في معركة الشمال، ليس من الباب العائلي، بل ما حصل هو نوع من الثّار مما قام به أحمد الحريري ضدّ نجله سامي في الانتخابات النيابية الأخيرة، وروى قسماً منه النائب الأسبق مصطفى علوش.

تخبّط في المدارس الحدودية: «ما حدا جاهز للإمتحانات»



المدارس الجنوبية تطالب بإلغاء الإمتحانات الرسمية

المنهاج، اليوم في خضمّ الحرب الضروس التي يعيشها الجنوب، لم تلجأ وزارة التربية إلى تدابير مماثلة، بل أدرجت كل المواد في الإمتحان، علماً أنّ الطلاب يواجهون واقعاً نفسياً صعباً، ينعكس على أدائهم التعليمي».

يتحدّث الوزير عن خطة خاصة لطلاب الجنوب، غير أنّ أصواتاً اعتراضية خرجت رافضة هذا الاقتراح، وتطالب بالمساواة بين كلّ طلاب لبنان، وهذا ما تطالب به اللجان التربوية في «حزب الله» وحركة «أمل»، «إما المساواة في الإمتحانات الرسمية في كل لبنان أو لا امتحانات»، بل تشدّد على عدم فصل مدارس الجنوب عن باقي المدارس في لبنان.

وتتساءل المديرية: «ماذا سيحصل لو ألغيت الإمتحانات الرسمية هذا العام؟ هل تقع الكارثة؟ فلا المنهاج التربوية أنجزت ولا التعليم كان

فهذا سيؤدّي إلى مزيد من الضغط على التلميذ الذي يتعلّم في ظروف قاهرة تحت القصف والرعب».

إزاء هذا الواقع المأسوي، خرجت الأصوات المطالبة بإلغاء الإمتحانات الرسمية، لأنّ مدارس القرى الحدودية التي يفوق عددها المئة وخمسين مدرسة تقريباً لم يكن عامها جيداً، بل لم يكن هناك عام دراسي سليم، وفقاً لمديرة إحدى المدارس الرسمية في قضاء مرجعيون، والتي تقول «يفترض إلغاء الإمتحانات، لأنّ الطالب سواء الذي تلقّى علومه online أو التحق بمدارس أمنة، يعيش واقعاً نفسياً صعباً».

لن يكون بإمكان المدارس إنجاز المنهاج، «مش رح نلحق» وتضيف: «هل يعقل أنّ يقلّص في آخر العام الدراسي؟ ففي زمن الإضرابات التي سادت القطاع التربوي عمد الوزير إلى اعتماد مواد اختيارية وقلّص

النبطية - رمال جوني

تخبّط يسود القطاع التربوي اليوم، وتحديداً في القرى الجنوبية، فإلدارس الرسمية مرتبكة مع اقتراب موعد الإمتحانات الرسمية، فوفق أي سيناريو ستجرى؟

حتى الساعة، لم يحدّد وزير التربية عباس الحلبي موعداً ثابتاً للإمتحانات الرسمية المزمع إجراؤها في حزيران المقبل. الأكيد في هذا المجال أنّه اصدر «فرمانات»، كما وصفها كثيرون من داخل القطاع التعليمي، لم تؤدّ إلّا إلى مزيد من «تمزيق» العام الدراسي الخاص بالامتحانات الرسمية، إذ أقدم أخيراً على إلغاء مواد ودروس كانت مدرجة في المنهاج وأعاد مواد ودروساً كانت ملغاة، وذلك «في الوقت المستقطع» الفاصل بين إنجاز المنهاج والتحصير للإمتحان، ما أدّى إلى تملل في صفوف أساتذة الصفوف الرسمية ممّن وجدوا أنفسهم «عاجزين» عن إنهاء الدروس، ما سينعكس سلباً على الطالب.

تقول إحدى معلّمت مادة الرياضيات في مدارس النبطية إنّ «قرار تقليص أو زيادة مواد على المنهاج جاء في وقت قاتل، بتنا غير قادرين على إنجاز المنهاج، كان يفترض إرسال القرار في شهر آذار،



توفيق شموهور

مصرف لبنان وبروباغاندا: «أنا ما خصني،

توفيق شموهور^(*)

يقود مصرف لبنان من ثمانية أشهر بروباغاندا عنوانها «أنا ما خصني الحق عليهم والتقصير منهم»، آخرها بيانها الذي صدر بداية الشهر الجاري وانتقد في بنوده الثلاثة تقصير وتباطؤ السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وحتى انحراف الإعلام أيضاً.

في موضوع الخطة

فقد ذكر في البند الاول من البيان «إن استمرار التأخر في إنجاز القوانين الإصلاحية يضعف المكانة المالية للدولة اللبنانية ومصرف لبنان والمصارف، وهذا الوضع في حال استمراره، يأتي بالضرر على المودعين الذين تتنازل حقوقهم مع مرور الزمن. واستمرار التأخير في معالجة الأزمة المصرفية له تبعات جسيمة على المجتمع اللبناني ككل وعلى الاقتصاد الوطني، من هنا أهمية الإسراع بوضع خطة واقعية وعلمية لإعادة هيكلة وإصلاح النظام المصرفي والمالي وإقرار القوانين الخاصة بها والبدء بالتفاوض مع الدائنين، مع التأكيد على استعداد مصرف لبنان للقيام بما تفرضه عليه القوانين لإتمام ما تقدم».

التعليق على ما سبق هو التالي:

يركز الكلام على تقصير الحكومة والمجلس النيابي ويتغاضى عن تقصير مصرف لبنان وبالتحديد الحاكم، ومن بعده القائم بمهام الحاكم، بتنفيذ ما هو مطلوب منهما بمقتضى المادة 208 من قانون النقد والتسليف وتعميم مصرف لبنان رقم 154 الصادر استناداً لقرار المجلس المركزي، المتخذ في اجتماعه المنعقد في 25 آب 2020 والذي شارك فيه الدكتور وسيم منصوري وزملاؤه. حيث قضى التعميم المذكور بمعالجة منطقية للمصارف (أي بالقطعة) ففرض ضرورة امتثالها الى القوانين والانظمة المصرفية، على الاخص المتعلقة بالملاءة والسيولة واعادة تفعيل نشاطها بما لا يقل عما كانت عليه قبل تشرين الاول 2019، من خلال خطة يعرضها كل مصرف حسب اوضاعه الخاصة على مصرف لبنان وتتضمن زيادة او اعادة تكوين رأس المال، ما يستوجب ضمناً تدقيقاً معمقاً في اصوله والزاماته. وهذا هو مطلب الجميع تحت طائلة الاحالة على الهيئة المصرفية العليا لتعيين مدير مؤقت للمصرف المقصر او احالته عند الاقتضاء وحسب الاحوال ليطبق عليه القانون 67/2 (توقف المصارف عن الدفع)، او 91/110 (اصلاح الوضع المصرفي). ولأذن لم ينفذ المطلوب بالرغم من مرور اكثر من ثلاث سنوات على صدور التعميم 154 (اذ تم

تعيين ثلاثة مدراء مؤقتين فقط).

أيضاً يثير بيان مصرف لبنان بخصوص أهمية الإسراع في وضع خطة واقعية وعلمية لإعادة هيكلة واصلاح النظام المصرفي، لبساً وتساؤلاً عن الخطة التي رفعها بتاريخ 22 شباط 2024 نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي الى الاخير على انها معدة من قبل مصرف لبنان، وتتناول (حلاً بالجملة) لازمة المصرفية مع دعوة الحاكم لحضور جلسات المجلس للرد على الاستفسارات؟ فهل ما زال مصرف لبنان متمسكاً بهذه الخطة؟ وفي حال الايجاب لماذا تهربه اذن من تبنيها والدفاع عنها وشرح تفاصيلها للمعنيين وللجمهور بدل دعوته لوضع خطة واقعية وعلمية أخرى؟

وليس دقيقاً الربط بين التأخر بإقرار قوانين التعافي وتنازل حقوق المودعين. فهذا الامر حصل، قبل الازمة وبعدها ولا يزال، بتديد ممنهج وغير قانوني من قبل مصرف لبنان للودائع بصور مختلفة وبشكل مباشر وغير مباشر، آخره ما أتى به التعميم 166 من تمكين المودعين الذين حولوا وادّفعهم بالليرة الى الدولار بعد 19 تشرين الاول 2019 من مشاركة اصحاب الودائع الدولارية المكونة قبل هذا التاريخ، في التوظيفات الالزامية المودعة لدى مصرف لبنان من أموال الأخيرين. علماً أن التوظيفات الاخيرة هي منذ البداية غير قانونية ويجب ردها فوراً الى اصحابها الحقيقيين اي المودعين والقرار الخاص بتكوينها يستند الى الفقرة (و) من المادة 76 من قانون النقد والتسليف وهذه تتحدث بوضوح عن ايداعات اختيارية لا الزامية.

جدير بالذكر ان المادة 72 من قانون النقد والتسليف تطالب مصرف لبنان بان يقترح على الحكومة، بمبادرة ذاتية، التدابير التي يرى من شأنها التأثير المفيد على ميزان المدفوعات وعلى النمو الاقتصادي بشكل عام. وهذا التكليف قد يتعدى في بعض الدول الامور التقنية البحتة ليطال اموراً تتصل بالسياسة كالمواقف السياسية الحاجبة للاستثمارات وتدفق العملات الاجنبية الى لبنان وعلى رأسها التفلت المسلخ. وهذا النوع من التدخل من قبل رجال المصرف المركزي، المعترين موظفين غير منتخبين من قبل الشعب، بامور سياسية بحثة من صلب مهام ممثلي الشعب، أمر عرقته وتعرفه دول عدة كفرنسا، ألمانيا، الولايات المتحدة وانكلترا. وأبرز صوره الاخيرة موقف الحاكم Mark Carvin الذي ترأس المصرف المركزي الكندي ثم الانكليزي وعارض علناً، اثناء ولايته على الاخير، التوجه السياسي لانفصال انكلترا عن الاتحاد الاوروبي، وعندما سئل في احدى لجان مجلس العموم عما

سيكون موقفه في حال اتخذ رسمياً قرار الانفصال، فهل يستقيل؟ أجاب: «إن الموضوع شخصي ويتخذ في حينه، مع العلم أن ادبياتي لا تسمح لي بالبقاء في منصب ضمن واقع لا يتألف مع قناعاتي ولا استطيع تغييره»، فكانت استقالته مباشرة بعد التصويت على قرار البريكس.

في موضوع الدعم

من جهة ثانية يذكر البند الثاني من بيان مصرف لبنان ان الاخير قام بتزويد كافة الجهات المعنية بجرده مفصلة عن كافة ملفات الدعم ودعاها إلى المباشرة لفتح هذا الملف، منعاً من مرور الزمن على الجرم أو الجرائم التي يمكن أن تكون قد ارتكبت خلال فترة الدعم تطبيقاً للقانون رقم 240 تاريخ 16 تموز 2021 الرامي الى إخضاع كل المستفيدين من دعم الحكومة للدولار الأميركي او ما يوازيه بالعملات الأجنبية للتدقيق الجنائي الخارجي».

التعليق على ما سبق هو التالي:

إنه بالطبع أمر جيد تذكير مصرف لبنان المعنيين (وزارتي العدل والمالية) بضرورة الاسراع بتطبيق القانون 240 للمباشرة باستعادة الاموال ممن استفادوا من اموال الدعم وتصرفوا بها على وجه غير شرعي حقق لهم الارباح الخيالية. لكن كان من المفيد ان يقوم هو أيضاً من جهته باطلاق الملاحظات اللازمة ابتداء ضد من اتخذ قرار الدعم او اسس له وايضاً لم يعترض عليه. وفي هذا يذكر ان القائم بمهام الحاكم وزملائه كاتبوا بتاريخ 15 شباط 2022 مجلس الوزراء من خلال الحاكم السابق وزير المالية الحالي يعلمونه فيه بانحرافات الأول المتمثلة بالانفاق من التوظيفات الالزامية بالعملات الاجنبية لدى مصرف لبنان ومن حقوق السحب الخاصة، خلافاً «للقانون ولقرارات المجلس المركزي المانعة لذلك» حسب ما ورد في الكتاب. والغريب تقاعس القائم بمهام الحاكم بعد توليه زمام الحاكمية عن اطلاق الملاحظات القانونية المطلوبة ضد جميع المعنيين بالموضوع أياً كان موقعهم بمقتضى المادة 206 من قانون النقد والتسليف. فهو سبق ووقع اقراراً خطياً بأن الانفاق على الدعم مخالف للقانون ولكنه تخلف من جهة أخرى عن القيام بالمتوجب عليه ازاء هذه المخالفة الجسيمة.

لقد سبق ان طالب المسؤولون شفاهة الحاكم الاسبق د. ادمون نعيم بتأمين دعم مماثل للكهرباء فرفض بالرغم من توافر الموارد الكافية لذلك آنذاك، مشروطاً ان تأتي هذه الطلبات خطياً مع اشارة واضحة «مع الاصرار والتأكيد، او استصدار قانون ينص

على حصانة خاصة وصريحة للحاكمية ازاء تلبية هكذا طلبات. فرفض الامر، وتم بالنهاية اعتماد خيار تقديم التمويل بشكل قرض يعرض على مجلس النواب للموافقة عليه. واشترط د. نعيم في تنفيذه للقرض عدم صرف اي قسط لاحق قبل تقديم جميع المستندات المثبتة لانفاق القسط السابق بشكل سليم ما حال في حينه دون حصول اي تشوهات او انحرافات كالتي حصلت مع عمليات الدعم التي مولها مصرف لبنان في السنوات الماضية وقبل اندلاع الازمة.

والمثير ان بيان مصرف لبنان، بتركيزه على لفت الآخرين الى تقصيرهم عن اجراء اللازم في قضية الدعم، تحاشى كلياً التطرق الى تقصيره هو الفادح لا بل المشبوه في تركه المصارف تمارس محاباة واستنسابية في الاستجابة لطلبات تحويل اموال مودعين مختارين منها للخارج في مخالفة صارخة لاحكام توقف المصرف عن الدفع الكامل والجزئي يعاقب عليها القانون وتوصيات الاخصائيين في هذا ظروف أمثال bank run Douglas Diamond و Philip Debvig Beng Bernanke حائزي جائزة نوبل للاقتصاد قبل الاخيرة. كذلك غض مصرف لبنان الطرف بتقصير صارخ

منه ومن لجنة الرقابة على المصارف عن ايفاء ملتبس وغير قانوني للمدينين لديونهم بالدولار على اساس 1500 ل ل للدولار الواحد، في حين ان الاسعار الواقعية لسعر الصرف كانت اعلى من ذلك بكثير ما افاد بصورة اساسية النخبة المالية والسياسية المدينة بملايين الدولارات وراكم ثرواتها. والأمران السابقان أضاعا على المودعين ما يفوق الاربعين مليار دولار في منهبه لم يعرف العالم مثيلاً لها في تاريخه الحديث. ومن المتوقع ان تثار المسؤولية القانونية عن هذه المنهبه في الملاحقات القضائية التي ستبدأ بالظهور بالتوالي امام المحاكم الغربية بعد الياس العام من القضاء اللبناني.

في موضوع أوبتيموم

أخيراً اوضح البند الثالث من بيان مصرف لبنان ان الاخير يتعاون بشكل وثيق مع الجهات القضائية بشأن العمليات التي قام بها مع احدى الشركات المالية خلال الفترة ما بين الاعوام 2015 الى 2018 وصولاً لإظهار الحقائق كاملة. وقد أرسل مباشرة و/ أو بواسطة هيئة التحقيق الخاصة المعلومات والمستندات والحسابات التي من شأنها أن تخير التحقيق الجاري والناتج عن تقرير التدقيق الجنائي لشركة «الفاريز ومرسال» وذلك فور

«المركزي» مقصر في تنفيذ ما هو مطلوب بمقتضى المادة 208 من قانون النقد والتسليف والتعميم رقم 154 الذي شارك فيه منصوري وزملاؤه

تهرب مصرف لبنان من تبني خطة الحكومة والدفاع عنها وشرح تفاصيلها للمعنيين وللجمهور، وهو نفسه مدعو لوضع خطة واقعية وعلمية أخرى

التعميم 166 يساهم في التبديد الممنهج وغير القانوني من قبل مصرف لبنان للودائع بصور مختلفة وبشكل مباشر وغير مباشر

بتركيزه على لفت الآخرين إلى تقصيرهم عن إجراء اللازم في قضية الدعم، تحاشى مصرف لبنان كلياً التطرق إلى تقصيره هو، الفادح لا بل المشبوه...

أين هي المصلحة العامة في إقراض مصرف لبنان لشركة أوبتيموم لشراء سندات خزينة وشهادات إيداع منه ثم بيعها له وتحقيق الأرباح والعمولات؟



تصنيف لبنان في القائمة الرمادية آتٍ لا محالة



روي بدارو



رازي الحاج

الحاج: تصدينا لمعارك كثيرة... ومستمرّون

الخبير الاقتصادي عضو كتل «الجمهورية القوية» النائب رازي الحاج، يُشير إلى أنّ «منذ قرابة الخمس سنوات على بدء الإنهيار وحتى اليوم، لم تتجرّأ السلطة التنفيذية التي تُمثل الإدارة السياسية نفسها المتحكّمة بمفاصل البلد، على إعلان خطة واضحة علنية وخارطة طريق تطرحها أمام اللبنانيين وتشرح لهم حقيقة ما سيحصل بعد سنتين أو عشر سنوات»، وقال الحاج خلال حديث مع صحيفة «نداء الوطن»: «تصدينا في المجلس النيابي وربحنا حتى اليوم نصف المعركة ووضعنا خطة لمواجهة الإنقلاب الذي كانوا يمارسونه على ودائع المواطنين. أولاً منعنا في أكثر من مناسبة شطب الودائع أو تغيير قيمتها الفعلية، ولم نقبل عند مناقشة أي قانون في اللجان بالتفريق بين الودائع القديمة والجديدة، أو بين الفريش وغيرها. وتصدينا أيضاً على سبيل المثال في آخر موازنة لتميرير مادة تُحدّد فيها سعر الدولار المصرفي بـ 25 ألف ليرة والذي كان فعلياً عبارة عن «هبركات» بنسبة 73 في المئة».

ويؤكد الحاج أنّ «المعركة الثالثة التي سنخوضها، وقد بدأنا نخوضها من خلال تقديم اقتراح قانون يساعد القطاع المصرفي على إعادة الإقراض من خلال فتح إمكانية للمصارف، إذا أحضرت أموالاً جديدة أي ضخ أموال في حسابات جديدة تأتي من الخارج أو من خلال تمويل إستثماري خارجي يعطي هذه المصارف أموالاً لا علاقة لها بما تبقى من أموال المودعين في المصارف، لإعادة إقراض القطاعات الاقتصادية الصناعية والتجارية بشكل خاص، وإعادة تنشيط النمو».

هذا ويوضح الحاج أنّ «هيكلية المصارف فعلياً بحاجة إلى أمرين أساسيين: أولاً معرفة وضع المصارف. وأعتقد هنا أن هناك محاولة لإخفاء الحقائق، وما زلنا ننتظر الإنتهاء من التدقيق بـ 14 مصرفاً ومصرف لبنان والحكومة، كي يقولوا لنا ما هو وضع المصارف، ولما هي المصارف التي يمكنها أن تستمر. وثانياً كيفية إعادة إصلاح القطاع المصرفي من بعد هيكلته كي يلعب مجدداً دوره الحقيقي في تمويل الإقتصاد. وبالطبع هذا لا يمنع أن تعود المصارف لتحمل مسؤولية، لأنها عندما تتحمل مسؤولية جزء من الودائع مع الدولة تكون قد حدّدتنا ووزعنا المسؤوليات كي يتمكن المودعون من إستعادة الحدّ الأكبر من ودائعهم في المرحلة المتوسطة والطويلة».

ويضيف: «أعتقد أن هناك قطبة مخفية لها علاقة بعدم بدء الدولة بإعادة هيكلة دينها العام الخارجي ومن ثم الداخلي، لأن هناك من يعتبر أنّ تحفّل الدولة لمسؤولياتها اليوم أمام المودعين سيجعلها غير قادرة على تحمّل مسؤوليتها أمام دينها الخارجي الذي يخطر فيه كبر السياسيين المصرفيين والناقدين الذين إشتروا سندات «اليوروبوندز» بأسعار زهيدة، ويخوضون اليوم معركة شطب الودائع من أجل الحفاظ على أكبر قيمة ممكنة للدين العام الخارجي المتمثل بـ «اليوروبوندز». وهذه معركة أيضاً سنواجهها دون هواده».

ويشدّد الحاج في ختام حديثه على أنّ «معركتنا في إستعادة حق المواطنين لودائعهم، بغض النظر عما إذا كانوا سيستعملون كل ودائعهم اليوم أم لا. فليس المطلوب أيضاً أن يسحب المودعون أموالهم من المصارف لتأمين السيولة، بل نريد أن نعيد الأزمة من أزمة خسائر إلى أزمة سيولة، من خلال تحمّل الدولة سنوياً جزءاً ضمن موازنتها. فعندما تقوم الدولة بإعادة هيكلة دينها الداخلي، يذهب جزء إلى الودائع الداخلية، بالإضافة إلى تحمل المصارف جزءاً من المسؤولية، عندها نعيد الثقة بالقطاع المصرفي ونعيد السيولة المطلوبة والتي هي عالمياً بين 8 و 12 في المئة أي بمعدل 10 في المئة من قيمة الودائع. هذه هي السيولة المطلوبة لإعادة وضع لبنان على سكة النهوض الاقتصادي والمالي».

يقترب لبنان من تصنيفه ضمن القائمة الرمادية من قبل مجموعة العمل المالي الدولي (فاتف). وتتصلص الاطراف المعنية من المسؤولية، واولاها مصرف لبنان الذي استسهل القاء اللائمة على السلطة السياسية التي لا تقوم باصلاحات المطلوبة برأيه، علماً أن البنك المركزي هو المعني الاول باعادة هيكلة القطاع المصرفي كي يخرج لبنان تدريجياً من اقتصاد الكاش الذي صار يساوي نصف الناتج المحلي تقريباً. وفي الاقتصاد النقدي تنتعش عمليات تبييض الاموال والتهرب الضريبي والاعمال المالية غير المشروعة.

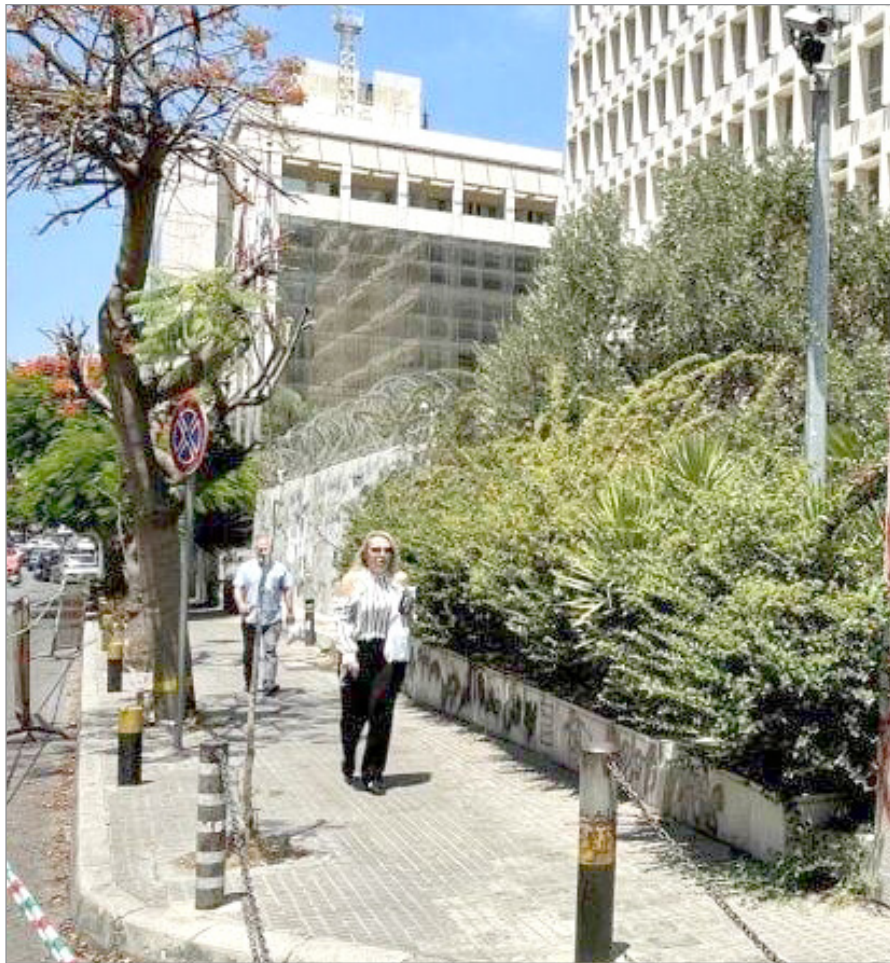
بدارو: ضغوط مطلوبة لإلزام لبنان بالحلول السياسية والاقتصادية

يؤكد الخبير الاقتصادي والمالي المخضرم روي بدارو أنّ «المطلوب القليل من النواضع من قبل المصرفيين، ومن المودعين الجراة على التفهم»، مؤكداً عبر «نداء الوطن» أنّ «بعض الجمعيات التي تطالب بأموال المودعين تدار من قبل بعض المصرفيين كي لا نصل الى حل في الوقت الحاضر».

إذاً هل يُمكن التحدث عن تواطؤ؟ يُجيب بدارو: «أكثر من ذلك، هناك «استخدام» من قبل المصرفيين لجمعيات هي في منطق «لا لا لاند»، لكن في المقابل هناك جمعيتان أو ثلاث تتعاطى بجدية»، لافتاً إلى أنّ «تفاقم إقتصاد الكاش سيجعل المصارف على أطراف الإقتصاد القانوني والشرعي، خاصة المصارف ذات الوجود المحصور في لبنان، في حين أن تلك التي لديها فروع في الخارج، فستستفيد لأنه يُمكنها إستخدام فروعها الخارجية».

ويؤكد بدارو أنّنا «نتجه بشكل شبه حتمي في شهر تشرين الأول نحو تصنيف لبنان على اللائحة الرمادية وبعدها بعام إلى اللائحة السوداء»، معتبراً أنّ «كل ما يُشاع حالياً تمويه عن الحالة الحقيقية». ويضيف بدارو: «هذه الضغوط تلزم لبنان بإيجاد حل سياسي سيفرض نفسه قبل شهر أيلول، أي انتخاب رئيس جمهورية وتاليف حكومة وتعيين حاكم أصيل لمصرف لبنان. ما سيسمح للجميع بالجلوس إلى طاولة الحل الإقتصادي المتكامل، وبالتالي يمكن لصندوق النقد الدولي أن يتعاطى مع رئيسي جمهورية وحكومة جديدين وعندها نُعيد البلد إلى سكة التعافي. لكن قبل ذلك نحن في تدهور مستمر». ويرى أنّه لا يُمكن لسعر صرف الليرة أن يستمرّ كما هو حالياً، وكانهم البسوه سترّة مُقيدة، من خلال سعر مصطنع، لأن لولا ذلك لكانوا سمحوا بأن يتحرّك بنسبة خمسة في المئة صعوداً أو نزولاً». وعن كيفية الوصول إلى الحل قبل تشرين في ظل الوضع السياسي المجفّد، يسال بدارو: «هناك حل سياسي مجمد في الظاهر، لكن هناك شيئاً غير ظاهر تحت الطاولة، إذ لا يمكن للبنان أن يستمر على هذا المنوال، وإلا تقفل علينا أوروبا كل التعامل المصرفي، وينهار النظام بأكمله، ولا يعود بالإمكان التحويل أو الإستيراد من أوروبا، وتقفّل المصارف وستتعرض لضغط هائل لا يمكن لأحد تحمّله. البلد لا يمكنه ذلك كما الشعب تجاه المتسلطين عليه من كل الجهات، ولذلك سيعودون الى الزامية الواقعية». ويختتم بدارو: «الهمّ الأساسي للمصرفيين، ألا يمش أحد بأموالهم الخاصة خارج لبنان، ولذلك سيبتّم إيجاد حل لهذه المسألة يسمح بتلاقي الأطراف في منتصف الطريق»، لافتاً إلى أنّ «المصارف، كي تتمكن من الجلوس إلى الطاولة، تبحث عن تطمينات، لا يتجرّأ أحد على إعطائها إيّاها، هم لا يجراون على طلبها صراحة، كما أن البعض ليس بوارد إعطائهم أي تطمينات. هذه المشكلة الأساسية التي تمنع اليوم من حصول إعادة ترتيب الأوضاع المصرفية».

التقصير منهم!!



طلبها. وقد بدأ القضاء في العمل عليها منذ مدة. ولفت الى ان المادة 420 من قانون العقوبات تمنع نشر أي وثيقة من وثائق التحقيق الجنائي أو الجناحي قبل تلاوتها في جلسة علنية وإلى التزام حاكمية مصرف لبنان بجلاء كل الحقائق والحفاظ على حقوق مصرف لبنان بالأطر القانونية المناسبة.

التعليق على ما سبق هو التالي:

إن الايضاح لا يلبي مقتضيات الشفافية المطلوبة من اي مصرف مركزي معاصر. إذ لا يشير حتى الى اسم الشركة (وهي مؤسسة مالية) موضوع النقاش العام في داخل البلاد وخارجها، مع ان اسمها معروف وعلى كل لسان وهو اوبتيموم. فحاكم مصرف لبنان مطالب حسب النص الصريح للمادة 117 من قانون النقد والتسليف بتقديم « تقريرسنوي عن عمليات المصرف» وهو امر اغفل عنه للاسف جميع الحكام الذين تولوا على مصرف لبنان. وكان من المفترض لو تم التقيد بالمطلوب ان يتطرق التقرير المنشود الى العلاقة المميزة التي ربطت مصرف لبنان بشركة اوبتيموم وإلى الاطار القانوني الذي حكم هذه العلاقات، فيلبي بذلك تساؤلات الجمهور وحقه بالوقوف على الحقيقة من المرجع الاداري المختص.

لقد تجرع الباحث الدكتور محمود جباعي في حوار تلفزيوني اجرته معه ومع الدكتور غسان عياش في 9 نيسان 2024 الاعلامية جيسي طراد ضمن برنامج «بيروت اليوم» بتقديم عرض عام للموضوع. فذكر «ان الثمانية مليارات دولار التي يتم القول بها على انها ارباح متحصلة من عمليات اوبتيموم مع مصرف لبنان هي بالحقيقة رقم حجم العمليات... وان العقد بين الاخيرين أبرم بينهما اصولاً سنداً للفقرة (1) من المادة 102 من قانون النقد والتسليف... وقد تمت الموافقة عليه من قبل المجلس المركزي وايضاً من الدائرة القانونية لدى مصرف لبنان... وان كل الضجة المثارة حول الموضوع ليست سوى تكلمة لتلك التي اثيرت ضد الحاكم السابق وهدفت وتهدف الى تقديم الاخير «كبش فداء»....».

كلام غير دقيق ومموه للحقيقة. فالمادة 102 صحيح انها تجيز لمصرف لبنان منح قروض بالحساب الجاري للمصارف بشكل فتح اعتمادات لمدة اثني عشر شهراً قابلة التجديد في حالات الضرورة لمرة واحدة على ان تكون مكفولة بسندات تجارية لا تتجاوز مدة استحقاقها السنة او بذهب او بعملات اجنبية او بسندات قيم. الا ان الاستناد اليها لا يكفي لوحده في اي عقد بين مصرف لبنان واوبتيموم، فلا بد ان يكون هناك ايضاً تأسيس على المادة 109 التي تساوي المؤسسات المالية بالمصارف بموضوع المادة 102 وكذلك على المادة 99 التي تنص على ان مصرف لبنان ليس مجبراً بمبدأ الزامي على منح القروض للمصارف والمؤسسات المالية انما يقوم بذلك «على قدر ما يرى ان مساعدته تخدم المصلحة العامة» وهنا السؤال الجوهرى! أين هي المصلحة العامة في اقراض مصرف لبنان لشركة اوبتيموم المال لشراء سندات خزينة وشهادات ايداع منه ثم بيع هذه السندات والشهادات له خلال دقائق او ساعات محدودة وتحقيق الارباح الطائلة للاخيرة والعمولات لتغذية حساب الاستشارات المفتوح لدى مصرف لبنان، حيث خرجت منه وبطريقة مشبوهة الاموال بتحاويل موضع تدقيق من القضاء في عدد من الدول الاوربية؟

سؤال يستتبع تساؤلات مهمة اخرى عن سبب التفاضي عن مخالفات قانونية فاقعة لاحقة للفقرة (1) من المادة 102 مثل تكرار عمليات الاقراض (اي اقراض مصرف لبنان لشركة اوبتيموم) لاكثر من مرة واحدة ومن دون اثبات الضرورة خلافاً لما تقضي به الفقرة المذكورة؟

والإنحراف السابق كان يتكرر مع كل توظيف ائتماني لشركة اوبتيموم لاموال عملائها بالدولار بفوائد عالية لدى مصرف لبنان، لقاء منح الاخير بالمقابل قرضاً بالليرة اللبنانية تتعدى قيمته بكثير قيمة الاموال المودعة لديه بالعملات الاجنبية على ان تودع اموال القرض ايضاً كوديعة لأجل لدى مصرف لبنان، على نحو يؤمن لعمل اوبتيموم تقاضي فائدتين سخيتين بالدولار وبالليرة اللبنانية. ويذكر ان رئيس مجلس ادارة اوبتيموم أقر بعدم فهمه القصد المتوخى من بعض العمليات لكنه مع ذلك شارك فيها «ايماًناً وثقة بالحاكم السابق الذي كان موضع تقدير الجميع».

^(٤) استاذ محاضر في قوانين البنوك المركزية والنقد والتسليف

كرة نار العمالة السورية تندرج أمنياً واقتصادياً واجتماعياً





محمد شمس الدين:
المشكلة في لبنان هي
تطبيق القوانين من قبل
الأجهزة الأمنية والبلديات



بشارة الأسمر: لتنظيم
العمالة السورية والإبقاء
على الشرعيين منهم
وترحيل غير الشرعيين



مارون الخولي : إذا لم يرَحَل
السوري لن يحلّ اللبناني
مكانه لأن الأخير لن يقبل
المنافسة



غسان حاصباني: لبنان
دولة عبور وليس دولة
لجوء بحسب الإتفاقيات
مع الأمم المتحدة

منافسة مع العمالة السورية الشرعية. فنحتاج اليوم الى قوينة الوجود السوري وشرعنته حيث يجب وحيث لا يجب ضمن الإطار الذي يحفظ الدولة اللبنانية والعمالة اللبنانية من المنافسة الحادة التي تتعرض لها . فالعمال السوريون في لبنان هم واقع مفروض على الدولة اللبنانية والشعب اللبناني منذ السبعينات وتحديداً منذ بداية الحرب الأهلية.

كم يبلغ أجر السوري؟

والطامة الكبرى في موضوع النازح او العامل السوري كما ذكرنا آنفاً، خصوصاً غير الشرعي، أن أجره بات مرتفعاً بل أعلى من أجر العامل اللبناني وحتى الأفريقي. ويقول صاحب أرض يحتاج الى عمال تنظيف وتوضيب و«نكش» الأرض...أن يومية العامل إستناداً الى «بورصة» مجموعات الواتساب»، باتت بقيمة 15 دولاراً وهذه التسعيرة المتوافق عليها جماعياً بين السوريين تجعل اللبناني «تحت رحمته» ولا يمكنه الدخول في سجل مع لتخفيض أجره. أما المعلم (باطون أو طرش أو زراعة ...) خصوصاً للمهن التي يحتكرها السوري بسبب عدم توفر عمالة وطنية، فقتضاعف الى 30 دولاراً يومياً. وشهيراً يبلغ أجر العامل نحو 450 دولاراً وهو الحد الأدنى للعمال اللبناني الذي كان يتم تقاضيه قبل بدء الأزمة المالية في لبنان، مقارنة مع حد أدنى اللبناني بات بقيمة 200 دولار بعد تعديله منذ نحو شهرين من لجنة المؤشر واعتبر إنجازاً وقتها.

وأكثر من ذلك إن الأجر ليس هو كل ما يتقاضاه السوري، بل يتم دعمه من الإتحاد الأوروبي إستشفائياً ومعيشياً وسكنياً وعلمياً لذلك بتشتت بالبقاء في لبنان ويتزوج ويكبر عائلته لأنه يتقاضى مساعدات ومبلغاً من المال عن كل ولد، حتى أنه في حال اضطر للمذهب الى بلاده يعود أدراجه بعد حين لتقاضي مستحقاته.

فالسوري لا يجني سوى الدولارات من لبنان ويحملها الى سوريا، فيما اللبنانيون عاطلون عن العمل، لا تغطية صحية ومعيشية وتعليمية وتأمينية لهم، حتى أن جنى عمرهم ضاع في المصارف فيما المسؤولون غائبون. وسأل لم لا يتم استخدام مصريين وعمال من الدول الإفريقية الذين يتقاضون أجراً أدنى من السوري فهؤلاء لا يشكلون أقله خطراً على أمن المواطنين؟

مقاربة شرعي وغير شرعي!

اعتبر الباحث في الدولية للمعلومات محمد شمس الدين خلال حديثه الى «نداء الوطن» أن العامل السوري يزاول مهناً عدة حتى أنه في المواسم الزراعية يزيد عدد العاملين في الأراضي الزراعية، ان تعمل كل العائلة الزوج السوري وزوجته وأولاده في الزراعة والحصاد والتوضيب ونقل المزروعات... لذلك يعتبر العامل السوري ضرورياً في مجالي الزراعة والبناء.

من هنا إن المقاربة بين العامل الشرعي وغير الشرعي خاطئة ولا تصح. فإذا شخص من دير الزور شرعي يعمل في لبنان في القطاع الفندقي وبشكل منافسة للعمال اللبناني يحق له العمل في لبنان ويتم إبقاؤه، فيما اذا كان عامل موجود في لبنان بطريقة غير شرعية ويعمل في مهنة صيانة مولدات الكهرباء التي نحتاجها فهل نعيده الى بلده؟ لا بل نبقية ونسوي وضعه القانوني. كل سوري في الزراعة مقبول وكل سوري في الفنادق غير مقبول. معتبراً أن المشكلة في لبنان هي بتطبيق القوانين من قبل الأجهزة الأمنية والبلديات.

وفي ما يتعلق باستبدال بعض المهن الحرة باليد العاملة اللبنانية يقول الخولي إن «اللبناني لن يقوم بمهنة السوري اذا كان الأخير زميله في المهنة أي يعمل الى جانبه، بسبب الإختلاف الثقافي بين الإثنين وشعوره أنه أقل شأناً منه وتعييره من قبل أصدقائه أنه يعمل كالسوري، لذلك اذا لم يرَحَل السوري لن يحلّ اللبناني مكانه».

وفي ظلّ هذا الوضع، يقول الخولي «يجب أن يتم التركيز بشكل أكبر على استبدال العمالة السورية بالمصرية التي تتميز بمهارتها وتلك الوسيلة هي الأسهل، وكذلك في العمالة الباكستانية التي بات لديها تواجد أيضاً في البلاد وهي تتجاوب مع اللبناني. إنطلاقاً من هنا يمكن القول إن استبدال العمالة السورية لن يشكل، خسارة باعتبار أن العامل السوري مقارنة مع سائر العمال الأجانب غير منضبط وملغزم في عمله اليوم «يوم بيحي ويوم ما بيحي». ويراي الخولي إن استبدال العمالة السورية يتطلب التالي:

- صدور قرار لبناني .
- تحديد القطاعات التي ستستبدل فيها العمالة السورية.
- تحديد العمالة التي ستحلّ مكانها.

- تقديم تحفيزات الى أصحاب العمل الذين يشغلون لبنانيين، أن يتم إعفاء ربّ العمل من الضريبة ومساعدته لتشجيعه على استخدام اللبناني. وبذلك يتم ترغيب ربّ العمل ليرغب بدوره العامل اللبناني بالعمل لديه.

يحاول صاحب العمل إستناداً الى الخولي عدم استقدام عمال لبنانيين من الأرياف في المهن الصعبة كي لا يضطر الى تسجيلهم بالضمان وتسديد كلفة النقلات اذا كانت منازلهم بعيدة ويطالب بعطل وضرر. لذلك يبتعد قدر الإمكان عن العامل اللبناني، ويستبدله بعمالة اجنبية أكان لناحية سطوة صاحب العمل على العامل أم لناحية الحقوق التي ترتب للبناني والواردة في قانون العمل.

تنظيم العمالة أو ترحيلها

تختص الأعمال التي يقوم بها السوريون بالبناء وكل ما هو متفرّع عنها ويتراوح عدد متفرّعات البناء كما أوضح رئيس الإتحاد العمالي العام بشارة الأسمر لـ«نداء الوطن» بين 30 و 36 مهنة منها النجارة والسكرية والتوريق والدهان والأعمال اليدوية والنقل، وغيرها من أعمال الألومنيوم والخشب وكل ما يمت الى البناء بصلة. فضلاً عن الأعمال الزراعية والعمل داخل المحال التجارية والسوبرماركت والخضار حتى أنهم باتوا يستاجرون محال فيبيعون فيها الخضار والسمانة والألبسة. كما يستخدم ارباب العمل في المعامل اليد العاملة السورية والتي قد تكون غير شرعية، كل ذلك لأنهم يتقاضون اجوراً أقل من اللبناني علماً أن أجر السوري ارتفع وبات بالدولار وبات يعادل أجر اللبناني وحتى يتخطاه بسبب احتكارهم بعض المهن أو تلك التي يوجد نقص في توفيرها من قبل اللبنانيين». وبذلك بات لزاماً إستناداً الى الأسمر تنظيم تلك العمالة وشرعنتها من قبل الدولة فيتم الإبقاء على الشرعيين منهم وترحيل غير الشرعيين وغير المستوفين لشروط الإقامة».

مشدداً على أن «معالجة هذا الموضوع يجب أن تتم بحكمة، خاصة في ظل التقلّت الأمني الذي يؤدي في بعض الأحيان الى قيام العمال بأعمال سرقة في أماكن عملهم وخارجها.

ودعا اللبنانيين الى ممارسة جميع المهن والأعمال، خصوصاً تلك التي تتعلق بالبناء والزراعة والأعمال الخدماتية، وأن تكون هناك

لها يد عاملة لبنانية كافية. بالنسبة الى هؤلاء يجب رسم سياسات عامة تجعل من اليد العاملة اللبنانية أولوية في الأعمال المسموح بها للأجانب من خلال لبننة بعض الأعمال والوظائف. 4- وطبعاً هناك السياح والمستثمرون والزائرون المرحب بهم في طبيعة الحال. لذلك لا يجوز تعميم الحلول على كل السوريين الموجودين على الأراضي اللبنانية، إذ لكل فئة حلّ».

التشدد في تطبيق القوانين

ويرى حاصباني أنه «من الضروري العمل بجدية على التشدد في تطبيق القوانين المرعية على مستوى البلديات والمناطق وتفعيل دور القوى الامنية بشكل اكبر وضبط الحدود للتخفيف من الفئات المخالفة للقانون بشكل كبير. وبالتوازي، من الملخ العمل مع المجتمع الدولي لتفعيل الحلول المرتبطة بالنازحين السياسيين والاقتصاديين وتأمين عودة آمنة او ترحيلهم إلى دول لجوء لان لبنان دولة عبور وليس لجوء بحسب الاتفاقيات مع الامم المتحدة.

من جهته اعتبر مصدر وزاري خلال حديثه الى «نداء الوطن» أن العمالة السورية لا تنافس اللبنانية في القطاعات الزراعية والتنظيفات والبناء ولكن باتت تلك العمالة اليوم تتخطى ذلك لتقارب اللبناني في عمليات الإستيراد والتصدير والتجارة عموماً.

بالنسبة الى الحلول المطروحة لترحيلهم في ظلّ ضغط الرأي العام اللبناني، قال المصدر انه ليس لدينا القدرة على الترحيل وعلى الأمم المتحدة التدخل وتعاون الجميع معمدين مقاربة وطنية وغير عنصرية قوامها الحوار».

ما هي المهن التي يمارسها السوري؟

المنسق العام للحملة الوطنية لإعادة النازحين السوريين ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان مارون الخولي أجاب «نداء الوطن» عن هذا السؤال وقال «إذا اتخذ اللبناني قراراً بعدم استخدام العمالة السورية فإمكانية استبدالها سهلة، من خلال العامل المصري او الباكستاني، رغم أن العمالة السورية في لبنان هي ثابتة منذ زمن».



الدولة	العدد
أوركنابية	13
أوروندية	1
بيلاروسيا	5
تشادية	2
أوغرانية	56
روسية	15
زاسية	3
سغالية	5
سري لانكية	67
مربيا	3
هانجيكمان	1
غنية	4
غانية	1
فرنسية	2
فلبينية	197
كزاكستان	8

باتريسيا جلال

سائق دراجة الـ«ديلفيري» سوري، العامل في الفرن أيضاً، والدهان والسنكري والكندرجي والـ«كهرجي» والـ«معمرجي» والـ«باطنجي» والنجار والحداد والمزارع والحصاد والعتال... وفي الفترة الأخيرة عمد السوريون الى تطوير «مهاراتهم» فباتوا يعملون في مجال التجارة، يستأجرون محال ويسدّدون بدل الإيجار بالدولار النقدي ولفترة تصل الى 6 أشهر كما يقول «الملاكة» اللبنانيون في برج حمود. فيما لبنانيون قابعون في منازلهم يتحشرون على من سرق جنى عمرهم في المصارف، ويتطلعون لا سيما الشباب منهم الى مغادرة البلاد، او ينتظرون الفرج ووجود مهنة «يسكج» عليها لا منافسة فيها من الأجانب، وتلائم وضعه الإجتماعي. أما أرباب العمل الذين يريدون عمالة حرة وسريعة وبكلفة أقل، فيلجأون الى السوري الذي يعمل بكل المهن. فهو passe partout ولو كانت نتيجة عمله غير مضمونة 100% . ويترسخ هذا الواقع أكثر فاكثر مع تزايد عدد النازحين السوريين في لبنان، أكان نتيجة تزايد الولادات أو «سّيبان» الحدود وعدم التشدد الأمني، فيدخل ويخرج السوريون خلسة وبطريقة غير مشروعة عبر الحدود البرية بين البلدين، خصوصاً في ظلّ دعم الإتحاد الأوروبي لأولئك مادياً وإستشفائياً ومعيشياً وعلمياً، ما أدى الى ارتفاع عددهم وبنسبة تبلغ نحو 40% من السكان، حتى أن السوريين اجتاحوا اللبنانيين في بعض المناطق مثل برج حمود حيث تتخطى نسبتهم الـ90% أو 95% . هذا الواقع أدى الى استغلال عدد كبير منهم تمزّسهم بكل المهن وخصوصاً الحرة منها فاحتكروها. وفي ظلّ عدم الإستقرار الأمني في البلاد وعدم التشدد في تطبيق التعاميم أو القرارات الأمنية من قبل قوى الأمن والبلديات والمحافظات، انحرف البعض نحو السرقة وارتكاب القتل المتعمّد وتهديد أمن المواطنين.

لا تعميم للحلول والسوريون فئات

رئيس مجلس الوزراء السابق النائب غسان حاصباني أجاب «نداء الوطن» عن تلك التساؤلات، فقال لا يمكن تعميم الحلول بالنسبة الى كل النازحين السوريين، باعتبار أن السوريين ينقسمون الى فئات عدة في لبنان. وهي:

1- النازح الخائف على حياته إما من النظام او من المناهضين للنظام او المتهرب من التجنيد الإجباري. فيمكن للمخائف من النظام العودة إلى المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، والقريب من النظام يمكنه العودة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام، ويحصل ذلك بمساعدة الامم المتحدة والدول المانحة التي يمكنها تأمين المساعدات داخل سوريا في المنطقتين وفتح الخيارات للعودة الآمنة.

2- الموجود لأسباب اقتصادية وعمل غير شرعي، ويمكن للسلطات اللبنانية توقيفه وترحيله إذا كان مخالفاً لقانون العمل او اي قانون آخر.

وبالنسبة الى العصابات المرتبطة بالتهريب والسرقة والجرائم، فيمكن للأجهزة الأمنية ضبطهم في المناطق التي يعملون فيها وإقفال المعابر التي يستخدمونها بمساعدة دولية.

3- العمال الشرعيون الذين لديهم إجازات عمل واوزاعهم قانونية ويقومون بأعمال قد لا تتوفر



لائحة بأعداد سجات العمل الممنوحة للأجانب من 2024/02/16 لغاية 2024/03/15

الدولة	العدد
ألمانية	2281
أذربيجانية	1
ألمانية	3
ألمانية	1
ألمانية	3
ألمانية	1
ألمانية	8
ألمانية	1
ألمانية	9
ألمانية	3
ألمانية	41
ألمانية	2
ألمانية	2
ألمانية	1
ألمانية	888
ألمانية	93

حضور لبناني في اجتماعات صندوق النقد... فولكلور وعلاقات عامة



شيء. وهذه الخطة وافق عليها مجلس الوزراء ولكن لم يوافق عليها مجلس النواب، جازماً بأنه «طالما أن لبنان لا يملك خطة فمن المتوقع أن يكون محور الاجتماعات عبارة عن أسئلة عن كيفية الخروج من الأزمة بوجهها مسؤولو الصندوق للمشاركين اللبنانيين، لأن هناك حكومة تصريف أعمال وهي لا تمثل لبنان رسمياً وصندوق النقد مستعد للتواصل مع الجميع، ولكن التواصل الرسمي يكون مع ممثلي الدولة اللبنانية».

ويشير إلى أنه «حتى حين يقول المسؤول اللبناني كلاماً غير صحيح، فمسؤولو الصندوق لا يواجهونه بان كلامه خطأ، بل يطلبون منه شرح موقفه أكثر ويطلبون منه توضيح تأثير هذا الموقف على الاقتصاد اللبناني، ثم يعطون رأيهم بطرحه انطلاقاً من تأثيره على الاقتصاد». موضحاً أن «صندوق النقد يعتبر أن الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال، وليس لديها الصلاحيات لإتمام الاتفاق النهائي، والدولة اللبنانية ليس لها القدرة حالياً على القيام بهذه الإجراءات، وليس هناك مدة زمنية معينة لانتهاء مفعول هذه الاتفاقية كونها مبدئية وليست برنامجاً حيث يكون هناك تحديد زمني لتنفيذ الإصلاحات المطلوبة، بل أن الاتفاق المبدئي هو بمثابة اختبار مدى قدرتنا على تنفيذ الإصلاحات».

يرى راشد أن «مشاركة المسؤولين اللبنانيين هي أقرب إلى فولكلور، لأن لبنان لا يملك خطة للانقاذ واضحة ولا يمكنهم التحدث باسم الدولة اللبنانية، وحين تم تعديل الخطط من قبل الجانب اللبناني في ايلول الماضي رفض صندوق النقد ذلك»، جازماً «طالما أننا لا نملك خطة، فهذا يعني أننا لن نعرف ماذا سنناقش مع ممثلي الصندوق، قد يعرض كل مسؤول ما أنجز في وزارته (مشاركة أمين سلام مثلاً قد تأتي في هذا الاطار)، لكن هذا الامر ليس من صلب اصلاح المالي والاقتصادي الذي يطلبه صندوق النقد بغض النظر عما اذا كنا موافقين على برنامجنا ام لا».

ويختم: «حين لا يوافق مجلس النواب على اقرار قوانين الكابيتال كونترول والسرية المصرفية، ولا يعطي في المقابل بدائل عن هذه الإصلاحات، فهذا يعني أن كل الزيارة لا معنى لها وهي استعراض اعلامي، اذا لم نقدم فيها موقفاً موحداً للصندوق يمثل الحكومة اللبنانية».

بدلات السفر عن الرحلات الخارجية التي يقوم بها والتي تبلغ آلاف الدولارات».

مشاركة أقرب إلى فولكلور

من جهته يشرح الدكتور منير راشد وهو رئيس الجمعية الاقتصادية اللبنانية (استاذ محاضر في الجامعة الأميركية في بيروت وخبير اقتصادي سابق في صندوق النقد الدولي في واشنطن العاصمة)، لـ«نداء الوطن» أن الدعوات إلى هذه الاجتماعات تأتي بشكل عام إلى كل من وزير المالية وحاكم المصرف المركزي، ويمكن لأي شخصية اقتصادية أو مالية أو صحافية أو مصرفية أن تطلب من الجهة المنظمة المشاركة في هذه الاجتماعات»، موضحاً أن «لكل مشاركة عملها الخاص، أي أن هناك اجتماعات مخصصة لممثلي الدولة اللبنانية أمام صندوق النقد، أي حاكم المركزي ووزير المالية، أما المشاركون من نواب وشخصيات اقتصادية فيمكنهم طلب مواعيد مع مسؤولي الصندوق، وهناك ندوات وجلسات عامة يمكنهم المشاركة فيها. أما الجلسات الخاصة فلا يمكن المشاركة فيها إلا للحاكم ووزير المالية، وهذه الندوات مخصصة لوضع الاتجاه العام للوضع المالي العالمي وخطوات للاجتماع السنوي الذي يحصل في تشرين الاول المقبل».

يضيف: «كنعان سيشارك كمشارك عام وليس كمشارك خاص وبمبادرة شخصية منه، لكن العمل الاساسي الذي يخص السياسات والاتجاهات المستقبلية فهو يخص وزراء المالية وحكام المصارف المركزية، أما سلام فيمكن ان يكون مفوضاً للحضور ويمكن ان يعاون الحاكم في اجتماعاته لرسم الخطوط العامة للوضع المالي العالمي»، مشدداً على أن «تعدد الآراء في المناسبات المالية كهذه ليس مفيداً للبنان، فالممثل الاساسي يجب ان يكون الحاكم ووزير المالية. والرأي المطلوب من الدولة اللبنانية يجب أن يعلن عنه من قبلهما، كونهما العضوين اللذين يمثلان لبنان في الاتفاق الاول بين لبنان وصندوق النقد».

يلفت راشد إلى أن «العلاقة مع صندوق النقد تمثلت في الاتفاق المبدئي الذي حصل في نيسان 2022 مع بعثة الصندوق، والذي لم تطبق أي شيء من الخطوات المطلوبة لتحويله إلى اتفاق نهائي. ونتج أيضاً عن هذا الاتفاق المبدئي خطة صدرت في أيار 2022 والتي تتضمن اصلاحات لم ينفذ منها

محمد فريدة على وجهة نظر المصدر المطلع حول الجدوى التي يمكن حصدتها من اجتماعات واشنطن، ويقول لـ«نداء الوطن»: «الوفود النيابية والوزارية التي تزور العاصمة الأميركية حالياً لا تحمل معها خطة موحدة للحكومة اللبنانية لمعالجة الانهيار والأزمة المالية. وهناك آراء متعددة بدءاً من النواب والوزراء والنائب ابراهيم كنعان كرئيس لجنة المال والموازنة، والحاكم منصور الذي تنصل من الخطة التي طرحت مؤخراً حول اعادة هيكلة المصارف بالتوافق مع برنامج صندوق النقد، وسحبت الخطة من النقاش وعدنا إلى المربع الاول». مذكراً بأن كلاً «من كنعان والنائب جورج عدوان سبق لهما الاعلان عن الانتصار بإبعادهم شبح الصندوق عن لبنان، وبأنهما تمكّنا من صد أي خطة منذ 2020 تتجاهل قدسية الودائع، بينما الودائع تنزف منذ 2019 وحتى اليوم».

يضيف: «الواضح أن هذه المشاركة ستنتج علاقات عامة شخصية للمشاركين، ولن تصب في مصلحة خروج لبنان من الأزمة الموجود فيها. لأنهم كطبقة سياسية مسؤولين بالتكافل والتضامن مع جمعية المصارف عن الوقوف بوجه أي حل للأزمة التي نتخبط فيها»، مشدداً على أن «مشاركتهم يمكن قراءتها على مستويين: الاول ان المؤسسات الدولية مضطرة للتعاون مع المسؤولين في لبنان، والثاني أن هؤلاء المسؤولين مكشوفون أمام المجتمع الدولي، والدليل أن الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة مطلوب دولياً وآخرها الدعوى القضائية في واشنطن، والرئيس نجيب ميقاتي تقام ضده دعوى قضائية في موناكو».

ويعبر فريدة عن أسفه بأن «كل دول العالم تعرف أن هذه المنظومة السياسية - المصرفية، وبالتعاون مع الجسم القضائي، هم مرتكبون وتجرى ملاحقتهم قضائياً، ما عدا في لبنان فهم محميون»، جازماً بأن «هناك مساراً قانونياً بدأ ولن يتمكن أحد من إيقافه، ويبدو أن خلاص لبنان سيكون من الخارج وليس عبر الجسم القضائي الذي يظهر بأنه غير قادر على التخلص من تأثير السلطة السياسية».

ويختم سائراً «لا بأس من القيام بهكذا زيارات سياحية، ربما قد تكون الأخيرة قبل ادراجهم على لوائح العقوبات، عندها لن يتمكنوا من قضاء اجازات في الخارج، وقد تكون مناسبة أيضاً لتقاضي منصوري مزيداً من

مسؤولو الصندوق على محمل الجد؟

- هناك تباين واضح بين النائب كنعان ومسؤولي الصندوق. وقد تظهر ذلك في أيلول الماضي، حين أعلن كنعان صراحة أن شروط صندوق النقد لاتمام الاتفاق «ما بتمشي» لأنها لا تراعي ملف معالجة اعادة الودائع، فما الجديد الذي يحمله اليوم إلى واشنطن؟

- النائب مارك ضو من المؤيدين للاتفاق مع صندوق النقد في حين أن النائب ميشال معوض من المعارضين له، ويشاركان في الاجتماع ضمن وفد واحد. فكيف يمكن أن تكون هناك لغة مشتركة بينهما تقنع المسؤولين في الصندوق بوجهة نظرهم؟

اللقاءات مناسبة إجتماعية!!

مصدر مطلع يضع كل ما يحصل ضمن اطار «حفلة علاقات عامة لا أكثر»، ويقول لـ«نداء الوطن»: «ولا مرة كانت هذه الاجتماعات لها طابع جدي أو جدوى، بل هي أقرب إلى مناسبة يتمكن فيها المشاركون من لقاء عدد كبير من المسؤولين الماليين والاقتصاديين في صندوق النقد والبنك الدولي. وهذا الامر ليس جديداً بل كان سائداً منذ ما قبل الأزمة»، موضحاً أن «كل مصرفي العالم يمكن ان يشاركوا في هذا النشاط وعقد لقاءات جانبية مع المسؤولين الدوليين، لكن من دون اتخاذ قرارات مباشرة».

يضيف: «لا يمكن للمسؤولين اللبنانيين أن يحملوا جدول اعمال موحداً، لأنه ليس هناك اجتماعات معينة بل مؤتمرات وندوات، ولا يمكن للبنان ان يطرح ورقة موحدة الا من خلال تنظيم لقاء خاص بلبنان وأزمته. وهذا أمر لم ولن يحصل بسبب التباين في الآراء عند المسؤولين اللبنانيين حول كيفية الخروج من الأزمة».

ويختم: «ما يجري هو لقاءات عامة ونادراً ما تكون لقاءات عمل، وهذه اللقاءات يمكن ان تكون بين اصحاب المصارف اللبنانية والمصارف المراسلة الخاصة بهم، ولكن التواصل بينهم مستمر سواء في ظل اجتماعات واشنطن أو من دونها، ولذلك لا يجب أن يعطى ذلك أهمية كبيرة».

زيارة من دون خطة موحدة

يوافق الخبير الاقتصادي الدكتور



محمد فريدة: هذه المشاركة غير جدية وبلا جدوى، ولن تصب في مصلحة خروج لبنان من الأزمة. فالتبقة السياسية تبقى مسؤولة بالتكافل والتضامن مع المصارف عن الوقوف بوجه أي حل

باسمعة عطوي

يحرص بعض المشاركين في اجتماعات واشنطن المالية على الترويج للقاءاتهم في وسائل الإعلام اللبنانية ووسائل التواصل الاجتماعي، ويبلغ عددهم تقريباً نحو 15 شخصية مصرفية ونيابية ووزارية. بدءاً من نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي، وحاكم مصرف لبنان بالإنابة الدكتور وسيم منصوري والوزير أمين سلام، ورئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان والنواب مارك ضو وميشال معوض ونواب آخرين يشاركون في «اجتماعات الربيع»، التي ينظمها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ويلتقون على هامشه مع مسؤولين أميركيين.

سبب هذا الحرص ليس حب الظهور الاعلامي على أهميته بالنسبة لهم، بل أيضاً لإقناع الرأي العام اللبناني أن ثمة من يتحاور مع المجتمع الدولي لإخراج لبنان من وحول الأزمة المالية التي يتخبط فيها منذ ما يقارب 5 سنوات. لكن المضحك - المبكي أن بعض المشاركين ذهبوا إلى واشنطن خالي الوفاض من أي خطة مشتركة، أو حتى توافق على عنوان مالي معين يمكن أن يساهم في تسريع اتفاق لبنان مع صندوق النقد، بعد توقيع اتفاق مبدئي بين الطرفين في نيسان 2022. بل أكثر من ذلك هناك شواهد كثيرة تدل على أن هذه المشاركة لن تسمن ولن تغني من جوع، بل ستكون أقرب إلى حفلة علاقات عامة لا أكثر ولا أقل والشواهد كثيرة أبرزها:

- من المفروض أن يلتقي كل من الشامي ومنصوري مسؤولي صندوق النقد وكلاهما يؤكدان انهما من المؤيدين لاتمام الاتفاق. لكن التجربة أثبتت أن منصوري تنصل من مشروع قانون اعادة هيكلة المصارف بعد عرضه في مجلس الوزراء والذي تعاون مصرف لبنان مع الشامي لانجازه، فما الجديد الذي يمكن ان يطرحه حاكم المركزي بالانابة في واشنطن حول هذا الموضوع؟

- الوزير سلام أيضاً قدّم لمجلس الوزراء مشروعاً لاعادة هيكلة المصارف مناقضاً تماماً لرؤية صندوق النقد، فما الجدوى من مشاركته وهل سيأخذ



فنير راشد: لبنان لا يملك خطة واضحة للإنقاذ ولا يمكن للمشاركين في اجتماعات واشنطن التحدث باسم الدولة. فكل الزيارة لا معنى لها وهي استعراض إعلامي إذا لم نقدم فيها موقفاً موحداً للصندوق»

ميلاني إبراهيم: مواكبة الصعوبات التعليمية باكراً تحقق نتائج واعدة

منذ نشأتهم، يطور الأطفال مهاراتهم الجسدية والنفسية والعلائقية بمحيطهم مكتسبين المعرفة اللازمة لنمو سليم. ولكن فجأة، قد يلحظ الأهل تراجعاً في تلك المهارات المكتسبة خصوصاً عندما يلتحق الطفل بمقاعد الدراسة الأولى. فكيف نميِّز بين الصعوبات التعليميّة والإضطرابات، وكيف نعالجها؟ الأخصائية في العلاج النفسي- حركي ميلاني إبراهيم تجيب عبر «نداء الوطن».



مايا الخوري

ما هي الإشارات الدالة إلى وجود صعوبات تعليمية لدى الطفل؟

قبل التحاق الطفل بالمدرسة لا يمكن الحديث عن صعوبات تعليمية، بل عن تأخر في اكتساب المهارات الخاصة بسنّه، مثل التأخر في المشي أو النطق أو النظافة، وغيرها من المهارات. وعندما يبدأ سنّه الدراسية الأولى يمكن ملاحظة بعض الإشارات على صعيد التأخر في اكتساب الحرف أو القراءة أو الانضباط أو التركيز في الصف أو التفاعل مع رفاقه، فتكون هذه دلالات إلى تأخر في اكتساب المهارات التعليميّة.

هل التدخل المبكر يسهل عملية إعادة التأهيل؟

طبعاً، يسهّل عملية إعادة التأهيل، فكلما واكبنا التلميذ منذ صغره، كلما كانت النتيجة أسرع وأفضل.

بعض الأولاد يعانون فجأة من صعوبات أكاديمية لم تكن ظاهرة سابقاً، ما السبب؟

لا شيء مفاجئاً في هذا الإطار، يتمكن التلميذ الصغير أحياناً من التحكم ببعض الصعوبات لأنها لا تكون كثيرة أو عميقة، ولكنه مع تقدّم الصفوف وازدياد المسؤوليات، قد لا يتمكن من ضبطها فتظهر بشكل أوضح.

مع التوضيح بأن الصعوبات التعليمية قد تكون طارئة نتيجة حدث

في محيط الطفل، مثل طلاق الأهل أو فقدان شخص عزيز، أو مرضي أو نتيجة لحدث غير واضح المعالم. لذا من الضروري تمييز الصعوبات عن الإضطرابات التي تولد مع الطفل وتحتاج إلى متابعة مختلفة.

في حال الصعوبات التعليمية، كيف نميِّز إحتياجات التلميذ في هذا الإطار؟ أي هل يحتاج إلى متابعة نفسية أو نفسي- حركية أو نطقية؟

تتحمل المدرسة المسؤولية أولاً في توجيه الأهل، وإذا لم تفعل، يمكن أن يبادر هؤلاء إلى استشارة أخصائي من أجل توجيههم وتحديد نوعية العلاج الأنسب لولدهم.

هل يمكن الربط ما بين الذكاء والصعوبات التعليمية؟

نتأكد أولاً من درجة ذكاء الطفل قبل التحدث عن صعوبات تعليمية. فإذا كان يعاني من ضعف في هذا الإطار، عندها لا نتكلم عن الصعوبات بل عن الضعف الفكري (deficiency intellectuelle) الذي يتطلب متابعة مختلفة.

ما هي الخطة التي يضعها أخصائي النفس - حركي من أجل مواكبة ذوي الصعوبات؟ وهل تختلف وفق سن الطفل؟

في البداية، يخضع الولد لإختبار علمي وفق سنّه، ننطلق من نتيجته لملاحظة الصعوبات وتحديد



المتابعة، بغضّ النظر عما إذا كان الولد يحتاج إلى فترة علاج أطول أم لا، فالمهمّ ملاحظة تطوّر معين في أدائه. إذا لم يتحقق ذلك، نبحث عن السبب ويمكن الحديث عن إضطراب.

ما هو الإضطراب؟

يولد الإضطراب مع الطفل، وهو يفرض خطة متابعة مختلفة عن تلك الخاصة بالصعوبات. عندما يحدّد نوع الإضطراب، نحدد كيفية توجيه الطفل والأهل للتكيف معه.

ما دور الأهل في هذه المرحلة؟

دور الأهل مهمّ جداً إلى جانب دور الأخصائي في العلاج، قد يحتاجون إلى جلسات توجيهية في كيفية التعامل مع الولد، والإطلاع على إحتياجاته في هذه المرحلة.

إلى تحليل آخر من أجل ملاحظة التقدّم الذي أحرزّه بعد فترة العلاج، ويحدد ذلك ما إذا كان يتطلب متابعة إضافية لسنة أشهر أخرى أو أنه تخلّص من صعوباته.

في خلال المتابعة الأسبوعية، يصبّ هدفنا على تذليل الصعوبات المحددة في التحليل، إضافة إلى تعزيز المهارات الأخرى أيضاً، لأن الأهداف مترابطة بشكل أو بآخر. مثلاً، إذا كنا نعمل على تطوير التوجه المكاني (orientation spatial) ندعم في الوقت نفسه تمييز وجهة الكتابة على الورقة.

إذا لم يتحسن أداء الطفل بعد فترة العلاج، ما الخطة البديلة؟

يجب أن نلاحظ تطوراً على الأقل بنسبة 70% بعد انتهاء 6 أشهر من

الأهداف ووضع خطة المتابعة والعلاج المناسبة لإحتياجاته. فإذا كان صغيراً في السن نطور مهاراته على صعد التركيز، وكيفية الإمساك بالقلم وكيفية الانضباط والجلوس. بينما إذا كان في سنّ المراهقة مثلاً، بغضّ النظر عن طريقة إمساكه بالقلم للكتابة، لأنه إعتاد عليها، فنركز على مهارات أخرى.

كم تبلغ مدة العلاج؟ وهل تقتصر على الصعوبات التعليمية المحددة في الإختبار أم تشمل مهارات أخرى أيضاً؟

بعد إكمال الإختبار العلمي، نضع تحليلاً مفضلاً أولياً (bilan initial) نحدد فيه النقاط التي يجب التركيز عليها في خلال 6 أشهر من المتابعة الأسبوعية. بعدها يخضع التلميذ

ما أهمية التعاون ما بين الأهل وإدارة المدرسة من جهة، والمعالج وإدارة المدرسة من جهة أخرى؟

من المهم تطبيق المدرسة للتعليمات أو التوجيهات التي نحددها في التقييم. فإذا حددنا أن التلميذ لا يمتلك مهارة الكتابة بالسرعة المطلوبة، يجب إضافة الوقت المخصص له لإتمام واجباته، أو غصّ النظر عن الأخطاء الإملائية في حالات أخرى. كما يجب إطلاع المعلّمت على التوجيهات المحددة من قبل المعالج في كيفية التصرف مع التلميذ، فلا يؤنّب أو يُعامل بالأسلوب نفسه كالتلاميذ الآخرين. من جهة أخرى يجب أن تتعاون الإدارة مع الأهل فتكون متفهمّة لوضع التلميذ ولا تمارس الضغوط عليه.

هل المرحلة العلاجية كافية للتخلّص من الصعوبات، أم من شأنها ضبطها فقط؟

إن المرحلة العلاجية كفيلة بتخلّص الولد من صعوباته، في



حال كانت صعوبات وليست إضطرابات كما حددنا سابقاً. فيكمل دراسته بشكل طبيعي مع متابعة شكلية من فترة إلى أخرى من أجل تدعيم مهاراته. أما إذا كنا نتحدث عن إضطرابات، فهي ترافق الشخص طيلة حياته، لكنه سيتمكن من إكمال دراسته الأكاديمية والجامعية، بتعاون ما بين الأخصائي والمدرسة. يدعّم التلميذ بتقنيات تساعد في التكيف مع الإضطراب الذي يعاني منه، مثلاً في حال إضطراب الإفراط في الحركة ADHD، هناك تقنيات مساعدة للتركيز لوقت أطول، وهناك تقنيات خاصة بالتنفّس والاستراحة، وتقنيات لضبط الإنفعالات والمشاعر. وهناك تقنيات خاصة بمن يعاني من عُسر في القراءة أو الكتابة، وتقنيات خاصة للتأناة. في النهاية يجب أن يُدرك الأهل، بأنه يمكن التخلّص من الصعوبات وضبط الإضطرابات مهما كان نوعها، وهي لن تؤثر في مستقبل أولادهم، لكن المهمّ تحديدها والتحلّي بالوعي اللازم من أجل المتابعة الصحيحة والكفيلة في تذليل نداءياتها.

حظك اليوم

العذراء
23 آب -
22 أيلول



تبرهن للجميع أنك ناضج وقادر على الإمساك بزمام الأمور بيد من حديد، بغضّ النظر عن عمرك واختصاصك.

الحوت
19 شباط -
20 آذار



حدد أياماً في الأسبوع للقيام بنشاطات رياضية أو تمارين مفيدة، وخفف من الأعمال غير المجدية.

الأسد
23 تموز -
22 آب



التشكيك في مدى جدية الشريك ليس صحيحاً للعلاقة لأنك قد تكتشف يوماً ما أنه أكثر جدية منك.

الدلو
20 كانون الثاني -
18 شباط



خفف من اندفاعك تجاه الشريك، لأن ذلك قد يؤلّد عنده بعض الأنانية والغرور.

السرطان
21 حزيران -
22 تموز



تعيش أوقاتاً رومانسية مميزة، وقد يحملك العشق إلى مغامرات استثنائية تمارس فيها جاذبيتك وسحر.

الجدي
22 كانون الأول -
19 كانون الثاني



لا تستعجل للوصول إلى الأهداف التي حدّدتها لنفسك، فقد يخلق ذلك بعض المتاعب غير المتوقعة.

الجوزاء
21 أيار -
20 حزيران



قد تعقد معاهدة صلح أو تعاوناً متبادلاً مع الشريك، فتثمر الجهود وتنتعش الآمال وتعود الأمور إلى مجاريها.

القوس
22 تشرين الثاني -
21 كانون الأول



تخوض مفاوضات صعبة ودقيقة لكنها تتكلل بالنجاح، وتبحث في شؤون مالية ملحة.

الثور
20 نيسان -
20 أيار



ستظهر مسائل شخصية مربكة تشبّت أفكارك، وقد يحصل ذلك على الصعيد المهني من خلال مشكلة لأحد الزملاء.

العقرب
24 تشرين الأول -
21 تشرين الثاني



كرر المحاولات لأن نجاحك يتأمن عبر الاستمرارية والعزم وعدم الرضوخ.

الحمل
21 آذار -
19 نيسان



حاول أن تكون هادئاً، ولا تجعل العصبية والمزاجية تتحكم بك وخصوصاً في فترة الظهيرة.

الميزان
23 أيلول -
23 تشرين الأول



تحتاج إلى الانعزال قليلاً والابتعاد عن الصخب، وخصوصاً أن حياتك العاطفية أيضاً قد تعرف بعض التراجع.

OUR RATING



MOVIES



NETFLIX CORNER

N

...No Pressure

قصة دافئة عن الحب والتقاليد



مشاعر من الدفء والسعادة وسط المشاهدين، وهو يناسب كل من يبحث عن جرعة من الأعمال السينمائية الممتعة.

في النهاية، يطرح الفيلم نفسه كإضافة دافئة وساحرة في عالم الكوميديا الرومانسية. بفضل طريقة تجسيده الصادقة للحياة الريفية، والأداء التمثيلي المقنع، وقصة الحب الأسيرة، يُعتبر هذا الفيلم بشكل عام تجربة سينمائية ممتعة. قد يركز على حكايات مألوفة أحياناً، لكن لا مفر من أن يتأثر المشاهدون بأجوائه الدافئة والصادقة.

بدءاً من مواقع التصوير الخلابة وصولاً إلى الشخصيات المحبوبة، يضمن الفيلم أعلى درجات المتعة والسعادة لكل من يشاهده. إنه عمل مناسب لأي شخص يبحث عن قصص دافئة تحتفل بالتقاليد، والحب، وأجمل مظاهر البساطة.

تدور أحداث الفيلم في بلدة ريفية ساحرة، ما يضفي طابعاً جذاباً على الخط الرومانسي في القصة. تشكل المنطقة الريفية الخلابة خلفية مدهشة لقصة الحب بين «أوليفيا» و«كوبا»، وهي تشدد في الوقت نفسه على رقي التقاليد وجمال البساطة تزامناً مع زيادة جاذبية العمل وجوانبه الساحرة.

بفضل هذه العوامل الإيجابية كلها، يطرح الفيلم مفهوماً مقنعاً ومدهشاً يجمع بين الرومانسية، والفكاهة، واللحظات المحتدمة. كما أنه يقدم خليطاً رائعاً من المتعة المضمونة لاستمالة محبي أعمال الكوميديا الرومانسية، بدءاً من تصرفات الأجداد الغريبة وصولاً إلى وسامة المزارعين وسلوكيات حيوانات المزارع. يستحق هذا الفيلم المشاهدة كونه ينشر

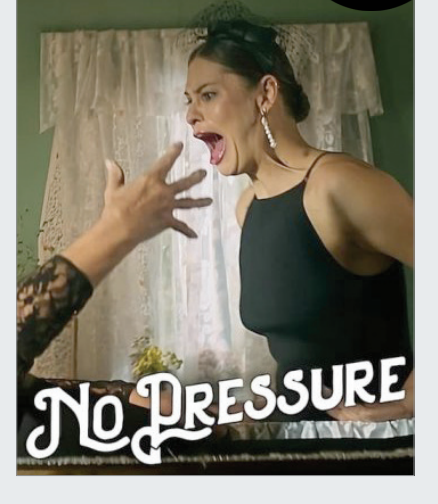
من يجب البساطة وأصالة التقاليد الريفية بهذا الجانب من القصة. إنه فيلم بسيط يهدف إلى الإشادة بالحياة الريفية والقيم الخالدة التي يتناقلها الناس على مر السنين.

قد لا يشمل العمل شخصيات معقدة أو أفكاراً مبتكرة ومختلفة، لكن يتعلق جزء من جاذبيته بهذا الجانب بالذات. يتقبل الفيلم الأفكار المألوفة ويتمسك بجذوره.

تقدّم الممثلة المعروفة أنا شيمانتشيك أداءً مدهشاً بدور رئيسة الطهاة القادمة من المدينة «أوليفيا». تجسد شيمانتشيك تعقيدات الشخصية التي تؤديها عبر خليط مقنع من الفكاهة والجاذبية. تتّضح موهبتها التمثيلية على مر الفيلم، فتنغمس في رحلة «أوليفيا» الرومانسية واضطرابها للتكيف مع الحياة الريفية.

يتميّز هذا الأداء بقدرة شيمانتشيك على تجسيد الاختلافات الدقيقة بين الثقافات بسلاسة مطلقة، وهي تتمتع أيضاً بمستوى عميق من النضج العاطفي. لا مفر من أن يجذب المشاهدون إلى أدائها في جميع مشاهداتها، ما يجعل التحولات التي تخوضها «أوليفيا» واقعية ومثيرة للاهتمام. لكن قد يتعلق الجانب الأكثر متعة وعمقاً في هذا الفيلم بالعلاقة الرومانسية التي تنشأ بين «أوليفيا» و«كوبا». يسهل أن يتعلّق الجمهور بقصة هذا الثنائي بحلول نهاية الفيلم. سرعان ما تتحول علاقتهما إلى محور القصة، فتخطف قلوب المشاهدين بفضل واقعية المشاعر وعمقها بين الحبيبين.

يستعمل مدير التصوير الموسيقى التصويرية، والإضاءة، وإطار التصوير، للتعبير عن مجموعة متنوعة من العواطف، وهو يبرع في تجسيد عمق الرابط الناشئ بين بطلي القصة. يُعرض كل مشهد بإتقان تام، فينتج أكبر قدر من الآثار العاطفية ويجذب المشاهدين سريعاً إلى التقارب والشغف بين الحبيبين.



جاء حداد

يعرض فيلم No Pressure (بلا ضغوط) على شبكة «نتفلكس» قصة حب جاذبة تبدأ حين تصبح رئيسة الطهاة المقيمة في المدينة «أوليفيا» عالقة في شبكة من الأسرار الغامضة داخل مزعة جذتها. هي تقابل مزارعاً ساحراً اسمه «كوبا» في تلك المنطقة الريفية، وسرعان ما تُشعل علاقتهما ناراً قد تكشف أسراراً قاتمة.

تدور الأحداث في بلدة بولندية قديمة وساحرة، وي طرح الفيلم نسخة متجددة وممتعة من قصص الحب التقليدية بين سكان المدن والأرياف. بالإضافة إلى القصة الساحرة المرتبطة بتطور مشاعر الحب بين فتاة من المدينة وشاب من الريف، يتميّز الفيلم أيضاً بطبقات من الأحداث الدرامية والعاطفية والمواقف الفكاهية الساحرة.

يستكشف العمل أعماق الصداقة وأهمية العلاقات العائلية في جميع الظروف، وهو يتجاوز حدود الكوميديا الرومانسية المألوفة. قد تتخذ بعض جوانب الحبكة منحىً متوقّعا، لكن يبقى الفيلم عبارة عن تجربة سينمائية ممتعة يستمر أثرها بعد انتهاء مدة العرض بفضل أجوائه الدافئة والصادقة وسحر بطلي القصة، فضلاً عن جمال البيئة الطبيعية.

يُركز الفيلم على قوة التقاليد المستمرة في عالم لا يكف عن التبدّل، ولا مفر من أن يتأثر كل

«أسوان الدولي لأفلام المرأة» في دورته الثامنة

فلسطينية من المسافة صفر»، تتناول الإنتاج السينمائي الفلسطيني الجديد منذ بدء الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة في تشرين الأول الماضي. كما تقام ورشة تفاعلية بعنوان «دور السينما في تحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة» بالتعاون مع برنامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

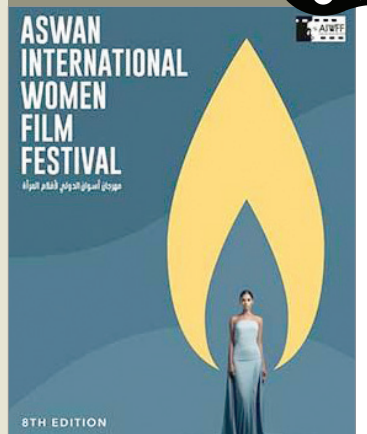
السلام والمحبة بين الشعوب». ويعرض المهرجان الممتد حتى 25 نيسان، 10 أفلام ضمن مسابقة الأفلام الطويلة و20 فيلماً ضمن مسابقة الأفلام القصيرة إلى جانب 4 أفلام ضمن مسابقة الفيلم المصري و10 أفلام ضمن مسابقة «أفلام ذات أثر» التي تقام بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي. وإلى جانب العروض السينمائية، ينظم المهرجان ندوة بعنوان «أفلام

هند صبري بوصفها إحدى أبرز الوجوه النسائية للسينما التونسية. وقالت رئيسة مجلس أمناء المهرجان السفيرة ميرفت التلاوي في الافتتاح إن «إدارة المهرجان كانت مترددة بين إقامة الدورة في موعدها وتأجيلها بسبب استمرار الحرب في قطاع غزة». وأضافت: «القرار كان في النهاية لصالح إقامة الدورة مع الاحتفاء بشكل ما بغزة وشعبها لأن مثل هذه المهرجانات هي صيحة لطلب

بدأت الدورة الثامنة من «مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة» في مصر بمشاركة 76 فيلماً بين طويل وقصير من بينها الفيلم التونسي «بنات ألفة» للمخرجة كوثر بن هنية الذي اختير للافتتاح.

وكرم المهرجان الممثلة غادة عادل والمخرجة هالة خليل والمونتيرة منى الصبان من مصر والممثلة الفنلندية ألما بويستي، إضافة إلى الممثلة والمنتجة

مهرجان



SCIENCE

«ناسا» وإعلان مهم عن كوكب المريخ

سنعرف قريباً حقيقة ما يحصل مع مهمّة «إعادة العينات المريخية» المحاصرة. خلال بضعة ساعات، من المنتظر أن تستضيف وكالة «ناسا» مؤتمرًا إعلامياً عن بُعد لطرح توصياتها حول الخطوات المقبلة.



مستقبلاً. كذلك، قد تسمح عودة العينات بتسهيل بحث وكالة «ناسا» عن مؤشرات الحياة القديمة». تقضي الخطة الراهنة بإطلاق مركبة مدارية في العام 2027، ومركبة إنزال في العام 2028، وعودة عينات أصلية من المريخ إلى الأرض في العام 2033. على أمل أن تطرح التوصيات الجديدة طريقة عملية للالتزام بهذه الجداول الزمنية.

«برسفيرنس» غير نافعة على سطح المريخ. لكن قد يحمل إعلان «ناسا» المرتقب أنباءً واعدة رغم كل شيء.

تذكر الوكالة في بيانها الأخير: «كانت مهمّة «إعادة العينات المريخية»، في آخر عقدين من الزمن، جزءاً من أهم أهداف العمليات الدولية لاستكشاف الكواكب على المدى الطويل. بدأت المركبة الجوالة «برسفيرنس» التابعة لوكالة «ناسا» تجمع عينات علمية مثيرة للاهتمام قد تساعد العلماء على فهم تاريخ المريخ الجيولوجي وتطور مناخه والاستعداد لإرسال البشر لاستكشاف الكوكب

في المرحلة اللاحقة، أوصت لجان المخصصات في مجلسي النواب والشيوخ في الولايات المتحدة بتخفيض ميزانية وكالة «ناسا» للعام 2024، بمعدل 454 مليوناً و80 ألف دولار، على أن يستهدف هذا التراجع مهمّة «إعادة العينات المريخية» على وجه التحديد. في غضون ذلك، حقّضت «ناسا» مستوى إنفاقها على تلك المهمة، وأقدمت على تسريح عدد كبير من العمال والمتقاعدين من مختبر الدفع النفاث الذي يقود تلك البعثة.

هذا الوضع نشر المخاوف من إلغاء المهمة بالكامل، فقد أصبحت المساحات التي تحتلها

بدأت هذه المهمة منذ سنوات عبر إرسال المركبة الجوالة «برسفيرنس»، في شباط 2021. يقضي جزء من مهمّة هذه المركبة بتجميع عينات مثيرة للاهتمام عن صخور كوكب المريخ، بعد أن تجمعها بعثة أخرى وتعود إلى الأرض.

في السنة الماضية، أصبح مستقبل مهمّة «إعادة العينات المريخية» مبهماً بعدما استنجدت مراجعة مستقلة أن ذلك البرنامج يركز على «ميزانية غير واقعية وجدول زمني يصعب الالتزام به»، كما أن «بنيتها غير عملية» وهو «ليس منظماً بطريقة تضمن توجيهه بنجاح».

HEALTH MATTERS



آلية مفاجئة وراء نوبات الربو

يموت أكثر من ألف شخص يومياً بسبب الربو الذي يعيق المسالك الهوائية ويمنع وصول كمية كافية من الأكسجين إلى المكان الذي يحتاج إليه. بالإضافة إلى تضيق القنوات الموصولة بالرئتين

الاكتشاف هو تنويع لجهود مكثفة استمرت لأكثر من عشر سنوات». يقترح العلماء استعمال عنصر واعد لمنع تدفق فائض الخلايا في بطانة المسالك الهوائية لدى الفئران. تُسمى هذه العملية «قذف الخلايا الظهارية». لم تخضع سلامة العلاج للاختبارات على البشر بعد، لكن تظن روزنبلات وزملاؤها من الولايات المتحدة، وبريطانيا، وإسبانيا، أن هذا الخيار قد يُمهد لظهور مقاربة جديدة بالكامل لمنع نوبات الربو بدل الاكتفاء بمعالجة الالتهابات. كانت روزنبلات وفريق بحثي آخر قد اكتشفوا في دراسة سابقة أن عنصر الغادولينيوم يعيق قذف الخلايا الظهارية لدى الفئران بعد بدء تضيق القصبات

إستنخ العلماء للمرة الأولى الآن أن الانقباض الميكانيكي للمسالك الهوائية خلال نوبات الربو يزيد عدد الخلايا في البطانة بدرجة مفرطة. تتدفق تلك الخلايا تحت الضغط وتموت، ثم تطلق التهابات وإفرازات مخاطية وتُسبب أضراراً في حواجز المسالك الهوائية. تقول عالمة الأحياء الخلوية، جودي روزنبلات، من جامعة «كينغز كوليدج لندن»: «من دون هذا الحاجز، يصبح مرضى الربو أكثر عرضة بكثير لالتهابات طويلة الأمد، وإصابات تُسبب نوبات إضافية، وجروح لا تُشفى بسهولة. من خلال فهم تلك الآلية الأساسية، أصبحنا أكثر قدرة اليوم على تجنب هذه الأحداث كلها. هذا



التهوائية. يبدو أنه يسمح لبطانة المسالك الهوائية بإعادة الالتصاق بالعضلة المساء المحيطة بها. لكن حتى لو اتضح أن عنصر الغادولينيوم آمن لمعالجة البشر، قد لا يتمكن العلماء قريباً من تطوير علاجات مماثلة لاستهداف مسار قذف الخلايا الظهارية وتجنب الأعراض. لكن قد يُمهد هذا الاستنتاج لاستكشاف علاجات جديدة محتملة أصبح مرضى الربو يأملون بالحاجة إليها بدل التركيز على الالتهابات بكل بساطة. يفترض العلماء أن آلية مشابهة قد تُسبب حالات التهابية تترافق مع شكل من الانقباض، بما في ذلك متلازمة القولون العصبي ومرض التهاب الأمعاء. قد يسمح اكتشاف اللغز المحيط بهذه الحالات بابتكار علاجات فاعلة.

تتمت

النواب الأميركي حزمة المساعدات لكيف، معتبرة أن ذلك يُشكل «منعطفاً حاسماً».

في المقابل، رأت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أنه من الواضح أن الولايات المتحدة تُريد من أوكرانيا «القتال حتى آخر أوكراين» وشن هجمات على الأراضي ذات السيادة الروسية والمدنيين، لافتة إلى أن «انغماس واشنطن في شكل أعمق في الحرب الهجينة ضد روسيا سيتحول إلى إخفاق ذريع ومهين للولايات المتحدة مثل فيتنام وأفغانستان». واعتبرت أن البيت الأبيض «لا يُراهن على تحقيق كيف النصر، لكن على محاولة أن تصمد القوات المسلحة الأوكرانية حتى الانتخابات الأميركية في 5 تشرين الثاني المقبل على الأقل، من دون إفساد صورة الرئيس الأميركي جو بايدن».

ميدانياً، سيطرت روسيا على بلدة بوجدانيفكا الصغيرة في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا، مكثفة بذلك ضغوطها للسيطرة على مدينة تشاسييف يار التي تبعد أقل من 10 كيلومترات عن بوجدانيفكا، بحسب وزارة الدفاع الروسية. بينما اكتفى وزير الدفاع الأوكراني رستم أومبروف بالقول إن «الوضع متوتر» على الجبهة الشرقية حيث الجيش الروسي «متفوق من حيث العدد». كما أصيب عنصران في الشرطة الأوكرانية وامرأة مسنة في قصف روسي على منطقة خيرسون في جنوب البلاد، بحسب الشرطة الأوكرانية.

في الأثناء، أكدت أوكرانيا أن بحريتها قصفت سفينة الإنقاذ التابعة لأسطول البحر الأسود الروسي، «كومونا»، في شبه جزيرة القرم المحتلة، وأخرجتها من الخدمة. وبينما لم توضح أين وقع الهجوم، أظهرت مشاهد جرى تداولها على شبكات التواصل الاجتماعي ويُقال إنها التقطت في ميناء سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم، سفينة تحترق، فيما توغدت الدفاع الأوكرانية بأن «هذه الأمور ستتكرر إلى أن تنفذ سفن الروس أو يُغادروا القرم».

ويأتي ذلك بعدما كان الحاكم المعين من قبل روسيا لسيفاستوبول ميخائيل رازفوجاييف قد قال إن الجيش الروسي «صدّ هجوماً بواسطة صاروخ مضاد للسفن» ضد سفينة في الميناء. ولم يكشف اسم السفينة المستهدفة، لكنه ادّعى أن «شظايا متساقطة تسببت في حريق صغير جرى إخماده على الفور».

ديبلوماسياً، صرّح مسؤول أميركي كبير في وزارة الخارجية للصحافيين بأن الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ إجراءات ضد شركات صينية تدعم روسيا في حربها على أوكرانيا، مسلطاً الضوء على قضية سيئيرها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال زيارته إلى شنغهاي وبكين التي تبدأ الأربعاء وتنتهي الجمعة، بحسب وكالة «رويترز». وكشف المسؤول أن بلينكن سيبحث أيضاً خلال الزيارة الوضع في الشرق الأوسط وممارسات الصين الاستفزازية في بحر الصين الجنوبي والأزمة في بورما و«خطابات التهديد والأفعال المتهورة» لكوريا الشمالية.

باحة مجمع ناصر الطبي في خان يونس، مشيراً إلى أن الجثث عثر عليها «منزوعة الملابس» و«قد تحلّل» معظمها.

وأفاد الدفاع المدني أيضاً بضربات إسرائيلية استهدفت منزلين في رفح وأسفرت عن مقتل 16 شخصاً. في حين أشارت وزارة الصحة التابعة لـ«حماس» إلى مقتل 48 شخصاً خلال 24 ساعة في أنحاء القطاع حتى صباح الأحد، ما يرفع الحصيلة الإجمالية للضحايا في القطاع منذ اندلاع الحرب إلى 34097 قتيلاً.

وبعدما رخصت إسرائيل السبب بالمساعدة المالية الجديدة بقيمة 13 مليار دولار التي صوّت عليها مجلس النواب الأميركي، دانت «حماس» أمس تقديم مساعدات عسكرية جديدة لإسرائيل، معتبرة أن الخطوة تُعدّ «تأكيداً للتواطؤ والشراسة الرسمية الأميركية في حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال الفاشي ضد أبناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة».

وفي أول تعليق مباشر له على العملية التي ستمتها إيران «الوعد الصادق»، أشاد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي خلال استقباله وفداً من كبار قادة الجيش والحرس الثوري الإيراني بهجوم الذي نفذته إيران ضد إسرائيل، معتبراً أن «مسألة عدد الصواريخ التي أطلقت أو الصواريخ التي أصابت الهدف والتي يركّز عليها الجانب الآخر، هي مسألة ثانوية وفرعية». وشدد على أن القضية الأساس هي تحلّي قوة الإرادة لدى الشعب الإيراني والقوات المسلحة على الساحة الدولية، وهذا هو دليل انزعاج الطرف الآخر». ولم يتطرق خامنئي إلى مسألة الانفجارات التي سُمعت في محافظة أصفهان وسط البلاد فجر الجمعة، ونسبها مسؤولون أميركيون إلى ردّ من إسرائيل على هجوم طهران ضدها.

زيلينسكي: المساعدة الأميركية رسالة...

وكشف زيلينسكي أن بعض قواته «منهكة»، مشيراً إلى أنه «نحن بحاجة إلى استبدالهم، لكن هذه الأولوية الجديدة يجب أن تمتلك المعدادات». وأشاد بمنظومة الصواريخ التكتيكية العسكرية «أناكس» في مشروع قانون مجلس النواب، علماً أن الكلمة الأخيرة في شأن تسليم هذه الأنظمة لأوكرانيا ستكون للرئيس جو بايدن، لكن أكد زيلينسكي أن الأسلحة البعيدة المدى والدفاعات الجوية هي «أولوياتنا في الوقت الحالي»، لافتاً إلى أن قوات بلاده لديها «فرصة لتثبيت الوضع وأخذ زمام المبادرة، ولذلك نحن بحاجة إلى الحصول على أنظمة الأسلحة».

وعند سؤاله عما إذا كانت هذه المساعدات ستساعد أوكرانيا على الفوز بالحرب أم ستؤدي إلى إطالة أمدها، رأى زيلينسكي أنه «إذا حصلنا عليها في غضون نصف عام، فستعثر العملية وستتكد خسائر في الرجال وفي المعدادات»، داعياً مجلس الشيوخ الأميركي إلى إقرار حزمة المساعدات بسرعة، بينما أشادت روما بإقرار مجلس

«الحزب» يرفض مطالب ماكرون...

في المقابل، أعلن الوزير في حكومة الحرب الإسرائيلية بني غانتس، في كلمة أمام الكنيست أمس: «في الجبهة الشمالية، نحن نقرب من نقطة الحسم (مع لبنان) في كيفية المضي قدماً في نهجنا العسكري. وهذه هي جبهة العمليات التي تواجه التحدي الأكبر والأكثر إلحاحاً، ويجب أن نتعامل معها على هذا الأساس. أناشد من هنا المواطنين الذين أجلاؤا، والذين سيحتفلون أيضاً بلبلة عيد الفصح خارج منازلهم. وأعدكم. إننا نراكم، وندرك الصعوبة الهائلة التي تواجهونها وشجاعتكم الكبيرة. سنعمل على إعادتكم إلى منازلكم بأمان، حتى قبل بدء العام الدراسي المقبل».

من ناحية، صرح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بالقرب من الحدود الإسرائيلية السورية بعد اجتماع مع قيادات عسكرية: «نحن نمنع قيام قوات «حزب الله» والقوات الإيرانية التي تحاول الوصول إلى حدود هضبة الجولان».

ومن التصعيد في المواقف إلى المواجهات الميدانية. وفي المستجندات مساء أمس، غارة شنها الطيران الإسرائيلي على وسط بلدة كفركا. وذكرت معلومات أن عناصر من حركة «أمل» سقطوا في الغارة.

وعلى الجانب الإسرائيلي، أعلن الجيش مساء أمس وفاة ضابط برتبة رائد، شغل منصب نائب قائد السرية 8103 التابعة لـ«لواء عتصيون» (اللواء السادس)، وجرح في الهجوم على عرب العرامشة. ويدعى دور زيميل.

وكان «حزب الله» قد تنبأ الهجوم في 17 نيسان الجاري، وقال إنه «هجوم مركب بصواريخ ومسيّرات على مقر قيادة سرية الاستطلاع العسكري المستحدث في عرب العرامشة».

«الخماسية» تستعجل الرئاسة بالضغط...

وأوضحت الأوساط أنه بعد لقاء بري، تجتمع «الخماسية» مجدداً مع تكتل الاعتدال الوطني» وعدد من الوزراء.

وفي سياق متصل، ذكر مصدر مطلع أن تكتل «الاعتدال الوطني»، يتجه إلى إعلان «وقف مبادرته مقروناً بموقف سياسي رئاسي عالي السقف، خلاصته تموضع أعضاء التكتل راسياً إلى جانب من دعم وأيد مبادرتهم والتصويت لهم».

نتنياهو يُلحّح إلى اقتراب اجتياح رفح...

من جهة أخرى، ردّ نتنياهو بحدة على تقارير تفيد بإمكان فرض واشنطن عقوبات على وحدة «نيتسخ يهودا» في الجيش الإسرائيلي على خلفية انتهاكات محتملة ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية قبل هجوم «حماس» في 7 تشرين الأول، معتبراً أنه «في حين يُقاتل جنودنا وحوش الإرهاب، يُعدّ اعتزام فرض عقوبات على وحدة تابعة للجيش الإسرائيلي قمة العتية وانحطاطاً أخلاقياً».

وتعهّد نتنياهو العمل «بكل الوسائل» ضد أي عقوبات محتملة تستهدف جنوداً إسرائيليين، فيما أوضح الجيش الإسرائيلي أن «لا علم له بهذا الأمر»، لافتاً إلى أنه «إذا اتخذ قرار في هذا الشأن، فسيُراجع». بالتزامن، قُتل 3 فلسطينيين برصاص القوات الإسرائيلية في حادثين منفصلين في الضفة.

وذكر الجيش الإسرائيلي أن الفلسطينيين الثلاثة هاجموا عسكريين، بينما تزداد المخاوف من تفجّر الأوضاع أكثر في الضفة مع ارتفاع حدة التوترات والمواجهات. وفي القطاع، كشف الدفاع المدني إخراج عشرات الجثث لأشخاص دفنوا بعد قتلهم بايدي القوات الإسرائيلية في

وفيات

بالرضي والتسليم لمشيئته تعالى ننعى إليكم وفاة المأسوف على شبابه

وائل عارف أبو حمزه

والدته المرحومة مليلا القاضي شقيقه وجدي أبو حمزه زوجته زينه سباعي وأولاده: عارف، عمار، تمارا شقيقاته رنده، ريم، حنان

تقبل التعازي اليوم الإثنين 22 نيسان 2024 في دار الطائفة الدرزية، بيروت – فردان ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

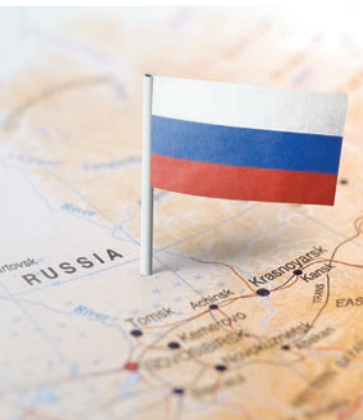
الأسفون آل أبو حمزه وعموم أهالي الخريبه.



مسيّرة «شاهد 149 - غزة» الإيرانية داخل معرض في بغداد أمس (أف ب)

روسيا تتجه إلى مستقبل ستاليني

في العام 1968، اعتبر المحلل الأميركي جيروم م. غيليسون الانتخابات السوفياتية «حالة نفسية مثيرة للفضول»، ما يشير إلى ممارسة استعراضية يلجأ إليها النظام بدل إجراء انتخابات حقيقية بمعنى الكلمة. برأي غيليسون، تهدف تلك الانتخابات المفبركة ونتائجها الرسمية المبنية على إجماع شبه كامل إلى عزل المعارضين وربط مصير الشعب بنظامه.



في ظل توسع العنف الروسي في أوكرانيا، بدأت معظم شرائح المجتمع والدولة تتقبل تلك الأعمال البغيضة أيضاً. كما حصل في حقبة ستالين، أصبحت الممارسات الوحشية وثقافة الخوف اليوم جزءاً مألوفاً من المعايير القانونية والأخلاقية. بدأ مناخ الخوف الذي انتشر في البداية لفرض النظام في المناطق المحتلة ينطبق على روسيا بحد ذاتها اليوم. في هذا السياق، شكّل مقتل اليكسي نافالني قبيل الانتخابات الرئاسية رسالة قوية من بوتين إلى الشعب الروسي: ما من بديل عن الحرب والنظام السياسي القمعي الذي فرضه الرئيس وكان التخلص من نافالني جزءاً منه.

تشير كل التقنيات والوسائل القمعية إلى نظام إجرامي بدأ يزداد شَبْهاً بنظام ستالين التوتاليتاري، وهو نهج يتبناه بوتين بالكامل. بعد وصول بوتين إلى السلطة للمرة الأولى في العام 1999، عمد إلى الإشادة بـستالين مراراً واعتبره زعيماً مدهشاً للحروب لكنه لم يؤيد نزعته الوحشية. لكن حين بدأ بوتين يميل إلى دعم الحرب والقمع، راحت روسيا تشر صورة أكثر إيجابية عن ستالين. لا تكتفي المناهج في المدارس الثانوية بالإشادة بإرثه، بل إنها تطمس ممارسات نظامه الإرهابي أيضاً. في غضون ذلك، ينتشر اليوم أكثر من مئة نُصْب تذكاري جديد لستالين في أنحاء البلاد. وفي وسائل الإعلام الحكومية، يتطرق دأمو الحملة الدعائية الروسية دوماً إلى عظمة ستالين ويشددون على نقاط التشابه بين قيادته في زمن الحرب ودور بوتين القيادي. في الوقت نفسه، تلاشت النقاشات المرتبطة بممارسات ستالين الإرهابية وملايين الناس الذين وقعوا ضحية أعماله. كان شخص روسي واحد من كل خمسة يحمل نظرة إيجابية عن ستالين خلال التسعينات، لكن تكشف استطلاعات الرأي في آخر خمس سنوات أن ذلك الرقم ارتفع وبات يتراوح بين 60 و70 في المئة. من خلال تقبّل أفعال ستالين، لا يريد بوتين أن يتغاضى عن جرائم ذلك الحاكم المستبد، بل إنه يعطي طابعاً مألوفاً لممارسات ستالين لتبرير حملته القمعية ونزعته الحربية.



شاب يحمل علماً لستالين خلال حفل لإحياء الذكرى الـ71 لوفاته في الساحة الحمراء في موسكو | روسيا، 5 آذار 2024



كما حصل في حقبة ستالين أصبحت الممارسات الوحشية وثقافة الخوف اليوم جزءاً مألوفاً من المعايير القانونية والأخلاقية

أوكرانيون مرعوبون وهم يتخلون عن هويتهم الأوكرانية أو يمتنعون عن المجاهرة بأي رموز أوكرانية. يبدو أن هذه الفديوات تم تحضيرها بالتنسيق مع عمليات الشرطة وأجهزة أمن الدولة. في أجزاء من أوكرانيا المحتلة منذ العام 2022، وثّقت جماعات حقوق الإنسان انتهاكات واسعة وجرائم حرب محتملة، بما في ذلك خطف الأولاد واحتجاز الأوكرانيين في سلسلة من معسكرات الاعتقال التي تشبه المعسكرات السوفياتية، واللجوء إلى ممارسات التعذيب والاغتصاب لكسر إرادة الأوكرانيين.



روسيا أصبحت اليوم قمعية من الناحية السياسية أكثر مما كان عليه الاتحاد السوفياتي في عهد جميع القادة منذ جوزيف ستالين. في آخر ست سنوات، استهدف نظام بوتين 5613 روسياً عبر توجيه تهم سياسية ضدهم صراحة، بما في ذلك «تشويه سمعة الجيش»، و«نشر معلومات كاذبة»، و«تبرير الإرهاب»، وجرائم مزعومة أخرى استُعملت على نطاق واسع لمعاقبة كل من ينتقد الحرب الروسية في أوكرانيا أو يبرر نزعة أوكرانيا إلى الدفاع عن أراضيها.

بالإضافة إلى التهم والأحكام الجنائية، خضع أكثر من 105 ألف شخص للمحاكمة بتهم إدارية في آخر ست سنوات، ما يفرض عليهم رسوماً هائلة وأعمالاً قسرية لمدة تصل إلى ثلاثين يوماً ومن دون الاحتفاظ بحق الاستئناف. عوقب عدد كبير من هؤلاء الأفراد بسبب مشاركتهم في مسيرات أو تحركات سياسية غير مرخصة، بما في ذلك احتجاجات رافضة للحرب. كذلك، اتهم آخرون بانتهاك تدابير مكافحة جائحة «كورونا». تُفرض هذه العقوبات الإدارية بسرعة ولا تتحرك أي مجال لاستئناف الأحكام. استُعمل عدد كبير من تقنيات السيطرة التوتاليتارية الشائعة اليوم

اليوم، يبدو بوتين مشابهاً لستالين أكثر من أي زعيم سوفياتي أو روسي آخر. على عكس نيكيتا خروتشوف، وليونيد بريجنيف، وقسطنطين تشيرنينكو، ويوري أندروبوف، أو حتى ميخائيل غورباتشوف وبوريس يلتسين، يملك بوتين سلطة مطلقة لا يتقاسمها معه البرلمان، أو المحاكم، أو مكتب حزبه السياسي. أطلقت الحملة الدعائية الروسية نزعة مبنية على شخصية مشابهة لستالين، وهي تُمجّد سلطة بوتين المطلقة، وعبقريته كزعيم للبلاد، ودوره كقائد لامع في زمن الحرب. تعتبره هذه الحملة رئيساً شجاعاً وقوياً لأمة عسكرية، وهو يهدف، مثل ستالين، إلى هزم النظام «النازي» في أوكرانيا واسترجاع السيطرة على أوروبا الشرقية والوسطى. ومثلما استفاد ستالين من الكنيسة الأرثوذكسية المحلية لدعم الجهود الروسية خلال الحرب العالمية الثانية، استفاد بوتين من البطريرك الأرثوذكسي الروسي كيريل كحليف أساسي له وداعم للحرب الروسية الوحشية في أوكرانيا. وعلى غرار ستالين، جعل

التي تالفت من رئيس مجلس الأمن لافرينتي بيريا، والزعيم العسكري كليمينت فوروشيلوف، وعضو الحزب الشيوعي جورجي مالينكوف. بالنسبة إلى شخصيات أخرى في مناصب قيادية، يبقى بوتين رئيساً بعيداً عنهم وزعيماً مطلقاً يهين المسؤولين الأقوياء علناً. تعرّض رئيس قسم التجسس سيرغي ناريشكين للإهانة مثلاً حين تردد هذا الأخير في دعم بوتين عندما أعلن الحرب ضد أوكرانيا. تزامناً مع فرض سيطرة شبه كاملة على الحياة المدنية ووسائل الإعلام محلياً، وتصادع مظاهر القمع والترهيب، وإطلاق حملة دعائية حكومية لدعم النزعة إلى «تقديس» الرئيس، وتوسّع الطموحات الجيوسياسية، من الواضح أن بوتين يقلّد ممارسات ستالين عمداً، لا سيما القرارات المرتبطة بالحرب العالمية الثانية. وحتى لو لم يكن بوتين يحبذ الفكر الشيوعي السوفياتي، يبدو أنه غير روسياً وشعبها بطريقة تشبه جهود ستالين لطرح زعيم سوفياتي جديد.

بوتين غزو البلدان المجاورة وضم الأراضي محور سياسة الكرملين الخارجية. توافقت وجهة بوتين نحو الاستبداد مع عزلته التدريجية عن بقية شرائح المجتمع. على غرار ستالين في أيامه الأخيرة، بدأ بوتين يعيش حياة معزولة قبل تفشي جائحة «كوفيد». وعلى غرار ستالين في آخر مراحل عهده، يفتقر بوتين إلى حياة عائلية مستقرة ويقال إنه يعيش علاقات عابرة مع سلسلة من العشيقات، حتى أن بعضهن أنجبن منه أولاداً يبقون بعيدين عنه وفق بعض التقارير. وعلى غرار ستالين أيضاً، يسهر بوتين حتى ساعات الصباح الأولى، وقد جمع من حوله حاشية صغيرة من شخصيات يستطيع الوثوق بها، معظمهم رجال في الستينات والسبعينات من عمرهم وهو صديق لهم منذ عقود، منهم رجال أعمال مثل يوري كوفالتشوك وإيغور سيتشين، ووزير الدفاع سيرغي شويغو، ورئيس مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف. تشبه هذه الحاشية شبكة أعوان ستالين الصغيرة

بوتين غزو البلدان المجاورة وضم الأراضي محور سياسة الكرملين الخارجية. توافقت وجهة بوتين نحو الاستبداد مع عزلته التدريجية عن بقية شرائح المجتمع. على غرار ستالين في أيامه الأخيرة، بدأ بوتين يعيش حياة معزولة قبل تفشي جائحة «كوفيد». وعلى غرار ستالين في آخر مراحل عهده، يفتقر بوتين إلى حياة عائلية مستقرة ويقال إنه يعيش علاقات عابرة مع سلسلة من العشيقات، حتى أن بعضهن أنجبن منه أولاداً يبقون بعيدين عنه وفق بعض التقارير. وعلى غرار ستالين أيضاً، يسهر بوتين حتى ساعات الصباح الأولى، وقد جمع من حوله حاشية صغيرة من شخصيات يستطيع الوثوق بها، معظمهم رجال في الستينات والسبعينات من عمرهم وهو صديق لهم منذ عقود، منهم رجال أعمال مثل يوري كوفالتشوك وإيغور سيتشين، ووزير الدفاع سيرغي شويغو، ورئيس مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف. تشبه هذه الحاشية شبكة أعوان ستالين الصغيرة

أخبار سريعة

تعيين نائب
لأمير الكويت

أصدر أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح أمس أمراً أميرياً بتعيين رئيس مجلس الوزراء المكلف الشيخ أحمد عبد الله الأحمد الصباح، نائباً للأمير طوال فترات غياب الأخير عن البلاد. وقد أدى الشيخ أحمد عبد الله اليمين أمام الأمير. ويأتي ذلك بعدما جرى تعيين الشيخ أحمد عبد الله رئيساً لمجلس الوزراء وتكليفه بترشيح أعضاء الوزارة الجديدة، في أعقاب اعتذار رئيس حكومة تصريف الأعمال الشيخ محمد صباح السالم الصباح عن تشكيل الحكومة المقبلة، بعد تقديمه استقالة حكومته إلى أمير البلاد في 6 من الحالي، إثر إعلان نتائج الانتخابات النيابية التي شهدتها البلاد في 4 من الحالي.

سريلانكا: مطالبة
بالعدالة لضحايا
«هجمات الفصح»

دعت الأمم المتحدة سريلانكا إلى التصدي لـ«عجز مزمن في المحاسبة» وضمان العدالة لضحايا هجمات أحد الفصح عام 2019، حينما استُهدفت 3 كنائس و3 فنادق في البلاد في هجوم انتحاري نسب إلى مجموعة جهادية محلية بايعت «الدولة الإسلامية»، خلال مراسم تكريمية أمس في كولومبو مع حلول الذكرى الخامسة للهجوم الإرهابي الأكثر حصداً للأرواح في الجزيرة والذي أودى بـ279 شخصاً، بينهم 45 سائحاً. وشدد منسق الأمم المتحدة في سريلانكا مارك أندريه فرانز على ضرورة إجراء «تحقيق معق وشفاف» لتحديد المسؤولين عن الهجوم، مشيراً إلى أن الضحايا ما زالوا ينشدون إحقاق العدالة، رغم إعلان المحكمة العليا السريلانكية مسؤولية الرئيس السابق مايتريبالا سيريسينا ومعاونين له عن الحؤول دون وقوع الهجوم.

ماتشادو تدعم أورتيا
لمواجهة مادورو

عبّرت زعيمة المعارضة الفنزويلية ماريا كورينا ماتشادو السبت عن دعمها لإدومندو غونزاليس أورتيا الذي شُي بديلاً لها لمواجهة الرئيس الفشك في شرعيته نيكولاس مادورو في الانتخابات الرئاسية المقررة في 28 تموز، بعدما كان القضاء الموالي لمادورو قد منعه من تولي مناصب عامة لمدة 15 عاماً بعد اتهامها بقضايا فساد وبدعم العقوبات ضدّ كاراكاس، وهي تهم تعتبرها ملفقة. وقالت ماتشادو: «لقد اتخذنا خطوة كبيرة نحو حريتنا»، لافتة إلى أنه «بات لدينا مرشح يحظى بدعم من الجميع، من كل الأحزاب السياسية»، إثر مصادقة المعارضة الفنزويلية الجمعة على ترشيح أورتيا لخوض الانتخابات. ويُعتبر دعم ماتشادو لأورتيا ضرورياً كونه الشخصية المعارضة الأكثر شعبية في فنزويلا.

المزارعون الأميركيون الجنوبيون يرفعون الصوت: سئِمنا من تعديّات المهاجرين!



فَرَبَي الماشية جون لاد (أ ف ب)

أنه «برهن على ذلك في قضية الجدار، لديه حلّ» للمشكلة. واعتبر أن سياسات ترامب الحازمة في شأن الهجرة «ليست أمراً لإنسانياً»، مشدداً على أن ترامب «يُحاول فقط حماية بلدنا».

في المقابل، يملك الديمقراطيون سلاحاً فعالاً في ولاية نيفادا، حيث يستعدّ «جيش» من عاملات التنظيف والطباخين والنذل لدعم بايدن مرّة جديدة ضدّ ترامب في هذه الولاية المتأرجحة التي قد تُساهم في حسم نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية، إذ قال سكرتير وأمين صندوق نقابة عمال الكازينوات والفنادق «كوليناري يونيون» التي تعدّ 60 ألف عضو، تيد باباجورج، إنّ بايدين «أفضل رئيس رأيته في حياتي للعمال والعائلات والنقابات»، مؤكداً دعم النقابة لحملته الإنتخابية.

صرب شمال
كوسوفو يتحدثون
بريشتينا

نظّمت 4 بلديات ذات غالبية صربية في شمال كوسوفو استفتاء بالأمس في شأن إقصاء رؤساء البلديات الألبان الذين انتخبوا قبل عام بمشاركة لم تتجاوز نسبتهما 3 في المئة آنذاك، ليكتزّر مشهد المقاطعة من جديد إذ ذكرت لجنة الانتخابات في كوسوفو أن معظم الصرب قاطعوا الاستفتاء، في تحدّ صربي لما يعتبرونه سياسة إلغائية تنتهجها بريشتينا في حقّهم. وكشفت اللجنة أنه بحلول منتصف النهار تقريباً، أدلى أقلّ من 100 من نحو 46 ألف ناخب صربي مسجّل بأصواتهم في البلديات الأربع، وهي زفيتشان وشمال ميتروفيتشا وليبوسافيتش وزوبين بوتوك.

ووافقت حكومة بريشتينا في أيلول الماضي على إلغاء الانتخابات المحلية في شمال كوسوفو وإجراء انتخابات جديدة، رضوخاً لضغوط الداعمين الغربيين بعدما قاطعت غالبية ساحقة من السكان الصرب التصويت في نيسان 2023 وحصول اضطرابات تخلّلتها مواجهات عنيفة.

لكنّ خطة بريشتينا لإجراء استفتاء قبل الانتخابات على إقالة رؤساء البلديات الأربعة، رفضها حزب «اللائحة الصربية»، وهو الحزب السياسي الرئيسي في شمال كوسوفو، معتبراً أنه كان ينبغي على رؤساء البلديات الاستقالة قبل التصويت.

وشدّد الحزب الصربي على أن نزاهة الاستفتاء قوّضتها حملة ضغط وترهيب شنتها حكومة كوسوفو على السكان الصرب، مؤكداً أن الاستفتاء لم يكن جزءاً من اتفاق مبدئي بين بريشتينا وبلغراد ووسطاء دوليين يهدف إلى حلّ الأزمة في شأن الحكم في شمال كوسوفو. وحضّ الحزب السكّان الصرب على مقاطعة الاستفتاء، الأمر الذي نجح في تحقيقه أمس.

الشاسعة التي تحدها جبال أرجوانية في ولاية أريزونا، مرور أجيال من قطاع الطرق والخارجين عن القانون. ويمتلك معظم المزارعين في هذه المنطقة أسلحة، لكنّهم يعيشون اليوم على وقع تدخّلات عناصر شرطة الحدود، الذين يُطاردون المهزّبين. ويقول كايل بيست، وهو مزارع آخر، إنه «في الليل ناوي إلى المنزل ولا ننظر إلى الخارج»، ففي مزرعته في أمدادو التي تبعد نحو 160 كيلومتراً غرب مزرعة لاد، عُثِر على «40 حقيبة ظهر» على أرضه، لافتاً إلى أن صبره بدأ ينفد. لذلك يعتزم بيست، على غرار الكثيرين من مربّي الماشية المحليين، التصويت لصالح الرئيس السابق دونالد ترامب في تشرين الثاني بدلاً من الرئيس جو بايدين، بحيث أكد أن ترامب «بالتأكيد الأفضل لحلّ مشكلة الهجرة»، مشيراً إلى

يقطعون الأنابيب المستخدمة لتأمين الماء لمواشيه. وفي خضمّ أزمة الهجرة هذه، يُتابع لاد حالياً عن كثب محاكمة يوليها الإعلام اهتماماً كبيراً، لمربّي الماشية جورج كيلى البالغ 75 عاماً والمتّهم بقتل مهاجر على أرضه في كانون الثاني 2023. وبينما أكد كيلى أنه أطلق النار من رشاشه في الهواء لحماية نفسه وزوجته فقط، يقول الادعاء إنّه استهدف في شكل مباشر مجموعة من المهاجرين كانوا على بُعد نحو 100 متر وقتل المهاجر المكسيكي غابرييل كوين بويتيميا.

ويعيش لاد على بُعد أكثر من ساعة بالسيارة عن مكان الحادث ولا يعرف كيلى، لكنّه يعتقد أنه إذا دين فإنّ ذلك «سيُشكل سابقة»، بينما يشعر بالخوف لأنّ «هناك كثيرين يملكون 5 أو 6 هكتارات من الأراضي ويرون المهاجرين غير الشرعيين يعبرون ممتلكاتهم ولن يتمكّنوا من فعل أي شيء لحماية أنفسهم»، معتبراً أن جورج كيلى «حمى زوجته وممتلكاته وهذه واحدة من الصفات العظيمة لأمرिका: القدرة على حماية الممتلكات الخاصة».

وفي هذا الصدد، أفاد رئيس جمعية رعاة الماشية في أريزونا مايك غانوسيو أنّ الوضع ملخّ ومحاكمة كيلى هي مجرّد تذكير جديد بذلك، معتبراً أنه «لو كانت الحكومة تُسيطر على الحدود، فلن يعبرها هؤلاء الأشخاص ولن يضطرّ للخوف على حياته». وشهدت السهول القاحلة

طهران تستغلّ التوترات الإقليمية
لشنّ «حرب على النساء»!



نساء يتجوّلن في أحد شوارع طهران أمس (أ ف ب)

بدوره، اعتبر مدير منظمة «حقوق الإنسان في إيران» محمود أميري مقدم أن «النظام سيسْتَغَلّ بلا أدنى شكّ هذه الفرصة لتشديد قبضته في الداخل»، مشيراً إلى أن السلطات «لم تتمكّن بعد من استعادة السيطرة إلى الحدّ الذي كانت عليه قبل أيلول 2022، والآن ربّما لديها الفرصة للقيام بذلك، في حال انصرف كلّ الاهتمام الدولي إلى التوتر المتصاعد مع إسرائيل».

ويتواصل في السجون تنفيذ أحكام الإعدام التي يعتبرها الناشطون وسيلة لإشارة الخوف في المجتمع، إذ أفادت منظمة «حقوق الإنسان في إيران» أن السلطات أدمت 110 أشخاص حتّى الآن هذا العام، وممّن جرى إعدامهم في الآونة الأخيرة اسماعيل حسنياني البالغ 29 عاماً وزوجته مرجان حاجي زاده البالغة 19 عاماً المدانين بقضايا مرتبطة بالمخدرات وجرى تنفيذ حكم الإعدام بحقهما في السجن المركزي لزنجان في 11 من الحالي، بحسب المظلمة.

بحسب والدتها نسرين، التي أشارت إلى أنه جرى توقيف أيدا «لعدم ارتدائها الحجاب الإلزامي».

في السياق ذاته، أوقفت الصحافية والطالبة في جامعة الشهيد بهشتي في طهران دينا قالييف، بعدما اتهمت قوات الأمن عبر منصات التواصل الاجتماعي بتكيدل يديها والاعتداء جنسياً عليها خلال توقيفها سابقاً في محطة لمترو الأنفاق في العاصمة، بحسب شبكة «هنكاو» الحقوقية.

ورأى مدير «مركز حقوق الإنسان في إيران» هادي قائمي، أنه «في ظلّ تزايد المعارضة في الداخل وتركزّ الانتباه الدولي على التوترات الإقليمية، تغتتم الجمهورية الإسلامية الفرصة لتشديد حملة القمع»، لافتاً إلى أنه «في غياب ردّ دولي صارم، ستتسجّع الجمهورية الإسلامية على زيادة العنف الذي تمارسه ضدّ النساء وانتهاكاتها الفظيعة لحقوق الإنسان»، وفق وكالة «فرانس برس».

قبل نحو 6 أشهر من الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في 5 تشرين الثاني المقبل والتي تُشكّل فيها مسألة الهجرة غير الشرعية قضية مفصلية بالنسبة إلى الكثير من الناضحين، خصوصاً في ظلّ اعتراض 2.4 مليون شخص على الحدود مع المكسيك خلال السنة المالية 2023، وهو رقم قياسي، قال مربّي الماشية جون لاد البالغ 68 عاماً والذي تقع مزرعته في ولاية أريزونا إلى جانب الجدار المبني على الحدود، لوكالة «فرانس برس»: «أشعر بالاشمئزاز من واشنطن ومن الجمهوريين والديموقراطيين هناك، فإنّهم لا يفعلون أي شيء للسيطرة على الحدود».

ورأى لاد أنّ «الجمهوريين يُريدون عمالة رخيصة والديموقراطيين يُريدون أصواتاً رخيصة وأميركا تُريد طماطم رخيصة»، لافتاً إلى أنّ المهزّبين «يترون المهاجرين يموتون». وشدد على أنه «عندما ترى جثة في مزرعتك، فهذا يُغيّر الوضع»، مشيراً إلى أنه سيُرم رؤية المهاجرين غير الشرعيين من المكسيك يتعدّون على أرضه ولم يعد يُفكّر سوى بحماية نفسه.

وأكد لاد أنه «أمضي نصف وقتي في إصلاح الأضرار التي يسببها الأشخاص الذين يعبرون المزرعة»، فيما قُطع سباج مزرعته من جديد أخيراً. وشكا من أن رؤوس الماشية التي يملكها «تهرب وتهزل»، موضحاً أنه يهدر عشرات آلاف اللترات من المياه أسبوعياً لأن المتسلّلين

شدّت إيران من القيود الداخلية في الآونة الأخيرة، بما في ذلك عمليات الإعدام وتوقيف معارضين وعودة دوريات الحافلات الصغيرة البيضاء اللون التابعة لـ«شرطة الأخلاق» المولجة مراقبة التزام القواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية. في وقت يتصاعد فيه التوتر الإقليمي بينها وبين إسرائيل، بحسب منظمات حقوقية. وخلال الأيام الماضية، تداول مستخدمون أشرطة فيديو لأفراد شرطة من الإناث والذكور يقومون بتوقيف نساء واقتيادهنّ إلى حافلات شرطة الأخلاق، فيما أُرفعت هذه الفيديوات بوسم «#جنگ_عليه_زنان» بالفارسية أي «حرب على النساء».

ويأتي ذلك بعدما أعلن قائد شرطة طهران عباس علي محمديان في 13 من الحالي أن الشرطة في طهران وسائر المحافظات الإيرانية «ستتدخّل ضدّ الأشخاص الذين يُروّجون لعدم ارتداء الحجاب». وأكدت الناشطة الحائزة جائزة «نوبل» للسلام عام 2023 والموقوفة في سجن إيفين في طهران نرجس محمدي، أنّ «الجمهورية الإسلامية حوّلت الشوارع إلى ميدان حرب ضدّ النساء وجيل الشباب»، بحسب رسالة تداولها مؤيّدوها عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وأظهر فيديو يُرَبّج أنه التقط قرب ساحة تجریش في شمال طهران، سيّدة تسقط أرضاً بعد توقيفها من قبل الشرطة. وسمعت السيّدة تقول للمارة الذين حاولوا مساعدتها، إن هاتفها جرت مصادرتة. وممّن جرى توقيفهم في الأيام الماضية، أيدا شاكمي، شقيقة نيكّا شاكمي التي توفيت على هامش ثورة «مرأة، حياة، حريّة» التي اندلعت في أيلول 2022، عن عمر 16 عاماً،

أخبار سريعة

المصالحة على نار
حامية

يسعى مرجع رياضي مخضرم سبق له أن تولى العديد من المسؤوليات، ومنها رئاسة إتحاد كبير، الى تقريب وجهات النظر بين إدارتي نادبي الحكمة والرياضي بيروت، بعد الإشكال الكبير الذي وقع مؤخراً بين الطرفين في بطولة «وصل» لكرة السلة. وأمل المرجع المذكور بأن يتم اللقاء قريباً بين المسؤولين عن الناديين لإنهاء التشنج الحاصل وسحب الدعوى المقدّمة من قبل نادي الحكمة بحق اثنين من مشجّعي فريق الرياضي، علماً أنّ إتحاد اللعبة لم يحرك ساكناً حتى الآن للتوفيق بين الطرفين.

جودو: بطولة آسيا
في لبنان

شارك رئيس الإتحاد اللبناني للجودو وفروعه المحامي فرنسوا سعادة في إجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي للعبة في هونغ كونغ، والذي بحث الأمور المتعلقة بتحسين وتطوير الجودو على المستوى الآسيوي، وناقش المستجدات التي طرأت على هذه الرياضة دولياً وآسيوياً، كما وافق على مواعيد ومكان البطولات المقررة في الروزنامة السنوية للاتحاد، حيث تمّ الاتفاق على إقامة بطولة آسيا في لبنان عام 2025 في حال إستقرار الوضع الأمني. يشار الى أنّ الإجتماع عُقد على هامش بطولة آسيا التي شارك فيها الاتحاد اللبناني بوفد تألف من اللاعب كرم نوب ومدير الاتحاد فرنسوا سعادة جونيور.

شربل: موسمٌ رائع
وناجح

أكد عضو الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة طوني شربل لصحيفتنا أنّ بطولة هذا الموسم جاءت رائعة وناجحة جداً بكلّ المقاييس، مثنياً على الإقبال الجماهيري الحاشد على الملاعب. أضاف: لقد قام الاتحاد بواجبه كاملاً، وأريد أن أنوه تحديداً بجهود رئيسه وليد القاصوف والأمين العام عصام أبو جودة، إضافة الى جميع الأعضاء الذين تحمّلوا مسؤوليتهم على أكمل وجه، وكانوا موجودين في الملاعب بأعداد كبيرة خلال مباريات البطولة. ورأى شربل أنّ الدور النهائي كان مثيراً وشيقاً للغاية، وقد استحقّ فريقاً سيّد بول شكّ والشباب البترون الوصول الى هذا الدور لما يتمتع به لاعبوها من مستوى عالٍ، مشيداً بدور الحكام ووزاهتهم في قيادة مباريات البطولة.

جائزة الصين: مشاركة أولى وفوز أوّل لفيرشتابن



فيرشتابن مجتازاً خط النهاية (أ ف ب)

المحلية تأسعاً بعدما انطلق من المركز الـ18.

ويحمل هاميلتون الرقم القياسي لأكثر عدد من الانتصارات في شنغهاي (6). (أ ف ب)

والاسترالي أوسكار بياستري (ماكلارن).

وحلّ سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم 7 مرات، الذي حظي بترحيب كبير من الجماهير

سيرجيو بيريز. وحُرم الهولندي الذي كان احرز لقب السباق السريع (سبرينت) السبت، من الحصول على النقاط كاملة في عطلة نهاية الأسبوع، بعدما نجح الاسباني فرناندو ألونسو (أستون مارتن) في حصد نقطة أسرع لفة، علماً انه أنهى السباق في المركز السابع. ورفع فيرشتابن رصيده في صدارة الترتيب إلى 110 نقاط، متقدماً بفارق 25 نقطة عن بيريز وبفارق 34 نقطة عن سائق فيراري شارل لوكلير من موناكو الذي حلّ رابعاً.

كما ابتعد ريد بول حامل اللقب في صدارة ترتيب الصانعين رافعاً رصيده إلى 195 نقطة، بفارق 44 نقطة عن وصيفه فيراري و99 نقطة عن ماكلارن في المركز الثالث.

وحلّ سائق فيراري الإسباني كارلوس ساينز خامساً امام البريطاني جورج راسل (مرسيدس) وألونسو

واصل سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن سيطرته على بطولة العالم للفورمولا واحد بإحرازه المركز الأول في سباق جائزة الصين الكبرى، العائد إلى الروزنامة بعد غياب 5 أعوام بسبب تداعيات فيروس كورونا، على حلبة شنغهاي وابتعد في صدارة الترتيب.

وأحكم فيرشتابن، حامل اللقب في الأعوام الثلاثة الماضية، الذي انطلق من المركز الاول قبضته على السباق الذي شكّل الجولة الخامسة من الفئة الأولى واقيم للمرة الاولى منذ العام 2019 من دون أي منافسة تذكر، مدوّناً اسمه في سجل الفائزين للمرة الاولى في مسيرته في اول مشاركة له.

وانهى فيرشتابن، الذي حقق فوزه الرابع هذا الموسم والـ58 في مسيرته، السباق الذي شهد تدخل سيارة الامان مرتين، امام البريطاني لاندو نوريس (ماكلارن) وزميله في الفريق المكسيكي

مضرب برشلونة لرود



رود (إلى اليسار) وتسينسيباس بعد تتويجهما (أ ف ب)

تغلب النروجي كاسبر رود المصنّف سادساً عالمياً على اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس السابع 5-7 و6-3 ليحرز لقب دورة برشلونة الإسبانية الدولية في كرة المضرب (500 نقطة). وتار رود لخسارته امام اليوناني في نهائي دورة مونتري كارلو للماسترز الاسبوع الماضي.

وتوج الألماني يان-لينارد شتروف بلقبه الاحترافي الأول عن 33 عاماً وفي مشاركته الـ218، بفوزه على الأميركي تايلور فريتز 5-7 و6-3 في نهائي دورة ميونيخ الألمانية.

وتوجت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا، الرابعة عالمياً، بلقبها الثالث هذا العام بفوزها على الأوكرانية مارتا كوستيوك 2-6 و6-2 في المباراة النهائية لدورة شتوتغارت الألمانية (500 نقطة). (أ ف ب)

الأنصار إلى نصف نهائي كأس لبنان
على حساب النجمة

فادي سمعان



من مباراة الأنصار والنجمة (تصوير طلال سلمان)

الأنصار في الدور نصف النهائي فريق طرابلس الرياضي الذي هزم الاهلي النبطية (0-1) السبت، فيما تبقى مباراة واحدة في الدور ربع النهائي بين العهد والصفاء، على أن يلعب الفائز منهما مع البرج.

تعادل الساحل والتضامن

على صعيد آخر، تعادل شباب الساحل مع التضامن صور سلباً أمس في ختام المرحلة العاشرة لشداسية الأوائل على ملعب العباسية في الجنوب. بهذه النتيجة رفع التضامن رصيده الى 24 نقطة، والساحل الى 22 نقطة.

حسم الأنصار مواجهته مع النجمة في الدور ربع النهائي لمسابقة كأس لبنان لكرة القدم بتغلبه عليه (0-2) على ملعب بلدية طرابلس أمس. وقَدّم الفريقان عرضاً ممتعاً طوال شوطي المباراة، رغم أنّ النصف الأول خلا من الفرص الحقيقية، حيث استطاع الفريقان الوصول الى المرمى، لكن من دون خطورة تذكر، على عكس النصف الثاني الذي كان غنياً بالفرص والهجمات المنظمة، وقد استطاع الأنصار استثمار اثنتين منها، الأولى من ضربة جزاء (59) بعدما عرقل مدافع النجمة خليل بدر خصمه محمد حيوس داخل المنطقة، وأنبرى لها السنغالي الحاج مالك تال وسدّها على يمين الحارس «النيبيذي» علي السبع، والثانية عندما انفراد الحاج مالك بمرمى النجمة (71) ووضع الكرة بسهولة على يمين الحارس السبع، لكنّ حكم التماس بلال العرفة كان رافعاً راية التسلل، ما اضطرّ الحكم الرئيسيّ محمد عيسى للجوء الى تقنية الـVAR، قبل أن يحتسب الهدف بعد فترة دامت ثماني دقائق. بهذا الفوز سيلتقي

«بلاي أوف»: دنفر يتقدّم لايكرز 0-1



ديفيس مُسدّداً لايكرز أمام بوكيتش (أ ف ب)

إستهل دنفر ناغتس حامل اللقب سلسلة مبارياته في افتتاح الدور الاول من الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» من الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة، بفوزه على ضيفه لوس أنجليس لايكرز 103-114 ضمن منافسات المنطقة الغربية. وواصل ناغتس، الذي كان سحق لايكرز في نهائي المنطقة الموسم الماضي (-4صفر) في طريقه لاحتراز لقبه الاول في تاريخه، سيطرته على لايكرز الذي خسر أيضاً المباريات الثلاث التي جمعتهم مع حامل اللقب في الموسم المنتظم. في دنفر، تآلق في صفوف الفائز الصربي نيكولا يوكيتش بتسجيله 32 نقطة و12 متابعة، وأضاف جمال موراي 22 نقطة و10 تمريرات حاسمة. وفشل الثنائي ليبرون جيمس (27 نقطة) وأنthonي ديفيس (32 نقطة و14 متابعة) في تجنب فريقهما خسارته الاولى في الدبلای أوف» من اصل 7 مباريات.

وفي اليوم الأول من الأدوار الإقصائية، فاز مينيسوتا تمبروولفز على فينيكس صنز 120-95 في الغربية، ونيويورك نيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 111-104، وكليفاند كافالييرز على أورلاندو ماجيك 97-83 في الشرقية.

(أ ف ب)

جوج الهاني

g.elhani@nidaalwatan.com

الكرة الطائرة تحتاج لاعباً أجنبياً ثانياً

كسب الإتحاد اللبناني للكرة الطائرة التحدي والرهان وقاد سفينة بطولة الدرجة الأولى الى الشاطئ الآمن والسعيد، بحيث تُوّج البطل الجديد سيّد بول شكا على أرض الملعب على حساب فريق الشباب البترون، مانعاً بشكل حاسم تكرار ما حدث الموسم الفائت من إشكالات مؤسفة في الدور النهائي، وما رافقها من اتهامات ودعاوى بحق الإتحاد لم توصل أصحابها الى أي نتيجة، بل على العكس، فقد زادت في تماسك الهيئة الإدارية وإصرارها على تطبيق القوانين التي وحدها تحمي حقوق الأندية وتفيها تعبها وعرقها وتضحياتها. والحقيقة تقال إنّ وجود اللاعب الأجنبي في صفوف الفرق هذا الموسم نقل البطولة من مكان الى مكان آخر أعلى وأجمل مختلف كلياً عن المواسم الماضية، وهذا ما يجب أن يفتح الباب أمام إتحاد اللعبة لإجراء دراسة مطوّلة ومتأنية حول إمكانية السماح لأندية الدرجة الأولى بالتعاقد مع لاعب أجنبي ثانٍ في الموسم المقبل على رغم الشك المالي في صناديق هذه الأندية، وصعوبة العثور على رعاة ومعلنين أو مؤسسات داعمة في ظلّ الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية الصعبة المحيطة بالبلاد.

وقد يولد الحلّ من رحم قرار مشابه لذلك الذي أصدره إتحاد الكرة الطائرة العام الفائت، حين سمح لأنديته بحزبة التعاقد مع لاعب أجنبي واحد، ولم يفرض عليها بالتالي هذا الحمل الثقيل، بحيث جاء قراره إختيارياً للأندية وليس إلزامياً، وهذا ما قد يستطيع تكراره قبل إنطلاق الموسم المقبل، بحيث يترك الحرية لكل ناد بإمكانية ضمّ لاعب أجنبي ثانٍ في حال كانت قدراته المالية تسمح له بذلك، إذ لا يجوز أن يبقى مستوى اللعبة ثابتاً لمجرد أنّ ثقة أندية غير قادرة على تعزيز صفوفها بلاعب أجنبي إضافي يرفع من مستوى فرقها ومن مستوى البطولة بشكل عام.

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

طوني سرّ أبيه

أغمض عينيك جيداً واصغ إلى طوني بك بتركيز عال يتكلم على شاشة «الميادين». يُخَيِّلُ إليك أنك تسمع سليمان بك: المنطق نفسه. الخبرة نفسها. الثقة بالنفس نفسها. النفس العربي نفسه. الزهو بتاريخ «البيت» نفسه مع فارق بسيط أن الابن يكرج كرجاً في المقابلات من دون «نقطة». ببساطة طوني سرّ سليمان.

عندما يتكلم الأب والابن عن العروبة تظنّ أنّ أحدهما كان قاعداً إلى جانب جورج حبش، ووديع حداد، وصالح الدين صلاح يوم تأسيس حركة القوميين العرب. أما الأقرب إلى العقل ففرضية أن يكون التيار العربي الذي يرأسه شاكر البرجاوي فصيلاً منبثقاً من تيار المردة الموغل في العروبة... لكنّ المرجح أن تكون عروبة الأب والابن متأنية من عروبة الروح القدس.

سليمان وطوني مع «حزب الله» على بياض. ومع ديمومة سلاحه فالأب قال ولم يُقَوِّل «نحن البارجة واليوم وغداً وإلى الأبد مع المقاومة (الإسلامية ما غيرها) لأنها خيار استراتيجي لنا وليست خيار مصالح أنية، ولأنّ في هذا الخيار مصلحة للبنان وللمسيحيين ونحن مع المقاومة لو بعد مئة سنة ولو قبل مئة سنة ونحن نعتزّ بهذا الخيار».

والابن طلع معه «ان قوة الردع اللبنانية التي يمثلها «حزب الله» تعمل على التخفيف من وطأة الحرب على لبنان» ما يعني أنّ 100 ألف مهجر كانوا ليكونوا 200 ألف لو لم يردع الحزب العدو، وأنّ الأربعمئة ضحية كانوا ليكونوا 800 وأكثر وأنّ الدمار لحدّ الآن مقبول بسبب الجهد الذي يبذله الحزب بالتخفيف من وطأة الحرب.

يرفض الأب فكرة أنّ ترشيحه يضرب العملية الديموقراطية بل يكرسها. هذا ما قاله في بكركي وفريد الخازن شاهد على الحكى أما الابن فقال لـ «الميادين» إنّه مع «انتخاب رئيس في أسرع وقت ممكن. وال«سر» تعني:

الاستمرار في تعطيل أي جلسة لا تضمن فوز فرنجية.

الاستمرار في الضغط لإنجاح حوار بري. لا حوار بكركي. الذي ينتهي إلى تأييد فرنجية. الاستمرار في الهبات خلف الكرسي إلى أن تنقطع أنفاس اللبنانيين.

أما الذهاب إلى جلسات متتالية والمنافسة الديموقراطية فهو منافي للدستور. بناء على ما سبق يبدو أن سليمان الجد فاز على الياس سركيس خلافاً للقواعد الدستورية وجاء نبيه بري لتصحيح خطأ صبري حمادة.

يملك السكان «فيضاً من الاعتداد بالنفس. علماً أنّ تمثيل نائب «المردة» بحجم تمثيل الشيخ فريد، وطوني ليس مفضلاً بشيء على حفيد عملاق المتن. ومن تجلّيات الاعتداد قول سليمي «هناك من يدعمنّا من المسيحيين أكثر بكثير من غيرنا» وماذا تنتظر؟

وتبلغ «شوفة الحال» ذروتها بقول البك الأكبر «سفتنا كتل لبنانية من كل الطوائف فيما غيرنا سفتة الدول». بلحظة طيش طلع فرنسا بلا جميلة!

هل تعلم

يُعدّ
شمع الأذن
نوعاً من أنواع
العرق.

الدخل العالمي ينكمش بسبب التغير المناخي



المحلي الإجمالي العالمي في 2022 بلغ أكثر من مئة تريليون دولار. وبحسب السيناريو الذي يخلو من أي آثار مناخية بعد 2020، تتوقع الدراسة أن يصل هذا الناتج إلى ضعف ذلك الرقم بحلول 2050.

بتداعيات التغير المناخي الحقيقية، فهي تستثني الأضرار المرتبطة بارتفاع مستوى البحر، وزيادة قوة الأعاصير المدارية، واختلال توازن الطبقات الجليدية، وتراجع الغابات الاستوائية الكبرى». ويذكر أنّ الناتج

الأرض بأكثر من درجتين مؤبّتين مقارنةً بالمستويات المسجلة في منتصف القرن التاسع عشر. ومن خلال مراعاة المتغيرات المناخية، تبدو الأضرار أكبر مما كانت لتقتصر عليه عند الاكتفاء بتقييم متوسط درجات الحرارة السنوية بنسبة 50% تقريباً. واستنتج الخبراء أن الأضرار المحتملة قد تؤدي إلى تخفيض الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة 17% بحلول 2050، مقارنةً بسيناريو يخلو من أي تأثيرات مناخية إضافية بعد 2020.

ويقول مدير معهد «غرانشام» لأبحاث التغير المناخي والبيئة بوب وارد إن «هذه التقديرات تستخف

يتوقع الخبراء أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول العام 2050، بمعدل 38 تريليون دولار، بسبب التغير المناخي المرتبط بانبعثات ثاني أكسيد الكربون المتراكمة في الغلاف الجوي، بغض النظر عن نجاح البشرية في تخفيض الملوثات. مع ذلك، يبقى تقليص انبعثات غازات الدفيئة في أسرع وقت عاملاً أساسياً لتجنب تداعيات اقتصادية أكثر سوءاً بعد منتصف هذا القرن.

وتكشف الدراسة الجديدة أن العواقب الاقتصادية الناجمة عن التغير المناخي قد تزيد بمعدل عشرات تريليونات الدولارات سنوياً بحلول 2100، إذا زادت سخونة

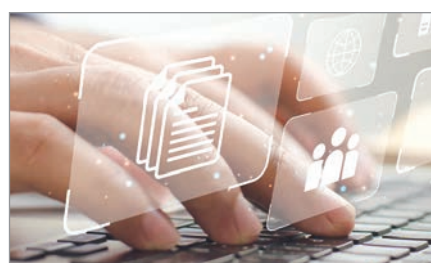
نظام جديد لإنتاج المعلومات الكمية

الفوتونات وتشبيكها، والثاني لتخزين الحالات الكمية الأساسية واسترجاعها داخل تلك الفوتونات عند الحاجة، ومن دون إزعاجها. وضّح النظام المقترح الجديد جزئياً في ألمانيا وتولّت جامعة «إمبريال كوليدج لندن» تجميعه، وهو يضع نقطة كمية قادرة على بث فوتون واحد في كل مرة داخل سحابة من ذرات الروبيديوم الساخنة، علماً أنّها تُستعمل على شكل ذاكرة كمية. كما يُشغّل جهاز ليزر عنصر الذاكرة ويُعطّله، ما يسمح بتخزين حالات الفوتونات وتحريرها من سحابة الروبيديوم عند الحاجة.

أقماراً اصطناعية للحفاظ على الإشارات في أنحاء الفضاء شبه الفارغ. لكن لا تقتصر الشبكات الكمية على عمليات النقل. فوجد العلماء صعوبة في تحقيق هدفٍ قديم يقضي بتطوير نظام من الوحدات المترابطة لتخزين واسترجاع معلومات كمية، كما تفعل الحواسيب التقليدية، وتوسيع نطاق الشبكة. فابتكروا نظاماً مؤلفاً من عُقد معالجة لاحتواء الحالات الأساسية التي تنتجها أي نقطة كمية على أطوال موجية تتماشى مع شبكات الاتصالات.

تتطلب هذه العملية جهازين: الأول لإنتاج

إكتشف خبراء في الحوسبة الكمية طرقاً لتثبيت أطوال الألياف البصرية، أو استعمالوا



صناعة البلاستيك تلوث أكثر من الطيران



من الغازات المسببة للاحتباس الحراري قبل وقت طويل من استخدامه حتى. فالإنتاج العالمي من البلاستيك، الذي يعتمد على النفط ويستخدم المنتجات البترولية الثانوية لصنع المواد الاصطناعية، يلوث الغلاف الجوي بما يصل إلى 600 محطة لتوليد الطاقة بالفحم، وهذا يعادل ثلاثة أضعاف ما هو موجود في جميع أنحاء الولايات المتحدة بأكملها.

ويتوقع الباحثون أن تكلفة هذا الاحتباس ستبلغ 38 تريليون دولار في العقود المقبلة.

تشتهر صناعة الطيران بإلقاء آلاف الأطنان من الغازات الدفيئة، لكن دراسة جديدة وجدت أن صناعة البلاستيك أسوأ بمرات عدة. فاكتشف العلماء في مختبر «لورانس بيركلي الوطني» أن صناعة البلاستيك تطلق ما يعادل 2.5 مليار طن من ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي كل عام، مقارنةً بمليار طن في صناعة الطيران. ومعظم الأخبار المتعلقة بالبلاستيك ترتبط عادةً بالقمامة، التي ينتهي بها الأمر في المحيطات وحتى في جسم الإنسان، لكن البلاستيك يخلق كميات مذهلة